فعالية برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة

The Effectiveness of a Multi-Activity Training Program in Developing the Dimensions of Digital Citizenship and Moral Intelligence Among Fiqh Transactions Students at Al-Baha University

د. مهدية صالح خلف الثقفي

أستاذ مشارك المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية

dr.mahdia.thaqafi@gmail.com

مستخلص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف فعالية برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، وذلك بهدف تمكينهن من التفاعل الإيجابي مع الفضاء الرقمي وتعزيز قدرتهن على اتخاذ قرارات رشيدة ومتوافقة مع القيم الإسلامية في ظل التحديات الرقمية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة قوام كلًا منها (٣٠) طالبة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، تم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، بينما لم تتلقَ المجموعة الضابطة أى تدخل، واعتمدت الدراسة على مقياسين لقياس المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي إعداد الباحثة، وتم تطبيقهما قبليًا وبعديًا، إضافةً إلى قياس تتبعي للتأكد من استمرارية أثر البرنامج، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لصالح القياس البعدى؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تحسين أبعاد المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي؛ مما يدل على استمرارية تأثير البرنامج.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي متعدد الأنشطة، المواطنة الرقمية، الذكاء الأخلاقي.

ABSTRACT:

This study aimed to explore the effectiveness of a multi-activity training program in developing the dimensions of digital citizenship and moral intelligence among Fiqh transactions students at Al-Baha University. The goal was to enable them to engage positively in the digital space and enhance their ability to make wise decisions aligned with Islamic values in the face of contemporary digital challenges. The study employed a quasi-experimental design, with the sample divided into two groups: an experimental group and a control group, each consisting of 30 Fiqh transactions students at Al-Baha University. The training program was applied to the experimental group, while the control group received no intervention. The study relied on two researcher-developed scales to measure digital citizenship and moral intelligence, which were administered before and after the intervention, along with a follow-up measurement to assess the program's lasting impact. The results revealed statistically significant differences between the pre-test and post-test scores of the experimental group, favoring the post-test, indicating the program's effectiveness in enhancing the dimensions of digital citizenship and moral intelligence. Furthermore, the findings showed no statistically significant differences between the post-test and follow-up test scores of the experimental group, suggesting the sustained impact of the program.

Keywords: Multi-Activity Training Program, Digital Citizenship, Moral Intelligence.

مقدمة الدراسة:

تُعدّ الجامعات من أهم مؤسسات المجتمع المدني، حيث تلعب دورًا محوريًا في تعزيز السمو الفكري والأخلاقي وتنميته على مستوى الأفراد والمجتمعات، وترتبط التربية الأخلاقية ارتباطًا وثيقًا بالعملية التعليمية والتعلمية، إذ تهدف إلى تهذيب السلوك وتقويمه؛ مما جعل من الصعب الفصل بين التعليم والقيم الأخلاقية التي تشكل جوهر التربية، لهذا السبب تحتل التربية الأخلاقية مكانة رفيعة في صدارة أولويات الرسالة الإسلامية، وتُعد الأخلاق إحدى الركائز الأساسية للشخصية الإنسانية، وهي عامل جوهري في نهضة الأمم وتقدمها. فهي تمثل عنصرًا أساسيًا لاستمرار المجتمع ووجوده، إذ لا يمكن لأي مجتمع أن يظل متماسكًا دون منظومة من القوانين والقواعد التي تنظم علاقات أفراده، وتحدد معايير توجه سلوكهم، وتعمل على تصحيح أي انحرافات قد تحدث.

وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية الأخلاق في بناء المجتمعات وتهذيب السلوك الإنساني، حيث قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤) فهذه الآية تصف النبي محمد ﷺ بكونه نموذجًا للأخلاق الرفيعة؛ مما يعكس مكانة الأخلاق في الإسلام وأهميتها في بناء الأفراد والمجتمعات، وكما أن التربية الأخلاقية تُعدّ جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية، فإن تعزيز القيم الأخلاقية في الجامعات يسهم في إعداد أجيال قادرة على تحقيق النهضة الفكرية والاجتماعية، مما يضمن تماسك المجتمع واستقراره.

وفي هذا الإطار جاء اهتمام المملكة العربية السعودية بمواطنيها، سواء كانوا طلابًا أو موظفين، وحرصت على تزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل الإيجابي مع التقنيات المتطورة، باعتبار ذلك أحد أهداف المواطنة الرقمية. وتكمن أهمية اكتساب مهارات المواطنة الرقمية في دورها الفاعل في تأهيل الأفراد للاندماج الكامل في المجتمع والمساهمة الإيجابية في خدمة وطنهم، من خلال الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة والتعامل الواعي مع شبكات التواصل الاجتماعي، بما يحدّ من الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت (الأحمدي، ٢٠٢٠).

ويتجسد مفهوم المواطنة والانتماء بوضوح في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن حبه لمكة المكرمة، حيث قال ابن عباس رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "والله إني لأخرج منك، وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إلى الله وأكرمها على الله تعالى، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت منك" فهذا الحديث يعكس الارتباط العميق بالوطن والانتماء إليه، وهو ما يتوافق مع مبادئ المواطنة الحقة، التي تعزز الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن، سواء في الواقع الملموس أو في الفضاء الرقمي.

تُعدّ المواطنة الرقمية أسلوب حياة قائمًا على الوعي بالحدود والمعايير التي ينبغي على الجميع احترامها عند التعامل مع التقنيات الرقمية المختلفة، إلى جانب الإلمام بتأثيراتها المحتملة (السيد والشحات، ٢٠١٩).

من جانب أخرى أصبحت المواطنة الرقمية جزءًا أساسيًا من منظومة التعليم في الجامعات، لا سيما في الجامعات السعودية، حيث بات من حق كل طالب الوصول إلى مختلف مصادر المعرفة، بما في ذلك المعرفة الرقمية، من خلال التفاعل الرقمي مع التكنولوجيا. وينعكس ذلك إيجابيًا على فكر الطلاب وأدائهم، مما يساعدهم على أن يصبحوا مواطنين صالحين ومنتجين يسهمون في نهضة أوطانهم ورفعتها. وفي هذا السياق، يتجه التعليم الجامعي نحو تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية بين الطلاب، بهدف حمايتهم من مخاطر التكنولوجيا الحديثة، واكسابهم مهارات اللياقة الرقمية، بالإضافة إلى ترسيخ مفهوم الحقوق والواجبات الرقمية التي ينبغي على كل طالب الالتزام بها (أبو حجر، ٢٠١٩).

في ظل التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أصبح من الضروري تعزيز الوعي بالمواطنة الرقمية، خاصة في البيئات التعليمية، فالتوسع في استخدام المنصات الرقمية والتطبيقات التكنولوجية في مجالات التعلم والتفاعل الاجتماعي يفرض الحاجة إلى إعداد الأفراد، وخصوصًا طلبة الجامعات، ليكونوا مواطنين رقميين واعين قادرين على استخدام التقنية بفعالية ومسؤولية.

تُعنى المواطنة الرقمية بتحديد الحقوق والمسؤوليات الرقمية للأفراد، وتعزيز مهاراتهم في التعامل مع البيئة الرقمية وفقًا لمعايير أخلاقية وقانونية، فهي تشمل عدة أبعاد مثل الوصول الرقمي، الثقافة الرقمية، السلوك الرقمي الأخلاقي، الأمان الرقمي، القانون الرقمي، المسؤولية الرقمية، التفاعل والمشاركة الرقمية، الرفاهية الرقمية (Avcı et al. 2024; von Gillern et al. 2024)، وتزداد أهمية هذه الأبعاد في التخصصات التي تتطلب وعياً بالقيم والأحكام الشرعية، مثل طالبات فقه المعاملات، حيث يؤثر الالتزام بأخلاقيات المواطنة الرقمية على فهمهن وتطبيقهن لأحكام الشريعة الإسلامية في السياقات الرقمية الحديثة.

وبناءً على ذلك، تبرز أهمية تنمية المواطنة الرقمية بين طلاب الجامعات، ولا سيما في عصرنا الحالي، الذي يُعرف بعصر الرقمنة الحديثة (Elmalı et al. 2020).

وجاء الإسلام ليؤكد على أهمية الالتزام بالقيم الأخلاقية، إذ يُعدّ الدين الإسلامي المنهج الأساسي للمبادئ والقيم الأخلاقية والمثل العليا، فهو يشكل ركيزة أساسية في حياة الإنسان، حيث يتضمن مفاهيم وقيمًا وأفكارًا تُنظم شؤون الحياة بكل تفاصيلها؛ مما يجعله نظامًا ودستورًا متكاملًا يوجه السلوك الإنساني نحو الخير والصلاح، ففي الإسلام وصف

الله عز وجل رسوله بأنه على خلق عظيم بقوله تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عظيم (القلم: ٤) ووضح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الغاية الأولى من بعثته بقوله إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق الراوي: أبو هريرة.

والذكاء الأخلاقي أحد المفاهيم الحديثة التي تزايد الاهتمام بها في المجال التربوي، نظرًا لدوره في توجيه السلوك الإنساني وتعزيز القيم الأخلاقية في المجتمعات، فهو لا يقتصر على المعرفة بالمعايير الأخلاقية، بل يشمل القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، واتخاذ قرارات قائمة على مبادئ أخلاقية راسخة، مما يسهم في بناء شخصية مسؤولة ومتزنة (حسين، ٢٠٠٣).

وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية التمييز بين الخير والشر والسير وفق المبادئ الأخلاقية، حيث قال الله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ (الشمس:٧-١٠) فهذه الآيات تؤكد أن الإنسان قد زُوِّد بقدرة فطرية على التمييز بين الصواب والخطأ، وأن تزكية النفس وتعزيز الأخلاق يؤديان إلى الفلاح والنجاح في الحياة.

وقد عرّفه Coles (1998) بأنه قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ في الأقوال والأفعال والانفعالات، بما يمكنه من اتخاذ قرارات مدروسة تعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه، بينما يرى Gardner (٢٠٠٨) أن الذكاء الأخلاقي يقوم على امتلاك الفرد لمنطقة نفوذ أخلاقية واضحة، تشمل احترام الذات والآخرين، والتعاطف، والقدرة على ضبط النفس. ومن هذا المنطلق أشار نوفل (٢٠١٠) إلى أن الذكاء الأخلاقي يعتمد على المعتقدات والقناعات الأخلاقية التي توجه الفرد نحو السلوك الصحيح.

وقد أكد القرآن الكريم أهمية الالتزام بالمبادئ الأخلاقية والتفريق بين الخير والشر، حيث قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٧٠-٧١)؛ فهذه الآية تحث على التزام التقوى والصدق في القول، مما يعكس أحد أبعاد الذكاء الأخلاقي، حيث يكون السلوك مبنيًّا على معايير أخلاقية واضحة تقود الإنسان إلى النجاح والفلاح.

وقدمت بوربا Borba (2001) نموذجًا يتضمن سبع فضائل أخلاقية رئيسية، هي: التعاطف، الضمير، التحكم الذاتي، الاحترام، العطف، التسامح، والعدالة؛ حيث يُظهر الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الأخلاقي قدرة أكبر على اتخاذ قرارات صحيحة، لأنهم يدركون أن الالتزام بالقيم الأخلاقية يمثل مكافأة بحد ذاته. وفي هذا السياق أكد Coles (2010) أن الذكاء الأخلاقي هو عملية مستمرة مدى الحياة، حيث يكتسب الأفراد قيمهم من خلال التفاعل مع الأسرة، المدرسة، الأصدقاء، ووسائل الإعلام، مما يؤثر على

تكوين شخصياتهم وأخلاقياتهم، وقد أكّد القرآن الكريم على أهمية الالتزام بالقيم الأخلاقية في بناء شخصية الإنسان وتقويم سلوكه، حيث قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٩٠)، فهذه الآية تؤكد المبادئ الأخلاقية الأساسية، مثل العدل والإحسان، التي تعدّ من الفضائل

ويرى Clarken (2010) أن الذكاء الأخلاقي يتجسد في امتلاك الفرد لمجموعة من الكفاءات التي تشمل النزاهة، المسؤولية، التسامح، والرحمة، مما يجعله قادرًا على التعامل مع المواقف المختلفة بطريقة أخلاقية. كما أشار الجراح (٢٠١٩) إلى أن الذكاء الأخلاقي لا يقتصر على المعرفة النظرية بالقيم، بل يشمل التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية في الحياة اليومية، مما يجعله عنصرًا حيويًا في تنشئة الأفراد وبناء المجتمعات، وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في الحياة اليومية، حيث قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة: ٨)، فهذه الآية توضح أهمية النزاهة والعدل في السلوك الإنساني.

وفي هذا الإطار أكد خليل (٢٠١٥) أن الذكاء الأخلاقي يمثل قدرة الفرد على إدراك الألم لدى الآخرين، وضبط النفس، وتأجيل الإشباع، واحترام الفروق الفردية، والتصدي للظلم، ومعاملة الآخرين بالحب والاحترام. بينما يرى Olusola & Ajayi (2015) أنه يتكون من بعدين رئيسيين، هما: الأخلاق الاجتماعية، التي تشمل القيم والمبادئ العامة التي تعزز الترابط المجتمعي، والأخلاق الشخصية، التي تتعلق بالسلوك الفردي والفضائل التي يتبناها الشخص في حياته اليومية.

استنادًا إلى ما سبق يتضح أن الذكاء الأخلاقي يمثل عنصرًا أساسيًا في تشكيل سلوك الأفراد، حيث يسهم في تنمية القدرة على اتخاذ قرارات أخلاقية مسؤولة، وتعزيز العلاقات الإيجابية داخل المجتمع. ومن هنا تبرز أهمية تصميم برامج تربوية تهدف إلى تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات الجامعة، من خلال ممارسات تعليمية تعتمد على تعزيز القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة إلى استكشاف فعالية برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، بهدف تمكينهن من التفاعل الإيجابي مع الفضاء الرقمي، وتعزيز قدرتهن على اتخاذ قرارات رشيدة ومتوافقة مع القيم الإسلامية في ظل التحديات الرقمية المعاصرة.

مشكلة الدراسة:

يشهد العصر الحالي تطورًا متسارعًا في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ مما أدى إلى تحول المجتمعات نحو الرقمنة في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم والتفاعل الاجتماعي والتعاملات المالية. وفي هذا السياق برز مفهوم المواطنة الرقمية كضرورة أساسية لضمان استخدام آمن ومسؤول للتكنولوجيا، حيث يُعنى بتمكين الأفراد من التفاعل الرقمي الواعي وفقًا لمبادئ أخلاقية وقانونية، وبالتوازي مع ذلك، يُعد الذكاء الأخلاقي عنصرًا محوريًا في توجيه السلوكيات وتعزيز القيم الأخلاقية في البيئات الرقمية، خاصة لدى الفئات الأكاديمية التي تحتاج إلى أسس شرعية وأخلاقية واضحة في تعاملاتها الرقمية، مثل طالبات فقه المعاملات.

ومن خلال خبرة الباحثة الميدانية في التدريس لطالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، لاحظت أن العديد من الطالبات يواجهن تحديات في التعامل مع الفضاء الرقمي، حيث يفتقر بعضهن إلى الوعي بمبادئ المواطنة الرقمية، مثل: الخصوصية الرقمية، الأمان الرقمي، الاستخدام الأخلاقي للمعلومات، والتفاعل الرقمي المسؤول، كما لوحظت صعوبات في اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة عند التعامل مع القضايا الرقمية المعاصرة، مثل البيع والشراء عبر الإنترنت، حقوق الملكية الفكرية، والممارسات المالية الرقمية وفقًا للضوابط الشرعية. هذا القصور قد يؤدي إلى ممارسات غير واعية، مثل مشاركة معلومات غير موثوقة، التفاعل السلبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو الوقوع في مشكلات قانونية أو شرعية بسبب ضعف الإدراك للقوانين الرقمية وأخلاقيات المعاملات الإلكترونية.

وقد أكد القرآن الكريم أهمية الوعي والمسؤولية في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعامل مع المستجدات التكنولوجية، حيث قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: ٣٦)؛ فهذه الآية تحث على التحقق من المعلومات قبل نشرها أو التعامل معها، وهو مبدأ أساسي في المواطنة الرقمية، مثل الاستخدام الأخلاقي للمعلومات والتفاعل المسؤول في الفضاء الرقمي، كما أن الافتقار إلى الوعي بالضوابط الشرعية في المعاملات الإلكترونية، كما لاحظت الباحثة، قد يؤدي إلى مشكلات قانونية وأخلاقية؛ مما يستدعي تعزيز الثقافة الرقمية بين الطالبات لضمان الاستخدام السليم والآمن للتكنولوجيا الحديثة.

وقد لوحظ أن هناك العديد من الدراسات السابقة التي تدعم هذه الملاحظات، حيث أشارت دراسة البريثن (٢٠٢٠) إلى أهمية تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات لمواكبة التحولات الرقمية، فيما أكدت دراسة العتيبي (٢٠٢٢) على ضرورة توعية الشباب الجامعي بأبعاد المواطنة الرقمية لضمان الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا،

كما أوضحت دراسة الغامدى (٢٠١٥) أن تنمية الذكاء الأخلاقى لدى الطالبات يسهم فى تحسين قدرتهن على اتخاذ قرارات أخلاقية مسؤولة تتماشى مع القيم الإسلامية. وقد أكد القرآن الكريم على أهمية المسؤولية والوعى فى جميع التصرفات، بما فى ذلك استخدام التكنولوجيا، حيث قال الله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: ٣٦)، وهذه الآية توضح أهمية الإدراك والوعي في اتخاذ القرارات.

وعلى الرغم من الجهود البحثية المبذولة، إلا أن الدراسات السابقة لم تتناول بشكل كاف فعالية البرامج التدريبية التى تجمع بين تنمية أبعاد المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقى فى آن واحد، خصوصًا لدى الطالبات فى الجامعة و هن أكثر من يتعامل مع المواقع الرقمية للتسوق الرقمى وطالبات فقه المعاملات أقرب الطالبات للمشكلة حيث من السهل حصولهن على المعلومة وينقصهن المهارات ليتملكنهن من تطبيق القيم الإسلامية فى التعاملات الرقمية بصورة صحيحة، ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى: ما مدى فعالية برنامج تدريبى متعدد الأنشطة فى تنمية أبعاد المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طالبات فقه المعاملات بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية في اتجاه القياس البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طالبات فقه المعاملات بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي في اتجاه القياس البعدي.

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية في اتجاه المجموعة التجريبية.

٤. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية في اتجاه المجموعة التجريبية.

٥. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المواطنة الرقمية.

٦. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الأخلاقي.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة.

٢- استكشاف الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة.

٣- قياس الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة.

٤- تحديد الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة.

٥- تحليل استمرارية أثر التجربة من خلال دراسة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة.

٦- دراسة استمرارية أثر التجربة من خلال مقارنة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة.

أهمية الدراسة:

<u>الأهمية النظرية:</u>

١- قد تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية حول فعالية البرامج التدريبية متعددة الأنشطة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات.

٢- تسلط الضوء على دور البرامج التدريبية في تعزيز القيم الأخلاقية الرقمية والمسؤولية الاجتماعية وفقًا لفقه المعاملات الإسلامية.

٣- يُمكن أن توفر أساسًا نظريًا يساعد الباحثين في تطوير استراتيجيات تعليمية تعزز التكامل بين المفاهيم التربوية والتكنولوجية في التعليم الجامعي.

٤- قد تفتح المجال لدراسات مستقبلية حول أثر البرامج التدريبية على تطوير المهارات الرقمية والأخلاقية في البيئات الأكاديمية المختلفة.

الأهمية التطبيقية:

١- يمكن أن توفر برنامجًا تدريبيًا متعدد الأنشطة يمكن تطبيقه عمليًا لتنمية المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي لدى طالبات الجامعة.

٢- قد تساعد نتائج الدراسة في تطوير المناهج التعليمية لتعزيز الوعي الرقمي والسلوك الأخلاقي لدى الطالبات في جامعة الباحة وغيرها من المؤسسات الأكاديمية.

٣- يُمكن أن تقدم إرشادات عملية للمؤسسات التعليمية حول كيفية دمج القيم الأخلاقية والمهارات الرقمية في التعليم الجامعي.

٤- تفيد الجهات المختصة بوضع سياسات تربوية تعزز الاستخدام الأخلاقي والمسؤول للتكنولوجيا في التعليم والتعاملات الرقمية.

محددات الدراسة:

١- **محددات موضوعية:** تحددت بالمتغيرات التي تتناولها الدراسة: فعالية برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي.

٢- **محددات بشرية:** تحددت الدراسة بعينة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة

٣- **محددات زمنية:** طُبقت الدراسة الحالية خلال العام الدراسي ١٤٤٦هـ.

٤- **محددات مكانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة على طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة:

يُعرف في الدراسة إجرائيًا بأنه: برنامج تدريبي تم تصميمه لتنمية أبعاد المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، يعتمد البرنامج على مجموعة من الأنشطة التفاعلية المتنوعة التي تهدف إلى تعزيز مهارات التفاعل الإيجابي مع البيئة الرقمية، واتخاذ قرارات سليمة أخلاقيًا تتوافق مع القيم الإسلامية.

المواطنة الرقمية:

تشير المواطنة الرقمية في هذه الدراسة إلى مجموعة من المعارف، والمهارات، والسلوكيات، والقيم التي تُمكّن طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة من التفاعل الإيجابي والمسؤول مع البيئة الرقمية وفقًا لمبادئ الشريعة الإسلامية، ويشمل ذلك الاستخدام الأخلاقي والآمن للتكنولوجيا، والمشاركة الفعالة في الفضاء الرقمي، والالتزام بالقوانين والضوابط الشرعية في التعاملات الإلكترونية، مما يعزز الوعي الرقمي والتمكين التكنولوجي في الحياة الأكاديمية والاجتماعية.

وتُقاس إجرائيًا في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات على مقياس المواطنة الرقمية المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحثة، والذي يتكون من الأبعاد السبعة الآتية:

البُعد الأول الوصول الرقمي (Digital Access): يقصد به قدرة الطالبة على الاستفادة العادلة والمتكافئة من الموارد الرقمية والتكنولوجية في التعلم والتعاملات المالية الإلكترونية وفقًا لضوابط الشريعة الإسلامية، مع الالتزام بمراعاة حقوق الآخرين في الوصول إلى المعلومات والفرص الرقمية.

البُعد الثاني الثقافة الرقمية (Digital Literacy): تعني امتلاك الطالبة للمعرفة والمهارات اللازمة لفهم واستخدام الأدوات الرقمية بفعالية في مجال فقه المعاملات، بما يشمل البحث عن المعلومات الشرعية إلكترونيًا، والتحقق من صحة المصادر، والتعامل الواعي مع المحتوى الرقمي الديني والمالي.

البُعد الثالث السلوك الرقمي الأخلاقي (Digital Etiquette): يشير إلى التزام الطالبة بالسلوكيات الأخلاقية والآداب الإسلامية عند التفاعل في الفضاء الرقمي، بما في ذلك احترام الخصوصية، وتجنب نشر المعلومات غير الصحيحة، والالتزام بالمبادئ الشرعية عند التفاوض أو البيع والشراء عبر الإنترنت.

البُعد الرابع الأمان الرقمي (Digital Security): يعبر عن وعي الطالبة بالمخاطر الرقمية المرتبطة بالمعاملات الإلكترونية، وقدرتها على حماية بياناتها الشخصية والمالية، واتخاذ الاحتياطات اللازمة ضد الاحتيال الإلكتروني والجرائم السيبرانية، بما يتماشى مع القيم الإسلامية في حفظ الحقوق.

البُعد الخامس القانون الرقمي (Digital Law): يقصد به التزام الطالبة بالقوانين والأنظمة المنظمة للاستخدام الرقمي في المعاملات المالية والتعليمية، ومعرفة الأحكام الفقهية المتعلقة بالتجارة الإلكترونية، وحماية الملكية الفكرية، وتجنب أي ممارسات غير قانونية أو مخالفة للشريعة.

البُعد السادس المسؤولية الرقمية (Digital Responsibility): تعني إدراك الطالبة لدورها في استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة، من خلال نشر المحتوى المفيد، والابتعاد عن الإساءة أو التشهير، والتعامل بشفافية في المعاملات الرقمية، بما يعزز القيم الإسلامية في العالم الافتراضي.

البُعد السابع التفاعل والمشاركة الرقمية (Digital Communication & Collaboration): تشير إلى قدرة الطالبة على التواصل الفعّال عبر الوسائل الرقمية المختلفة، واستخدام التكنولوجيا لتعزيز التعاون الأكاديمي والمجتمعي، مع مراعاة الضوابط الأخلاقية والشرعية في الحوار والنقاش الإلكتروني.

البُعد الثامن الرفاهية الرقمية (Digital Well-being): تعبر عن وعي الطالبة بأهمية تحقيق التوازن بين استخدام التكنولوجيا والأنشطة الحياتية الأخرى، بما يضمن سلامتها النفسية والجسدية، ويجنبها الإدمان الرقمي أو الاستخدام المفرط للإنترنت بما يؤثر على تحصيلها الأكاديمي والتزاماتها الدينية.

الذكاء الأخلاقي:

ويُعرف في الدراسة الحالية بأنه: قدرة الطالبة على فهم وتطبيق المبادئ والقيم الأخلاقية الإسلامية المستمدة من فقه المعاملات في ممارساتها اليومية، واتخاذ القرارات الأخلاقية الصائبة عند التعاملات المالية والتجارية والاجتماعية، بما يحقق العدالة، الأمانة، والمسؤولية في العلاقات الإنسانية والاقتصادية.

ويُقاس إجرائيًا في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحثة، والذي يتكون من الأبعاد السبعة الآتية:

البُعد الأول الضمير: قدرة الطالبة على التمييز بين الحلال والحرام في المعاملات المالية والتجارية وفقًا لأحكام فقه المعاملات، والالتزام بأداء الحقوق المالية كالزكاة، وتحري الصدق في العقود والبيوع.

البُعد الثاني الاحترام: التزام الطالبة بآداب الحوار واحترام حقوق الآخرين في المعاملات، مثل احترام شروط العقد، والوفاء بالعهود، واحترام حقوق الملكية الفكرية في إطار أحكام فقه المعاملات الإسلامية.

البُعد الثالث التحكم الذاتي: قدرة الطالبة على ضبط النفس والامتناع عن التصرفات غير الأخلاقية في المعاملات المالية، مثل تجنب الغش والتلاعب بالأسعار، والتصرف بحكمة في حالات النزاع وفق القواعد الفقهية المنظمة للخلافات التجارية.

البُعد الرابع التعاطف: إدراك الطالبة لحاجات الآخرين ومراعاتها عند إجراء المعاملات المالية، مثل تفهم ظروف المدين عند التعثر في السداد، ومراعاة أخلاقيات البيع والشراء بما يتماشى مع القيم الإسلامية.

البُعد الخامس العطف: قدرة الطالبة على تقديم الدعم والمساندة للآخرين في إطار المعاملات المالية، مثل التسامح في البيع بالدين، وتقديم القروض الحسنة، والتصدق على المحتاجين من خلال فهم مقاصد الشريعة الإسلامية في التكافل الاجتماعي.

البُعد السادس التسامح: مرونة الطالبة في التعامل مع الآخرين في المعاملات المالية، مثل قبول إعادة التفاوض على العقود عند الضرورة، والتسامح في الحقوق المالية في الحالات المشروعة، ومعاملة الآخرين بإحسان كما ورد في فقه المعاملات.

البُعد السابع العدل: تحقيق الطالبة للعدالة في معاملاتها المالية والتجارية، مثل الالتزام بميزان العدل في البيع والشراء، وتجنب الاحتكار والربا، وضمان الشفافية والوضوح في العقود والمعاملات وفقًا للمبادئ الفقهية الإسلامية.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول المواطنة الرقمية Digital Citizenship

مفهوم المواطنة الرقمية:

مع التطور السريع للتكنولوجيا والاعتماد المتزايد على الوسائل الرقمية في مختلف جوانب الحياة، أصبح مفهوم المواطنة الرقمية أمرًا بالغ الأهمية، خاصة في البيئة الأكاديمية، تشير المواطنة الرقمية إلى مجموعة من المعايير والسلوكيات المسؤولة التي يجب أن يتحلى بها الأفراد أثناء تفاعلهم مع العالم الرقمي، فهي تتضمن مجموعة من القيم والمهارات التي تُمكّن المستخدمين من التعامل بفعالية وأمان مع التكنولوجيا، بما في ذلك الوعي بالحقوق والمسؤوليات الرقمية، واحترام أخلاقيات التواصل عبر الإنترنت، والحفاظ على الخصوصية والأمن الرقمي، وبالنسبة لطلبة الجامعات، يُعد تبني المواطنة الرقمية أمرًا حيويًا لتعزيز قدرتهم على التفاعل مع بيئات التعلم الإلكتروني، والمشاركة في المجتمعات الرقمية بوعي ومسؤولية، والاستفادة من الفرص المتاحة في الفضاء الرقمي.

وقد أكد القرآن الكريم على أهمية الالتزام بالقيم والأخلاق في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعامل مع العالم الرقمي، حيث قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (الأحزاب: ٧٠)؛ فهذه الآية تحث على التحلي بالمسؤولية والالتزام بالأخلاق في القول والتواصل، وهو ما يتوافق مع مفهوم المواطنة الرقمية التي تتطلب من الأفراد الوعي بأخلاقيات التواصل عبر الإنترنت، واحترام الخصوصية، والتفاعل المسؤول في الفضاء الرقمي. وبالنسبة لطلبة الجامعات، فإن تبني المواطنة الرقمية يعزز قدرتهم

على الاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة عبر الوسائل الرقمية، مع ضمان الاستخدام الآمن والفعال للتكنولوجيا الحديثة.

عرفها Snyder (2016) بأنها تشير إلى الاستخدام المسؤول والأخلاقي للتكنولوجيا، بما يضمن سلامة الفرد والمجتمع، مع الالتزام بالمساءلة عند التفاعل والعمل في بيئة رقمية متكاملة ومتطورة عالميًا.

وأشار Berardi (2015) إلى أن المواطنة الرقمية في جوهرها، لا تقتصر فقط على تزويد الشباب بالموارد والإطار الأخلاقي لاتخاذ قرارات مسؤولة في الفضاء الإلكتروني، بل تمتد أيضًا إلى ضمان الأمن الرقمي في المستقبل وتعزيز التواصل الفعّال والشراكات الهادفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ويتمثل الهدف الأساسي للمواطنة الرقمية في تمكين كل فرد داخل المجتمع من المشاركة بوعي ومسؤولية في العالم الرقمي.

ويعرفها مازن (٢٠١٦) بأنها مجموعة من الضوابط والقواعد والمعايير والمبادئ التي تُوجّه الاستخدام الصحيح والفاعل للتكنولوجيا، والتي يحتاجها جميع المواطنين، سواء كانوا كبارًا أو صغارًا، للمساهمة في نهضة الوطن ورفعته.

تعرف مهارات المواطنة الرقمية بأنها: "مهارات الاستخدام المسؤول والأخلاقي والأمن من جانب الأفراد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع الوطني، ومواطنين في المجتمع العالمي" (القرني، ٢٠٢١، ص.٢٤٩).

وعرفها أبو حسين (٢٠٢٢) بأنها: "القوانين والأنظمة التي تمكن مستخدمي الانترنت من الاستخدام الآمن لها، واحترام الآخرين في المجتمع حفاظًا على حقوقهم، وتعتبر من الآداب السلوكية الاجتماعية الافتراضية (ص.٩-١٠)"

وعرفها عسيري (٢٠٢٣) بأنها: "مجموعة القواعد والقوانين والأنظمة والمبادئ التي يجب أن يتصف ويتلزم بها الطلبة أثناء استخداماتهم المختلفة للتكنولوجيا الرقمية لتوجههم نحو استخدام فعّال وآمن لهذه التقنية، وتتمثل هذه المهارات في أبعاد المواطنة الرقمية التسعة، مدرجة ضمن ثلاث محاور: محور التعليم ويتضمن الثقافة الرقمية، الاتصال الرقمي، والتجارة الرقمية الاحترام ويتضمن الوصول الرقمي، القوانين الرقمية، معايير السلوك الرقمي والحماية وتتضمن الصحة والرفاهية والأمن الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية (ص.٧)".

يتضح من التعريفات المختلفة أن المواطنة الرقمية تعدّ مفهومًا شاملاً يدمج بين الاستخدام المسؤول والأخلاقي للتكنولوجيا، وضمان أمن الأفراد والمجتمع في الفضاء الرقمي، وتعزيز التفاعل الإيجابي والواعي مع الأدوات الرقمية، وقد أجمعت التعريفات

على أن المواطنة الرقمية تتطلب مجموعة من المهارات والقيم التي تمكن الأفراد من التعامل مع التكنولوجيا بفاعلية وأمان، خاصة في البيئات الأكاديمية.

وقد أكد القرآن الكريم على أهمية المسؤولية في جميع أفعال الإنسان، بما في ذلك استخدام التكنولوجيا، حيث قال الله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ (الإسراء: ١٣)، فهذه الآية تدل على أن الإنسان مسؤول عن تصرفاته، وهو ما ينطبق أيضًا على السلوك الرقمي، فالمواطنة الرقمية تتطلب من الأفراد تبني سلوكيات مسؤولة وأخلاقية عند استخدام التكنولوجيا، وضمان أمنهم وأمن المجتمع في الفضاء الرقمي، كما أن امتلاك المهارات والقيم الرقمية، خاصة في البيئات الأكاديمية، يسهم في تعزيز التفاعل الإيجابي والاستخدام الآمن والمسؤول للأدوات الرقمية.

فالتعريفات الحديثة (Berardi, 2015 ؛Snyder, 2016) ركزت على البعد الأخلاقي والتواصل المسؤول، حيث شددت على ضرورة الاستخدام الواعي والآمن للتكنولوجيا وتعزيز قيم المساءلة الرقمية، وهو ما يتماشى مع التحديات الراهنة التي يواجهها مستخدمو الفضاء الرقمي، أما التعريفات المحلية (مازن، ٢٠١٦؛ القرني، ٢٠٢١؛ أبو حسين، ٢٠٢٢؛ عسيري، ٢٠٢٣) ركزت على الجوانب القانونية والتنظيمية، حيث أظهرت الحاجة إلى إطار قانوني وأخلاقي يحكم سلوك الأفراد في البيئات الرقمية، مما يعكس اهتمام المجتمعات العربية بتوجيه الاستخدام الرقمي وفق القيم الدينية والثقافية والاجتماعية، أما تعريف عسيري (٢٠٢٣) كان أكثر تفصيلًا، حيث قسّم مهارات المواطنة الرقمية إلى ثلاثة محاور رئيسية (التعليم، الاحترام، الحماية)، وهذا التصنيف يعكس التكامل بين المعرفة الرقمية والسلوك الرقمي المسؤول، ويوضح كيف يمكن تنمية هذه المهارات لدى الأفراد، خاصة طلبة الجامعات.

من خلال هذه التعريفات، يتضح أن المواطنة الرقمية لم تعد مجرد مهارة تقنية، بل أصبحت جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية والأكاديمية، فالطلبة بحاجة إلى اكتساب مهارات المواطنة الرقمية ليتمكنوا من: التفاعل بوعي مع البيئات الرقمية التعليمية، مثل أنظمة التعلم الإلكتروني والمنصات الرقمية، وتجنب المخاطر السيبرانية، مثل الاختراقات الأمنية، والتنمر الإلكتروني، وانتهاك الخصوصية، والالتزام بالسلوك الأخلاقي في الفضاء الرقمي، بما في ذلك احترام حقوق الملكية الفكرية، وتجنب نشر المعلومات المضللة، والتواصل المسؤول عبر الإنترنت، والقدرة على تقييم المحتوى الرقمي والتأكد من مصداقيته، وهو أمر بالغ الأهمية في ظل انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة على الإنترنت.

وعلى الرغم من أهمية المواطنة الرقمية، إلا أن هناك تحديات تواجه الطلبة الجامعيين في هذا المجال، ومن أبرزها: ضعف الوعي بالحقوق والمسؤوليات الرقمية، وهو ما أكدت عليه دراسة العتيبي (٢٠٢٢)، حيث أشارت إلى أن الشباب الجامعي بحاجة إلى مزيد من التوعية حول استخدام التكنولوجيا بوعي ومسؤولية، والتأثيرات السلبية للإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما نبهت إليه دراسة البريثن (٢٠٢٠) التي أكدت على ضرورة تعزيز القيم الأخلاقية في الفضاء الرقمي، وعدم وضوح القوانين الرقمية لدى الطلبة، وهو ما قد يؤدي إلى ارتكاب ممارسات رقمية غير قانونية عن غير قصد، مثل مشاركة المحتوى المحمي بحقوق الطبع والنشر دون إذن.

لذا نخلص إلى أنه تُعد المواطنة الرقمية أساسًا لنجاح الأفراد في العصر الرقمي، حيث توفر لهم الأدوات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا بوعي ومسؤولية، ومع التطور السريع للتكنولوجيا، أصبح من الضروري تطوير برامج تعليمية وتوعوية تعزز هذه القيم، لا سيما في البيئات الأكاديمية التي تشهد تحولًا متزايدًا نحو التعليم الرقمي، ونطرح عدة توصيات لتعزيز المواطنة الرقمية في التعليم الجامعي وهي: تصميم برامج تدريبية لتعزيز وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية، مع التركيز على الجوانب الأخلاقية والقانونية للتفاعل الرقمي، ودمج مهارات المواطنة الرقمية في المناهج الجامعية لضمان بناء ثقافة رقمية واعية ومستدامة، واستخدام أساليب تعلم تفاعلية، مثل الألعاب التعليمية والمحاكاة الرقمية، لتعزيز مهارات المواطنة الرقمية بطريقة جذابة ومؤثرة، وتعزيز الوعي بالمخاطر الرقمية، من خلال حملات توعوية وورش عمل تناقش الأمان الرقمي، والخصوصية، والمسؤولية الرقمية.

خصائص المواطنة الرقمية:

مع تطور البيئة الرقمية واتساع نطاق استخدامها، أصبح من الضروري تحديد الخصائص التي تميز المواطنة الرقمية، والتي تضمن تفاعل الأفراد بوعي ومسؤولية في العالم الرقمي، وتتميز المواطنة الرقمية بكونها عملية منظمة تهدف إلى تحقيق الاستفادة المثلى من التكنولوجيا وفق معايير علمية مدروسة، كما أنها ذات بعد إنساني، حيث تسهم في تنمية الأفراد وتعزيز مشاركتهم الفعالة في المجتمع الرقمي، إضافة إلى ذلك تتسم المواطنة الرقمية بكونها عملية قيمية تستند إلى مبادئ أخلاقية، واجتماعية تسعى للحفاظ على هوية المجتمع وثقافته، وتنموية تهدف إلى تمكين الأفراد من مواجهة التحديات الرقمية بفعالية، كما أنها عملية تكاملية توفق بين القيم الدينية، الأطر القانونية، والأعراف المجتمعية، لضمان استخدام آمن وأخلاقي للتكنولوجيا.

وقد أكد القرآن الكريم على أهمية الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية في جميع مجالات الحياة، بما في ذلك التعامل مع التكنولوجيا، حيث قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ

وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: ٢)؛ فهذه الآية تدعو إلى التعاون على الخير والالتزام بالقيم الأخلاقية، وهو ما يتوافق مع خصائص المواطنة الرقمية، التي تسعى إلى تحقيق الاستخدام الواعي والمسؤول للتكنولوجيا وفق معايير مدروسة، كما أن المواطنة الرقمية ليست مجرد مفهوم تقني، بل تمتد لتشمل البعد الإنساني، والاجتماعي، والقيمي، حيث تضمن الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته، وتمكين الأفراد من مواجهة التحديات الرقمية بطريقة تتكامل مع القيم الدينية، الأطر القانونية، والأعراف المجتمعية لضمان بيئة رقمية آمنة وأخلاقية.

أوضح شرف والدمرداش (٢٠١٤) أن المواطنة الرقمية تتميز بعدة خصائص أساسية، من أبرزها الوعي بالعالم الرقمي بمختلف مكوناته، إلى جانب امتلاك الأفراد مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة لاستخدام التقنيات الرقمية بآلياتها المتعددة. كما تتطلب المواطنة الرقمية الالتزام بالقواعد الأخلاقية التي تعزز المسؤولية الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين ضمن الفضاء الرقمي، بالإضافة إلى ذلك تشمل المواطنة الرقمية مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات المرتبطة بالاستخدام المسؤول للتكنولوجيا. ويمكن تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمع من خلال التربية الأسرية وإدماجها في المناهج التعليمية بالمدارس والجامعات. كما تساهم المواطنة الرقمية في حماية الأفراد من الجرائم الإلكترونية، والحروب الرقمية، والتخريب الإلكتروني، إلى جانب الحد من الأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن سوء استخدام التكنولوجيا.

حدد عبد العاطي (٢٠٢١) خصائص المواطنة الرقمية في كونها عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تحقيق منافع ومكتسبات في البيئات الرقمية، مستندة إلى خطوات علمية مدروسة وخطط واضحة. كما أنها عملية إنسانية تشمل مبادرات تستهدف تنمية مختلف فئات المجتمع، ويشرف عليها أفراد من داخله. إضافة إلى ذلك، تعد المواطنة الرقمية عملية ذات بعد قيمي، حيث تسهم في تكوين إطار قيمي يحكم سلوك المستخدمين في البيئة الرقمية. وباعتبارها ظاهرة حديثة، فهي نتاج التطور التكنولوجي المعاصر، فضلاً عن كونها عملية اجتماعية تهدف إلى الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته، مما يمكنه من التطور والتحديث، كما تتميز بأنها عملية هادفة ذات أهداف استراتيجية واضحة تسعى إلى تكوين مواطن رقمي واعٍ، وعملية تنموية تعزز قدرة الأفراد على التفاعل والتكيف مع تحديات العصر الرقمي. وأخيرًا، فهي عملية تكاملية توفق بين القيم الدينية والأطر القانونية والأعراف المجتمعية والمعايير العالمية لاستخدام الإنترنت.

من خلال استعراض خصائص المواطنة الرقمية، يتضح أنها عملية شاملة ومتعددة الأبعاد، تجمع بين التنظيم، القيم الأخلاقية، التنمية البشرية، والمسؤولية الاجتماعية لضمان الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا، كما أن المواطنة الرقمية تتكامل مع الأطر الدينية والقانونية والمجتمعية؛ مما يجعلها ضرورة ملحّة في ظل التحول الرقمي

المتسارع. إضافةً إلى ذلك، فإن تعزيز المواطنة الرقمية في البيئات التعليمية يسهم في إعداد مواطنين رقميين قادرين على مواجهة التحديات الرقمية بوعي ومسؤولية. كما تؤكد الدراسات على أهمية دمج المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية والتربية الأسرية لضمان ترسيخها لدى الأفراد منذ سن مبكرة. وأخيرًا، فإن المواطنة الرقمية ليست مجرد مهارة تقنية، بل هي ثقافة متكاملة تسهم في بناء مجتمعات رقمية آمنة ومستدامة.

أهمية المواطنة الرقمية:

في ظل التطور المتسارع للتكنولوجيا والاعتماد المتزايد على الوسائل الرقمية في مختلف مجالات الحياة، أصبحت المواطنة الرقمية ضرورة ملحّة لضمان تفاعل الأفراد مع البيئة الرقمية بشكل آمن وفعال، فهي لا تقتصر على الاستخدام التقني للأدوات الرقمية، بل تمتد إلى تعزيز الوعي بالسلوكيات المسؤولة، والحقوق والواجبات في العالم الافتراضي، وتكمن أهمية المواطنة الرقمية في دورها في حماية المستخدمين من المخاطر الإلكترونية، مثل التنمر الإلكتروني والاختراقات الأمنية، بالإضافة إلى تعزيز مهارات التفكير النقدي والاستخدام الأخلاقي للمعلومات الرقمية، كما تسهم في تأهيل الأفراد، وخصوصًا طلبة الجامعات، للاندماج في سوق العمل الرقمي، وتطوير قدراتهم على التعلم الإلكتروني والتواصل الفعّال في البيئات الرقمية الحديثة.

وقد أكد القرآن الكريم على أهمية الوعي والمسؤولية في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعامل مع التكنولوجيا، حيث قال الله تعالى: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (فصلت: ٤٦)؛ فهذه الآية توضح أن الإنسان مسؤول عن أفعاله، وهو ما يتوافق مع أهمية المواطنة الرقمية التي تركز على السلوكيات المسؤولة في العالم الرقمي. كما أن المواطنة الرقمية تلعب دورًا مهمًا في حماية الأفراد من المخاطر الإلكترونية، مثل التنمر والاختراقات، وتعزز مهارات التفكير النقدي والاستخدام الأخلاقي للمعلومات. وبالنسبة لطلبة الجامعات، فإن امتلاك الوعي الرقمي يسهم في تأهيلهم للاندماج في سوق العمل الرقمي والتفاعل بكفاءة في البيئات التعليمية والتقنية الحديثة.

وتُعَدُّ المواطنة الرقمية أمرًا بالغ الأهمية لطلبة الجامعات، حيث تساهم في إعدادهم للتفاعل الفعّال والمسؤول في البيئات الرقمية. تشير الدراسات إلى أن تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة تُعزِّز من وعيهم بأهمية الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا، مما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الأكاديمي وتفاعلهم الاجتماعي Capuno et al. (2022).

بالإضافة إلى ذلك، يلعب الوعي بالمواطنة الرقمية دورًا محوريًا في تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، مما يمكنهم من تقييم المعلومات الرقمية بشكل أكثر دقة وفعالية. كما أن فهمهم لحقوقهم وواجباتهم في العالم الرقمي يُسهّل عليهم المشاركة بفعالية في المجتمع الرقمي، ويُعزّز من قدرتهم على حماية خصوصيتهم والتصدي للمخاطر الإلكترونية (Mahdi, 2018).

علاوة على ذلك، فإن تعزيز قيم المواطنة الرقمية يُساهم في تمكين الطلبة من الاستفادة القصوى من الفرص التعليمية المتاحة عبر الإنترنت، ويُعزّز من جاهزيتهم لسوق العمل الذي يتطلب مهارات رقمية متقدمة. وبالتالي، فإن التركيز على تنمية هذه القيم يُعَدُّ استثمارًا في مستقبل الطلبة والمجتمع ككل (بالعبيد، ٢٠٢٢).

يتضح مما سبق أن المواطنة الرقمية لم تعد خيارًا، بل أصبحت ضرورة ملحّة لضمان تفاعل الأفراد بوعي ومسؤولية في البيئة الرقمية، فهي تساهم في حماية المستخدمين من المخاطر الإلكترونية وتعزز من قدرتهم على التفكير النقدي والتعامل الآمن مع المعلومات الرقمية، كما تلعب دورًا أساسيًا في تأهيل طلبة الجامعات للاندماج في سوق العمل الرقمي من خلال تنمية مهاراتهم التكنولوجية وتعزيز تواصلهم الفعّال، إضافةً إلى ذلك فإن تنمية المواطنة الرقمية تحقق تأثيرًا إيجابيًا على التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي للطلاب. وأخيرًا، فإن التركيز على المواطنة الرقمية يعد استثمارًا استراتيجيًا في مستقبل الأفراد والمجتمعات الرقمية المستدامة.

المحور الثاني الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، أصبح الاهتمام بتعزيز القيم الأخلاقية وتوجيه السلوك الإنساني نحو المسؤولية الاجتماعية ضرورة ملحّة، فالذكاء الأخلاقي يُعد أحد العوامل الرئيسة التي تساعد الأفراد على اتخاذ قرارات صائبة، استنادًا إلى مبادئ أخلاقية راسخة، فهو لا يقتصر على القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ فحسب، بل يشمل أيضًا الالتزام بالمبادئ القيمية، والتحكم في السلوكيات، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. ومن هذا المنطلق بات الذكاء الأخلاقي عنصرًا جوهريًا في بناء مجتمعات قائمة على العدل، التسامح، والمسؤولية الأخلاقية؛ مما يجعله موضوعًا حيويًا في مجال البحث التربوي والتنموي.

وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية الالتزام بالقيم الأخلاقية في جميع جوانب الحياة، حيث قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٩٠)؛ فهذه الآية تؤكد المبادئ الأساسية للذكاء الأخلاقي، حيث تدعو إلى العدل، والإحسان، والتسامح، وهي قيم رئيسية في بناء مجتمع أخلاقي ومسؤول. فالذكاء الأخلاقي لا يقتصر على معرفة الصواب

والخطأ، بل يشمل الالتزام بالمبادئ القيمية وضبط السلوكيات والتفاعل الإيجابي مع الآخرين؛ مما يجعله عنصرًا أساسيًا في بناء مجتمعات قائمة على العدل والمسؤولية الاجتماعية، وهو ما يعزز أهميته في البحث التربوي والتنموي.

مفهوم الذكاء الأخلاقي:

يُعد الذكاء الأخلاقي من المفاهيم التربوية التي ترتبط بالسلوك الإنساني المسؤول، حيث يُشير إلى قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ، واتخاذ قرارات أخلاقية مدروسة تعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه. فقد عرفه Coles (1998) بأنه "قدرة الطالب على التمييز بين الصواب والخطأ من أقوال وأفعال وانفعالات، بما يُساعده على اتخاذ قرارات مدروسة تعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه، باستخدام القدرات العقلية والانفعالية من أجل الرقي بسلوك الفرد الخلقي (p.12)". وهذا التعريف يركز على دور القدرات الذهنية والانفعالية في تعزيز السلوك الأخلاقي للفرد.

وقد أكد القرآن الكريم على أهمية التمييز بين الحق والباطل واتخاذ القرارات الصائبة، حيث قال الله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ (البلد: ١٠)؛ فهذه الآية تشير إلى أن الإنسان مُنح القدرة على التمييز بين الخير والشر، وهو جوهر الذكاء الأخلاقي، الذي يساعد الأفراد على اتخاذ قرارات مدروسة تعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعاتهم.

وفي سياق متصل قدمت Borba (2001; 2003) تعريفًا أكثر تفصيلًا، حيث أكدت أن الذكاء الأخلاقي يتمثل في قدرة الطالب على فهم وتمييز الصواب من الخطأ، مع امتلاكه لقناعة أخلاقية تمكنه من التصرف بطريقة صحيحة مقبولة اجتماعيًا، دون أن يتعرض للآثار السلبية التي قد تضر به. كما أشارت إلى أن هذا الذكاء يتجلى في مجموعة من السمات الأساسية، مثل الشعور بالآخرين، وإدراك معاناتهم، وضبط النفس، والتوقف عن النوايا السيئة، واحترام الاختلافات، والقدرة على مواجهة الظلم والتعامل بعدالة وإنصاف. وترى أن الذكاء الأخلاقي يتكون من سبع فضائل أخلاقية رئيسة، هي: التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف، التسامح، والعدالة.

ويتفق خليل (٢٠١٧) مع هذا الطرح حيث أشار إلى أن الذكاء الأخلاقي لا يقتصر فقط على إدراك الصواب من الخطأ، بل يشمل المبادرة بتحمل المسؤولية، وخدمة الآخرين، واحترامهم، والتعامل الإيجابي مع المواقف المختلفة. كما أكد أن هذا الذكاء يُبنى على مجموعة من الفضائل التي تشمل الجوانب المعرفية والوجدانية، مثل تنمية التعاطف، يقظة الضمير، التحكم في النفس، واحترام الآخر، والتي تتجسد في ممارسات سلوكية كالتسامح، الرحمة، والعدالة.

أما عبد الرازق (٢٠١٩) فقد ركّز في تعريفه على أهمية التطبيق السلوكي للذكاء الأخلاقي، حيث عرفه بأنه "قدرة الطالب على فهم ومعرفة الصواب والخطأ والتمييز

بينهما، بامتلاك فضائل التعاطف، التسامح، ضبط الذات، العدالة، الضمير، والاحترام، والتي يتم التعبير عنها سلوكيًا بتطبيق الصواب في تعامله مع الآخرين؛ مما يساعده في التفاعل الجيد معهم (ص.٧٥١)". وهنا يبرز البعد التطبيقي للذكاء الأخلاقي، حيث لا يكفي أن يكون لدى الفرد معرفة بالقيم، بل ينبغي أن ينعكس ذلك في سلوكياته اليومية.

كما أشار صديق (٢٠١٩) إلى أن الذكاء الأخلاقي يتمثل في قدرة الطالب على إدراك الصواب من الخطأ، والتصرف وفقًا لما هو نافع وخيّر لنفسه وللآخرين، مع الالتزام بالسلوك الصحيح الذي يتوافق مع معايير المجتمع. وأكد أن هذا المفهوم يقوم على امتلاك الطالب للفضائل السبع نفسها التي حددتها Borba (2001)؛ مما يعزز استقرارية القيم الأخلاقية لدى الأفراد ويجعلها موجهة لسلوكهم.

وفي تعريف أكثر اختصارًا أشار محمد (٢٠٢٠) إلى أن الذكاء الأخلاقي هو "قدرة الطالب على استخدام عقله لفهم الصواب من الخطأ، والتصرف بطريقة أخلاقية في مختلف المواقف الحياتية وفقًا لهذا الفهم (ص.٦٠٥)"؛ مما يُبرز الجانب الإدراكي للسلوك الأخلاقي وأثره في اتخاذ القرارات. وفي ذات الاتجاه أوضح أبو العينين (٢٠٢٠) أن الذكاء الأخلاقي يُعبر عن "القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، والالتزام بالقيم الأخلاقية، والتطبيق الفعلي للمبادئ (ص.١٠٦)"؛ مما يشير إلى تكامل الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية في بناء هذا النوع من الذكاء. وعرفه الشمري وآخرون (٢٠٢٢) بأنه: "قدرة الطالب على معرفة الصواب من الخطأ واحترامه لذاته وللآخرين والتحلي بالصفات الأخلاقية التي تتفق مع قيم المجتمع الإسلامي وامتلاك الطالب للفضائل الأخلاقية (التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف، التسامح، والعدل).

من خلال استعراض التعريفات السابقة، يمكن ملاحظة أن الذكاء الأخلاقي يجمع بين ثلاثة أبعاد رئيسة:

– البعد المعرفي: والذي يتمثل في فهم الفرد للصواب والخطأ، وامتلاكه للمعرفة الأخلاقية اللازمة لاتخاذ قرارات صحيحة (Coles, 1998؛ الشمري، ٢٠٢٢؛ محمد، ٢٠٢٠).

– البعد الوجداني: والذي يشمل القيم والمبادئ التي يعتنقها الفرد، مثل التعاطف والضمير والاحترام والتسامح (Borba, 2001؛ خليل، ٢٠١٧).

– البعد السلوكي: والذي يعكس تطبيق هذه القيم في الحياة اليومية، من خلال التصرف وفقًا للمعايير الأخلاقية والتفاعل الإيجابي مع الآخرين (عبد الرازق، ٢٠١٩؛ صديق، ٢٠١٩؛ أبو العينين، ٢٠٢٠).

وبذلك، فإن الذكاء الأخلاقي لا يقتصر على مجرد معرفة القيم الأخلاقية، بل يشمل الالتزام بها وتطبيقها في الواقع، مما يجعله عنصرًا حاسمًا في بناء مجتمع أكثر وعيًا وعدالةً وإنسانية.

أبعاد الذكاء الأخلاقي:

يُعد الذكاء الأخلاقي مفهومًا متعدد الأبعاد، حيث يشتمل على مجموعة من الفضائل والقيم التي توجه سلوك الأفراد نحو التصرفات الأخلاقية السليمة. وقد قدم عدد من الباحثين نماذج مختلفة لأبعاد الذكاء الأخلاقي، إلا أن هناك اتفاقًا واسعًا على مجموعة من الأبعاد الرئيسة التي تُشكل جوهر هذا المفهوم.

أشارت Borba (2001; 2003) إلى أن الذكاء الأخلاقي يتكون من سبع فضائل أساسية، وهي:

١- التعاطف (Empathy): قدرة الطالب على تفهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتفاعل مع احتياجاتهم العاطفية والانفعالية.

٢- الضمير (Conscience): الصوت الداخلي الذي يوجه الطالب نحو الصواب، ويُمكّنه من اتخاذ قرارات أخلاقية مسؤولة.

٣- التحكم الذاتي (Self-Control): قدرة الطالب على ضبط سلوكه وإدارة أفكاره بوعي، بما يساعده على مواجهة الضغوط الداخلية والخارجية.

٤- الاحترام (Respect): احترام الذات واحترام الآخرين، والتعامل معهم بطريقة تعكس تقديره لهم دون التقليل من شأنهم.

٥- العطف (Kindness): إظهار مشاعر الرحمة والرأفة تجاه الآخرين، وتقديم الدعم لهم في أوقات المحن والصعوبات.

٦- التسامح (Tolerance): تقبل أخطاء الآخرين، واحترام حقوقهم وكرامتهم، والقدرة على التعايش مع الاختلافات الفكرية والثقافية.

٧- العدالة (Fairness): الالتزام بالعدل والمساواة في التعامل مع الآخرين، واتخاذ قرارات غير متحيزة تقوم على الموضوعية والإنصاف.

وقد أكد القرآن الكريم على العديد من هذه الفضائل الأساسية للذكاء الأخلاقي، حيث قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٩٠)؛ فهذه الآية تتضمن مفاهيم العدالة، والإحسان، والعطف، واحترام حقوق الآخرين، وهي قيم جوهرية في الذكاء الأخلاقي، كما أن التعاطف، والتسامح، والضمير، والتحكم الذاتي هي صفات دعا إليها الإسلام لتعزيز

السلوك الأخلاقي المسؤول، وبذلك، يتضح أن أبعاد الذكاء الأخلاقي ليست مجرد مفاهيم تربوية حديثة، بل هي قيم أصيلة تم التأكيد عليها في التعاليم الدينية والمجتمعية، مما يجعلها ضرورية في بناء أفراد ومجتمعات قائمة على العدل والتسامح والاحترام المتبادل.

وقد عززت هذه الأبعاد الفهم الشامل للذكاء الأخلاقي، حيث يُنظر إليه باعتباره مجموعة من القيم المترابطة التي تعمل معًا على توجيه سلوك الأفراد نحو الفضائل الأخلاقية.

وفي إطار مختلف يرى Lennick et al. (2006) أن الذكاء الأخلاقي يقوم على أربعة أبعاد رئيسة، وهي:

١- الأمانة (Integrity): التصرف وفق المبادئ والقيم الراسخة، والتمسك بالصدق في الأقوال والأفعال.

٢- المسؤولية (Responsibility): إدراك الطالب لمسؤوليته الشخصية، واستعداده للاعتراف بأخطائه وتحمل نتائج قراراته.

٣- الشفقة (Compassion): إظهار التعاطف مع الآخرين، ومراعاة احتياجاتهم العاطفية والمادية.

٤- العفو (Forgiveness): القدرة على مسامحة الآخرين على أخطائهم، والتجاوز عن الزلات الشخصية.

وفي سياق مشابه قدم Coles (2010) نموذجًا يتكون من أربعة أبعاد أخرى للذكاء الأخلاقي، وهي:

١- التعاطف (Sympathetic): التصرف بإخلاص واجتهاد دون تحايل أو خداع، بما يعكس ثبات المبادئ الأخلاقية لدى الطالب.

٢- الضمير (Conscience): الالتزام بالصوت الداخلي الذي يوجه الطالب نحو اتخاذ القرارات الأخلاقية الصائبة.

٣- إدراك الانفعالات (Recognizing Emotions): وعي الطالب بمشاعر الآخرين والتفاعل مع المعايير الأخلاقية في المواقف المختلفة.

٤- الخيال الأخلاقي (Moral Imagination): القدرة على تصور السلوك الأمثل في مختلف المواقف استنادًا إلى التجارب والقيم الأخلاقية المتراكمة.

أما دراسة صالح (٢٠١٤) فقد حددت مجموعة من الأبعاد التي تميز الذكاء الأخلاقي، وهي:

١- الصدق: قدرة الطالب على قول الحقيقة والوفاء بالعهود، بما يعكس توافق أقواله مع أفعاله.

٢- التسامح: تقبل أخطاء الآخرين، وغفران الزلات، واحترام القيم والمعتقدات المختلفة.

٣- الضمير: التزام الطالب بالمبادئ والقيم الأخلاقية في جميع تصرفاته.

٤- المسؤولية: تحمل الطالب لنتائج أفعاله، واستعداده للاعتراف بالخطأ وتحمل تبعات قراراته.

٥- الرحمة: إبداء العطف تجاه الآخرين، والعمل على مساعدتهم والتخفيف عنهم.

٦- الاحترام: التعامل مع الآخرين بلباقة وتهذيب، وتقديرهم دون انتقاص أو تحقير.

٧- العدالة: الالتزام بالمساواة والإنصاف، وتجنب التمييز أو الظلم في التعامل مع الآخرين.

من خلال استعراض الأبعاد المختلفة للذكاء الأخلاقي، يتضح وجود تداخل واضح بين النماذج المختلفة، حيث تشترك معظم الدراسات في التأكيد على أهمية التعاطف، الضمير، الاحترام، العدل، والتسامح كعناصر رئيسة في تكوين الذكاء الأخلاقي، وقد أجمعت العديد من الدراسات مثل إبراهيم (٢٠١٦)، أبو رومي (٢٠١٧)، ومحمد (٢٠٢٠) على صحة ما توصلت إليه Borba (2001) من أن الذكاء الأخلاقي يتكون من سبعة أبعاد أساسية.

وبناءً على ما سبق تتفق الباحثة مع نموذج Borba نظرًا لشموليته وارتباطه الوثيق بالسلوكيات الأخلاقية التي يحتاجها الأفراد في حياتهم اليومية؛ إذ تجمع أبعاد هذا النموذج بين الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية؛ مما يجعله إطارًا متكاملًا لفهم الذكاء الأخلاقي وتنميته لدى الأفراد.

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت تنمية المواطنة الرقمية:

هدفت دراسة البريثن (٢٠٢٠) إلى تحديد قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية ووضع تصور مقترح للدور الذي يمكن أن تقوم به الجامعات لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من خلال روية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بصورته التحليلية، ومن أهم ما توصلت له الدراسة تحديد قيم المواطنة الرقمية الواجب تنميتها لدى طلاب الجامعة وهي: قيم الاحترام (احترم نفسك واحترم الآخرين) وتضم مجموعة عناصر فرعية هي: اللياقة

الرقمية، الوصول الرقمي، القوانين الرقمية، قيم التعليم (علم نفسك، تواصل مع الآخرين) وتضم مجموعة عناصر فرعية هي: الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، التجار الإلكترونية، قيم الحماية (احم نفسك، احم الآخرين) وتتضمن مجموعة عناصر فرعية هي: الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي (الحماية الذاتية)، الصحة والسلامة الرقمية، كما توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لدور الجامعات في تنمية قيم المواطنة الرقمية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات بما يتفق مع النتائج التي توصلت إليها.

وهدفت دراسة العتيبي (٢٠٢٢) تحديد قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، إذ بلغ حجم العينة (٣٩٢) مفردة، واستخدمت الدراسة أداتي الاستبانة والمقابلة في جمع البيانات، وقد أشارت النتائج إلى أن بعض عينة الدراسة يعرفون مفهوم المواطنة الرقمية، وأن الشباب الجامعي لديهم وعي بممارسة المواطنة الرقمية الإيجابية، واتفقت غالبية عينة الدراسة على أن قيم التعليم (المعرفة لنفسك والتواصل مع الآخرين) من أهم قيم المواطنة الرقمية، تليها قيم الاحترام (احترم نفسي والآخرين)، ثم قيم الحماية (حماية نفسي والآخرين)، وقد توصلت النتائج إلى أن من أهم عوامل تنمية قيم المواطنة الرقمية هي تعزيز القيم الأخلاقية والدينية داخل الأسرة عند التعامل مع الأجهزة الرقمية، وترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الشباب عند التعامل مع المجتمعات الرقمية.

هدف دراسة الغامدي والعامري (٢٠٢٢) إلى التعرف على فاعلية وحدة مقترحة؛ لتنمية قيم المواطنة الرقمية في منهج الحديث والثقافة الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي، ولتحقيق أهداف البحث؛ تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي على مجموعة واحدة، وطبق البحث على عينة عشوائية مكونة من (٣٣) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الدمام، وتمثلت أدوات البحث في قائمة بقيم المواطنة الرقمية المناسبة في منهج الحديث والثقافة الإسلامية، ومقياس مواقف قيم المواطنة الرقمية، طبق قبليا وبعديا، ووحدة تعليمية مقترحة، ومرجع لتدريس الوحدة المقترحة، وللتحقق من النتائج؛ استخدم اختبار (ت) لعينة واحدة، واستخدم حجم التأثير كوهين؛ لاكتشاف حجم تأثير تدريس الوحدة المقترحة، ومعادلة الكسب المعدل؛ لتحديد مدى فاعلية تدريس الوحدة المقترحة، وكشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات (التي درست الوحدة المقترحة) في التطبيقين؛ القبلي، والبعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وظهر حجم تأثير تدريس الوحدة المقترحة كبيرا. وبناء على هذه النتيجة، يوصى بضرورة الاستفادة من موضوعات الوحدة المقترحة لقيم

المواطنة الرقمية وتضمينها في منهج الحديث والثقافة الإسلامية، وبالاستفادة من القائمة المبدئية لقيم المواطنة الرقمية، وتفعيلها في كافة عناصر المنهج

وهدف دراسة العتيبي والربيع (٢٠٢٢) لمعرفة دور الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وطبقت على (٢٢١) عميدًا في إحدى عشر جامعة سعودية، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها، هناك دور للجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية بدرجة عالية، وأن أعلى دور للجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية كان لبعد وضع الضوابط للمواطنة الرقمية ثم لبعد تنمية الأمن الرقمي، يلي ذلك بعد تنمية الثقافة الرقمية، ثم بعد التبادل الرقمي للمعلومات، فتنمية المهارات الرقمية ثم تنمية القيم الرقمية وأخيرا التوعية بالقوانين الرقمية، وأتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصصات العلمية وأيضا فروقا لصالح الذين خبرتهم عشر سنوات فأكثر، وقدمت الدراسة عددا من التوصيات أهمها ضرورة استمرار الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية، وتفعيل دور الجامعات في برنامج الجدار الناري Firewall الموجود على نظام التشغيل الخاص بأجهزة الجامعة، وكذلك في ضرورة التصدي للسلوك غير المرغوب في المجتمع الرقمي.

وهدفت دراسة الزامل والرشيدي (٢٠٢٢) إلى تحديد سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية، وتحديد مواصفات المواطن الرقمي في المجتمع السعودي، ودور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لدى الأبناء، ووضع مجموعة من الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة المتاحة (الميسرة) لعينة قوامها (٩٠) أسرة من مدينتي الرياض والقصيم، وقد أكدت نتائج الدراسة أن أهم سلوكيات المواطنة الرقمية في الأسرة السعودية تمثلت في تعزيز قيم التضامن والتعاطف الاجتماعي والمعاملة بإيجابية، واستخدام العالم الرقمي لتطوير المهارات ومواكبة التطورات تحقيقا لرؤية المملكة (٢٠٣٠)، والمسؤولية عن التعامل مع العالم الرقمي واحترام القوانين والقواعد المنظمة لذلك، والمحافظة على الصحة الجسدية والنفسية من خلال الموازنة بين العالم الافتراضي والواقعي، واحترام الأخرين وخصوصيتهم وملكيتهم الفكرية، والالتزام بالولاء للوطن واحترام القيم الإنسانية في العالم الرقمي، كما أكدت نتائج الدراسة أن دور الأسرة السعودية في تنمية سلوكيات المواطنة السعودية لدى الأبناء تمثل في تعليم الأبناء مفاهيم التضحية من أجل كرامة الوطن والدفاع عنه، وتدريب الأبناء على الأدوار الاجتماعية وتنمية حب العمل، والحديث مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة، وحث الأبناء وتربيتهم على مبدأ تمجيد الثوابت الوطنية، وتشجيع الأبناء على المشاركة في الحملات الوطنية لترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية والأعمال التطوعية، وتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات المناقشة والحوار وتقبل الرأي

الآخر، وخرجت الدراسة بمجموعة من الآليات المقترحة لتعزيز دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لأبنائها.

وهدفت دراسة الغامدي ونجم الدين (٢٠٢٢) إلى الكشف عن مستوى وعي معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية لعناصر المواطنة الرقمية، ومعرفة مدى ممارستهن لها من وجهة نظرهن، في ضوء بعض المتغيرات (الدورات التدريبية وورش العمل، والمرحلة) ، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (٦٦٦) معلمة تم اختيارهن عشوائيا من بين معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس موزع على ثلاثة محاور وهي: الاحترام، الحماية التعليم، ويحتوي جزأين، الجزء الأول: ويشمل البيانات الشخصية والجزء الثاني: ويشمل مجالين المجال الأول "مستوى وعي معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية لعناصر المواطنة الرقمية " المجال الثاني: مدى ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية لعناصر المواطنة الرقمية من وجهة نظرهن، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي معلمات الدراسات الاجتماعية لجميع عناصر المواطنة الرقمية هو مستوى متوسط، وبمتوسط عام (٢,٠٧)، وأن مدى ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية لمعظم عناصر المواطنة الرقمية من وجهة نظرهن هو مدى متوسط وبمتوسط عام (٢,٢٠)، فيما عدا عنصري الوصول الرقمي؛ والاتصال الرقمي فقد كان ممارسة معلمات الدراسات الاجتماعية لهما مرتفع، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات معلمات الدراسات الاجتماعية في مقياس الوعي بعناصر المواطنة الرقمية، وفي جميع محاوره، ومجالاته (الوعي؛ والممارسة) وفقًا لمتغير الدورات التدريبية وورش العمل، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات درجات معلمات الدراسات الاجتماعية في مقياس الوعي بعناصر المواطنة الرقمية، وفي جميع محاوره ومجالاته (الوعي ؛ والممارسة) وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية، وقد أوصت الباحثة بالعديد من التوصيات، أهمها: الاهتمام بتنمية الوعي في مجال المواطنة الرقمية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية، وعقد دورات تدريبية لذلك و توفير الوصول الرقمي الكامل في المؤسسات التعليمية.

هدفت دراسة غرايبة وعبيدات (٢٠٢٣) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء محاور المواطنة الرقمية في تنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي ومحو الأمية الرقمية، وقد تم اتباع المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مادة الدراسة المتمثلة بالبرنامج التدريبي وتم التأكد من صدقه، كما تم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة باختبار الذكاء الرقمي الأخلاقي ومقياس لمحو الأمية الرقمية، ثم التأكد من صدقهما وثباتهما، وطبقت هذه الأدوات على أفراد الدراسة المتمثلة

بـ (١٦) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الذكاء الرقمي الأخلاقي بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي وذلك تحت تأثير البرنامج التدريبي المقترح بشكل كلي حيث بلغ متوسط الفرق بين استجاباتهم في الاختبارين القبلي والبعدي (٥,٨٧) درجة وبلغت قيمة (ت) عند هذا المستوى من الفرق (٦) درجات وهي قيمة ذات دلالة إحصائية. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مقياس محو الأمية الرقمية بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٣) للقياس البعدي بينما بلغ المتوسط في القياس القبلي (٢,١٤) بفارق قدره (٠,٥٩) ، ويوصي الباحثان بضرورة الأخذ والاستفادة من البرنامج التدريبي المقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية لما له من دور فاعل في تنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي وتقويم السلوك الرقمي، وكذلك تضمين محاور المواطنة الرقمية في الكتب المدرسية ضمن المناهج المحدثة لتبصير الطلبة بحقوقهم وواجباتهم الرقمية.

وهدفت دراسة عبدالنعيم (٢٠٢٣) التعرف إلى مستوى معرفة طلاب كلية التربية بسوهاج بأبعاد قيم المواطنة الرقمية في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة، وتصميم تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٦٠٠) طالبًا وطالبة بكلية التربية جامعة سوهاج، وتضمنت أداة البحث الاستبانة لأبعاد قيم المواطنة الرقمية بمجموع (٥٣) عبارة، وتوصلت الدراسة إلى معرفة مرتفعة ببعد القوانين الرقمية لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج، بينما باقي أبعاد قيم المواطنة الرقمية جاءت بمستوى معرفة متوسط، وصممت الدراسة تصورًا مقترحًا لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة تضمن إجراءات تنمية الأبعاد الخلقية في أثناء التعامل مع التقنية، وتنمية العنصر التكنولوجي، أو المعرفي، أو التعلم والتواصل في أثناء التعامل مع التقنية، وتنمية الحماية في أثناء التعامل مع التقنية.

وهدف دراسة مجلد وآخرون (٢٠٢٣) إلى قياس فاعلية منصة تعليمية رقمية قائمة على روبوتات الدردشة التفاعلية في تنمية الوعي بقيم المواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، والحماية)، وإنتاج محتويات رقمية ذات جودة لتحسين الصورة الذهنية للشباب السعودي بوسائل التواصل الاجتماعي، ولتحقيق أهداف البحث، تم تدريب عينة قوامها (١٦) طالبة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز من الفئة العمرية (٣٤-٢٢) عاما لإنتاج محتوى رقمي (فيديو أو انفوجرافيك) حول قيم المواطنة الرقمية من خلال برنامج تدريبي لمدة أسبوعين. اتبع البحث منهجية البحث القائم على التصميم في تطوير المنصة

والمنهجية شبه التجريبية ذات المجموعة الواحدة بقياسين قبلي وبعدي للتحقق من فاعليتها، كما تم استخدام أداة الاختبار المعرفي لقياس الوعي بقيم المواطنة الرقمية، واستخدام (بطاقة تقييم منتج) لتقييم جودة المنتجات المنفذة من قبل العينة. وتم استخدام اختبار ويلكوكسون لمقارنة متوسط درجات العينة في الاختبار المعرفي في حين تم استخدام تحليل التباين أنوفا لتحليل نتائج بطاقة تقييم المنتج. وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الوعي بقيم المواطنة الرقمية تعزى للمنصة القائمة على روبوتات الدردشة التفاعلية، كما أظهرت المنتجات الرقمية المنفذة جودتها التي تم نشرها عبر تويتر (X) بهدف تحسين الصورة الذهنية للشباب السعودي بوسائل التواصل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج ارتفاع جودة المنتجات الرقمية التي اعتمدت على اتباع معايير المحتوى والمعايير الفنية في المنصة الرقمية.

واستهدفت دراسة الفتيخه (٢٠٢٣) تعرف دور معلمي العلوم الشرعية في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م من وجهة نظرهم، وقد استخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي: لمناسبته أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلمًا و(٦١) معلمة من معلمي العلوم الشرعية بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، اختيرت بطريقة قصدية، كما استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (٣٦) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد، هي بعد الاحترام، وبعد التعليم الرقمي، وبعد الحماية الرقمية، وقد جاءت النتائج على الترتيب التالي: بعد الحماية الرقمية في المرتبة الأولى، يليه بعد الاحترام، وأخيرا بعد التعليم الرقمي، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، من أهمها: إعداد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية في كيفية صقل معلوماتهم فيما يخص التعليم الرقمي، وزيادة الاهتمام بالدور الخاص بالاحترام في التعامل مع التقنيات الرقمية، وتدريب الطلاب على مواكبة كل جديد في الحماية الرقمية.

هدفت دراسة النقيب (٢٠٢٤) إلى تفعيل برنامج إرشادي لتعزيز وعي الشباب الجامعي بمهارات المواطنة الرقمية، وقد تم تخطيط وتنفيذ وتقييم البرنامج الإرشادي لعينة الطلاب والطالبات وقياس نسبة التغير الحادث في مستوى الاستجابة بعد تطبيق البرنامج بمقارنة النتائج قبل وبعد التطبيق واشتملت أدوات البحث على استمارة البيانات الأولية للشباب الجامعي وأسرهم، استبيان "الوعي بمهارات المواطنة الرقمية"، استبيان" تحمل المسئولية الاجتماعية في ظل عصر التحول الرقمي"، برنامج إرشادي لتعزيز الوعي بالمواطنة الرقمية، وتم تطبيق الأدوات على عينة أساسية من (٢٠٠) طالبًا وطالبة بكلية التربية النوعية جامعة بورسعيد، تم اختيارها بطريقة عمدية غرضية بشرط تكون مستخدمة للهواتف الذكية وللتطبيقات الرقمية ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وتم اختيار عينة البحث التجريبية بطريقة عمدية والتي تكونت من (٢٥) طالبًا وطالبة من الإرباع الأدنى لتطبيق العينة الأساسية، واتبعت الدراسة المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي،

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين وعي الشباب الجامعي بمهارات المواطنة الرقمية بأبعادها ومجموعها الكلي وتحمل المسئولية الاجتماعية بأبعادها ومجموعها الكلي في ظل عصر التحول الرقمي، عدا العلاقة بين بعد إدارة الحقوق والمسئوليات الرقمية، وبعد المسئولية الاجتماعية تجاه الزملاء والأصدقاء كانت العلاقة بينهم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، كما توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في مستوى وعي الشباب الجامعي عينة البحث التجريبية في كل من مهارات المواطنة الرقمية وتحمل المسئولية الاجتماعية في ظل عصر التحول الرقمي بإبعادهما قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح التطبيق البعدي نظرا لتأثير جلسات البرنامج الإرشادي المعد بدرجة كبيرة حيث بلغ حجم التأثير ٠,٩٨٥، ٠,٩٦٢ في كلا من وعي الشباب الجامعي بمهارات المواطنة الرقمية وتحمل المسئولية الاجتماعية في ظل عصر التحول الرقمي على التوالي، وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء مركز داخل كل جامعة لنشر الوعي بمهارات المواطنة الرقمية بحيث يتم بها إعداد برامج إرشادية إلكترونية لتعميم المفهوم الصحيح لمهارات المواطنة الرقمية.

وأجرى الدرويش (٢٠٢٤) دراسة بهدف الكشف عن دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظرهم، والكشف عن الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية تعزى للمتغيرات (التخصص الدراسي، والسنة الدراسية)، تكونت عينة البحث من (١٩٠) طالبًا وطالبة من الكليات التطبيقية والنظرية في جامعة دمشق تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات أهم النتائج التي توصل إليها الدراسة الآتي: بلغ دور جامعة دمشق في تنمية المواطنة الرقمية لدى عينة من طلابها من وجهة نظرهم درجة كبيرة بمتوسط حسابي وقدره (٣,٦٤) ونسبة مئوية بلغت (٧٢,٨%)، أما ترتيب مجالات الاستبانة فكان وفق الآتي: جاء المجال (دور الهيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٨)، يليه المجال (دور الإدارة الجامعية في تنمية المواطنة الرقمية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٢)، ثم المجال (دور المناهج الجامعية في تنمية المواطنة الرقمية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٢)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية تعزى لمتغير التخصص الدراسي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية تعزى لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح طلبة السنة الأخيرة.

تعليق على الدراسات التي تناولت تنمية المواطنة الرقمية:

تشير الدراسات التي تناولت تنمية المواطنة الرقمية إلى أهمية هذا المفهوم في تعزيز الوعي والسلوك المسؤول في البيئات الرقمية، خاصة لدى طلبة الجامعات، وتباينت الدراسات في مناهجها وأهدافها، حيث ركز بعضها على تحديد قيم المواطنة الرقمية الأساسية، بينما تناولت دراسات أخرى تطوير برامج تعليمية أو تدريبية لتعزيزها، إضافةً إلى تحليل دور الجامعات والأسرة في تنميتها.

تحديد القيم الأساسية للمواطنة الرقمية: أوضحت دراسة البريثن (٢٠٢٠) أهمية تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، مشيرةً إلى ثلاثة محاور رئيسية: الاحترام، التعليم، والحماية، والتي تتضمن عناصر فرعية مثل اللياقة الرقمية، القوانين الرقمية، الأمن الرقمي، والمسؤوليات الرقمية، أما دراسة العتيبي (٢٠٢٢) وجدت أن الشباب الجامعي لديهم وعي جيد بالمواطنة الرقمية، وأبرز القيم التي يحتاجونها تشمل احترام الآخرين، التعلم الرقمي، وحماية البيانات الشخصية.

فاعلية البرامج التعليمية والتدريبية: كشفت دراسة الغامدي والعامري (٢٠٢٢) عن فعالية وحدة تعليمية مقترحة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، حيث أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا بعد تدريس الوحدة المقترحة، بينما أوضحت دراسة النقيب (٢٠٢٤) فعالية برنامج إرشادي في تعزيز وعي الشباب الجامعي بمهارات المواطنة الرقمية، مع وجود تأثير واضح على تحمل المسؤولية الاجتماعية في البيئة الرقمية، وأظهرت دراسة مجلد وآخرون (٢٠٢٣) أن استخدام منصة تعليمية قائمة على روبوتات الدردشة التفاعلية يمكن أن يسهم في تنمية الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا، مما يعكس أهمية دمج التكنولوجيا الحديثة في تنمية هذه المهارات.

دور المؤسسات التعليمية والأسرية: أكدت دراسة العتيبي والربيع (٢٠٢٢) على الدور الكبير الذي تلعبه الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية، حيث تمثل وضع الضوابط، وتعزيز الأمن الرقمي، وتنمية الثقافة الرقمية، أبرز محاور هذا الدور، بينما ركزت دراسة الزامل والرشيدي (٢٠٢٢) على دور الأسرة في تنمية سلوكيات المواطنة الرقمية لدى الأبناء، موضحةً أهمية التوازن بين العالم الافتراضي والواقعي وتعزيز القيم الرقمية لدى الأفراد منذ الصغر.

وعي المعلمين والطلبة بالمواطنة الرقمية: وجدت دراسة الغامدي ونجم الدين (٢٠٢٢) أن مستوى وعي معلمات الدراسات الاجتماعية بعناصر المواطنة الرقمية كان متوسطًا، مما يشير إلى الحاجة إلى دورات تدريبية متخصصة لزيادة هذا الوعي وتحسين الممارسات الرقمية، وأظهرت دراسة عبدالنعيم (٢٠٢٣) أن طلاب كلية التربية بجامعة

سوهاج لديهم معرفة مرتفعة بالقوانين الرقمية، لكنهم بحاجة إلى تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية الأخرى، مما يعكس الحاجة إلى برامج تدريبية متخصصة في هذا المجال.

لذا نستنتج أن معظم الدراسات أكدت الحاجة إلى دمج المواطنة الرقمية في المناهج الجامعية وتطوير برامج تدريبية فعالة لتعزيزها، كذلك هناك اهتمام متزايد بتطوير برامج إرشادية وتدريبية تستهدف الطلبة والمعلمين على حد سواء لتنمية المواطنة الرقمية بطريقة ممنهجة، وأظهرت بعض الدراسات تفاوت مستوى وعي الطلاب والمعلمين بالمواطنة الرقمية، مما يشير إلى أهمية الاستمرار في تطوير الوعي الرقمي وتعزيز الممارسات الصحيحة، وركزت عدة دراسات على دور الأسرة والجامعة في بناء ثقافة المواطنة الرقمية؛ مما يعكس الحاجة إلى نهج تكاملي يشمل مختلف الأطراف المعنية.

بناءً على ما سبق من الضروري العمل على تصميم برامج تدريبية متكاملة تشمل الجوانب التوعوية والأخلاقية والقانونية والتكنولوجية لضمان تنمية المواطنة الرقمية لدى طالبات الجامعة، خاصة في التخصصات التي تتطلب التزامًا بالقيم الإسلامية، مثل فقه المعاملات.

ثانيًا: دراسات تناولت تنمية الذكاء الأخلاقي:

هدفت دراسة الغامدي (٢٠١٥) إلى الكشف عن فعالية برنامج التنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وبلغ عدد العينة الكلي (٢٤) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين الأولى هي: المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (١٢) والمجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة وعدد أفرادها (١٢) طالبة، تراوحت أعمارهن بين ٢٠ – ٢٢ عامًا، استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثة والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة وهو مكون من (٩) جلسات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) على مقياس الذكاء الأخلاقي في جانب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على القياسين (القبلي البعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي التتبعي على أربعة أبعاد المقياس الذكاء الأخلاقي وهي (العدل التسامح، الاحترام، الضمير)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في كلا القياسين البعدي، التتبعي) على بعدي (التعاطف الرقابة الذاتية من مقياس الذكاء الأخلاقي.

أجرى Barida et al. (2019) دراسة تهدف هذه الدراسة إلى تطوير نموذج للإرشاد الجماعي بتقنيات الإدارة الذاتية لتحسين الذكاء الأخلاقي، وتم جمع البيانات من خلال: خبراء في الإرشاد والتوجيه لإجراء اختبار النموذج وأداة مقياس علم النفس من خلال استبيان مفتوح، ومعلمي الإرشاد والتوجيه لاختبار مدى تطبيق النموذج وأداة مقياس علم النفس من خلال استبيان مفتوح، وأظهرت النتائج المستخلصة من الدراسات الأولية أن الطلاب يقعون ضمن فئة الذكاء الأخلاقي المتوسط، علاوة على ذلك أظهرت اختبارات النموذج وأدوات مقياس علم النفس الحاجة إلى مراجعات في عدة جوانب، ومن خلال اختبار فعالية النموذج باستخدام معادلة ويلكوكسون، يمكن الاستنتاج أن نموذج الإرشاد الجماعي بتقنيات الإدارة الذاتية فعال في تحسين الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن كل طالب قادر على تحسين ذكائه الأخلاقي من خلال الإدارة الذاتية المستمرة وبنية متكاملة، كما أن الطلاب الذين يتمتعون بالذكاء الأخلاقي يمكنهم تطوير بيئة مريحة وآمنة لأنفسهم وللآخرين.

هدفت دراسة الفايز (٢٠٢١) التعرف على فعالية نموذج ماير للتعلم السريع في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان، وأبعاد الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات: معلمات العلوم الشرعية، وبحث العلاقة الارتباطية بين تنمية مفاهيم حقوق الإنسان، وأبعاد الذكاء الأخلاقي في التطبيق البعدي لعينة الدراسة، وتحددت مشكلة الدراسة في ضعف الإلمام بمفاهيم حقوق الإنسان، وأبعاد الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة، واستخدم البحث المنهج التجريبي باتباع التصميم شبه التجريبي، ذي المجموعة الواحدة، وتكونت عينته من (١٦) طالبة معلمة، تم تدريسها وفق النموذج، واشتملت الأداة على اختباري مفاهيم حقوق الإنسان، وأبعاد الذكاء الأخلاقي، وأسفرت النتائج عن وجود فعالية لنموذج ماير في التعلم السريع في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان، والذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية، دالة إحصائيًا بين تنمية متغيرات الدراسة باستخدام النموذج المتبع؛ مما يدل على فعالية نموذج ماير في تنمية مفاهيم حقوق الإنسان، وأبعاد الذكاء الأخلاقي.

أجرى العتيبي (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) طالبًا من كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة شقراء بمنطقة عفيف تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٢٤) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية قوامها (١٧) طالبًا، وضابطة قوامها (١٧) طالبًا، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد /الباحث)، وبرنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة شقراء ، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء

الأخلاقي بأبعاده لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الذكاء الأخلاقي بأبعاده، لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الأخلاقي بأبعاده.

هدفت دراسة ألبوش وزروال (٢٠٢٤) إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة أم البواقي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طالب وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بواقع (١١) طالب وطالبة في كل مجموعة، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء الأخلاقي (من إعداد الباحثتان)، وبرنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة (من إعداد الباحثتان)، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة أم البواقي.

وهدفت دراسة الديب (٢٠٢٤) إلى قياس فاعلية استراتيجية المحاكمة العقلية في تدريس أنشطة جامعية لتنمية الذكاء الاخلاقي للطالب الجامعي بكلية الاقتصاد المنزلي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبًا جامعيًا بكلية الاقتصاد المنزلي، واشتملت أدوات الدراسة علي (مقياس الذكاء الأخلاقي) إعداد الباحثة، وكشفت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الاخلاقي لصالح التطبيق البعدي، كما أوصت الدراسة بضرورة تنمية أبعاد الذكاء الأخلاقي من خلال برامج تربوية للطالب في جميع الجامعات والمعاهد والمراحل التعليمية المختلفة.

أجرى القرني ويعقوب (٢٠٢٥) دراسة يهدف التعرف على درجة الذكاء الأخلاقي قبل تطبيق البرنامج الارشادي. ودرجة الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق الذكاء الاخلاقي. والمقارنة بين درجات العينة قبل تطبيق البرنامج الارشادي وبعد تطبيقه، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) سنة من جامعة الملك عبد العزيز كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس، وتم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات ولكل مجموعة قائدة وتمت مقابلتهن على مدى سبع جلسات لكل جلسة ساعة ونصف من الزمن على فترات متفاوتة انقضت في ستة أسابيع، وأدوات الدراسة: مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد حمدة الغامدي (٢٠١٣)، وبرنامج الذكاء الأخلاقي إعداد حمدة الغامدي (٢٠١٣) واكدت النتائج على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج القبلية والبعدية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج القبلية والنتائج البعدية لدى افراد العينة الخاضعة للبرنامج الارشادي في فضيلة التعاطف، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج القبلية

والنتائج البعدية لدى أفراد العينة الخاضعة للبرنامج الارشادي في فضيلة العدل، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج القبلية والنتائج البعدية لدى أفراد العينة الخاضعة للبرنامج الإرشادي في فضيلة الرقابة الذاتية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج القبلية والنتائج البعدية لدى أفراد العينة الخاضعة للبرنامج الارشادي في فضيلة التسامح، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النتائج القبلية والنتائج البعدية لدى أفراد العينة الخاضعة للبرنامج الإرشادي في فضيلة الاحترام.

تعليق على الدراسات التي تناولت تنمية الذكاء الأخلاقي:

تشير الدراسات التي تناولت تنمية الذكاء الأخلاقي إلى أهميته في بناء شخصية الأفراد وتعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات قائمة على مبادئ أخلاقية راسخة، خاصة في البيئات الأكاديمية، وقد اختلفت هذه الدراسات في منهجياتها، حيث ركز بعضها على تصميم برامج تدريبية لتنمية الذكاء الأخلاقي، بينما تناولت دراسات أخرى علاقته بالسلوكيات الأخلاقية والقرارات المسؤولة في المجتمع.

فاعلية البرامج التدريبية في تنمية الذكاء الأخلاقي: تناولت دراسة الغامدي (٢٠١٥) فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وخلصت إلى وجود تحسن ملحوظ في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات بعد تطبيق البرنامج؛ مما يعكس أهمية التدخلات التربوية في تطوير القيم الأخلاقية لدى الشباب الجامعي، أما دراسة عبد الرازق (٢٠١٩) ركزت على تطوير الذكاء الأخلاقي من خلال برنامج تعليمي يعتمد على التطبيقات العملية، ووجدت أن استخدام أساليب التعلم التفاعلي يزيد من وعي الطلبة بأبعاد الذكاء الأخلاقي ويعزز سلوكياتهم الأخلاقية في البيئات التعليمية، وأوضحت دراسة النقيب (٢٠٢٤) أن استخدام البرامج الإرشادية الموجهة يمكن أن يعزز الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعات، خاصة في ظل التحولات الرقمية التي تتطلب استراتيجيات أخلاقية واضحة.

العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسلوكيات المجتمعية: أكدت دراسة خليل (٢٠١٧) على العلاقة الوثيقة بين مستوى الذكاء الأخلاقي والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، حيث أوضحت أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي يظهرون سلوكيات اجتماعية أكثر إيجابية، مثل التعاطف والعدل واحترام الآخر، أما دراسة صديق (٢٠١٩) تناولت أثر الذكاء الأخلاقي على القرارات المالية والتجارية، وخلصت إلى أن الأفراد ذوي الذكاء الأخلاقي المرتفع أقل عرضة للانخراط في ممارسات غير أخلاقية، مثل الغش التجاري أو استغلال الآخرين في المعاملات المالية.

دور المؤسسات التعليمية في تنمية الذكاء الأخلاقي: أكدت دراسة صالح (٢٠١٤) أن دمج القيم الأخلاقية في المناهج التعليمية يسهم في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى

الطلاب، خاصة إذا تم ربطها ببرامج عملية وتدريبات واقعية تعزز السلوكيات الأخلاقية في الحياة اليومية، وأشارت دراسة الشمري وآخرون (٢٠٢٢) إلى أن المؤسسات التعليمية بحاجة إلى توفير بيئة تعليمية قائمة على القيم الأخلاقية، حيث تلعب الجامعات والمدارس دورًا محوريًا في تعزيز الفضائل الأخلاقية مثل العدل والتسامح والضمير الأخلاقي.

التكامل بين الذكاء الأخلاقي والمواطنة الرقمية: أوضحت دراسة غرايبة وعبيدات (٢٠٢٣) أن الذكاء الأخلاقي والمواطنة الرقمية متكاملان، حيث إن تنمية الوعي الأخلاقي في البيئات الرقمية يعزز الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا ويقلل من المشكلات الأخلاقية في العالم الافتراضي، مثل التنمر الإلكتروني وانتهاك الخصوصية، كما بينت دراسة النقيب (٢٠٢٤) أن تعزيز الذكاء الأخلاقي في العالم الرقمي ينعكس إيجابًا على الوعي بحقوق وواجبات الأفراد في الفضاء الإلكتروني، مما يعزز الأمن الرقمي والممارسات الأخلاقية عبر الإنترنت.

لذا نستنتج أن معظم الدراسات تؤكد أن الذكاء الأخلاقي ليس مجرد مفهوم نظري، بل هو مهارة يمكن تنميتها من خلال البرامج التربوية والتدريبية، وهناك ارتباط وثيق بين الذكاء الأخلاقي والسلوك الاجتماعي، حيث إن الأفراد ذوي الذكاء الأخلاقي المرتفع يميلون إلى اتخاذ قرارات أكثر مسؤولية وإنسانية، والمؤسسات التعليمية تلعب دورًا محوريًا في تطوير الذكاء الأخلاقي، من خلال المناهج التربوية والبرامج التفاعلية التي تدمج بين التعليم النظري والتطبيق العملي، ويتكامل الذكاء الأخلاقي مع المواطنة الرقمية؛ مما يؤكد الحاجة إلى استراتيجيات تربوية تدمج بين الاثنين لضمان بيئة رقمية أكثر أمانًا وأخلاقية؛ حيث تشير الدراسات إلى أن تنمية الذكاء الأخلاقي يعد عنصرًا أساسيًا في بناء شخصية متكاملة قادرة على اتخاذ قرارات أخلاقية مسؤولة، وتؤكد الدراسات أن المؤسسات التعليمية يمكنها لعب دور محوري في غرس القيم الأخلاقية، خاصة إذا تم دعم ذلك من خلال برامج تدريبية وتوعوية متخصصة، وبالنظر إلى العصر الرقمي الذي نعيش فيه، يعد الدمج بين الذكاء الأخلاقي والمواطنة الرقمية ضرورة ملحّة لضمان الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا.

إجراءات الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة الحالية في العناصر التالية:

المنهج المُستخدم في الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج شبه التجريبي حيث استخدم التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين: المجموعة الضابطة، المجموعة التجريبية، وهذا المنهج يتطلب التعامل مع متغيرين أساسيين أحدهما مستقل والآخر تابع، حيث يُعد البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة بمثابة المتغير المستقل، بينما تعتبر درجات الطالبات

على مقياسي المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي بمثابة المتغيرات التابعة، كما تم تطبيق أدوات الدراسة بعد فترة متابعة قدرها شهرين من القياس البعدي للحصول على درجات القياس التتبعي.

عينة الدراسة:

انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى:

١. **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:** تكونت العينة السيكومترية من (٤٣) طالبة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، واللاتي تراوحت أعمارهن الزمنية بين (١٩-٢٢) سنة، بمتوسط عمري (٢٠,٣٧) سنة وانحراف معياري (١,٠٠١).

٢. **العينة الأساسية:** تكونت العينة من (٦٠) طالبة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، واللاتي تم اختيارهن بطريقة قصدية، وتراوحت أعمارهن الزمنية بين (١٩-٢٢) سنة، بمتوسط عمري (٢٠,٢٠) سنة وانحراف معياري (٠,٨٩٨)، والجدول التالي يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية:

جدول (١)

الإحصاءات الوصفية للمجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني.

النوع	ن	متوسط أعمارهن الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني
المجموعة التجريبية	٣٠	٢٠,١٣	٠,٨١٩
المجموعة الضابطة	٣٠	٢٠,٢٧	٠,٩٨٠
العينة ككل	٦٠	٢٠,٢٠	٠,٨٩٨

وروعي عند اختيار الطالبات في العينة الأساسية أن يكن من الطالبات ذوات الدرجات المنخفضة على مقياسي المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي أي اللاتي يقعون في الإرباعي الأدنى، وتم استبعاد باقي الطالبات الحاصلات على درجات مرتفعة، وتم إجراء التكافؤ لدرجات طالبات المجموعة التجريبية على متغيرات: العمر الزمني، المواطنة الرقمية، الذكاء الأخلاقي، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

أولًا: التكافؤ من حيث العمر الزمني: قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" Independent-Samples T-Test للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، وتراوحت أعمارهن بين (١٩- ٢٢) سنة بمتوسط عمري مقداره (٢٠,٢٠) سنة، وانحراف معياري مقداره (٠,٨٩٨)، وجدول (٢) يوضح نتائج المجانسة بين المجموعتين في العمر الزمني.

جدول (٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للتكافؤ بين المجموعتين في العمر الزمني.

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت " المحسوبة	قيمة الدلالة	تفسير الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٣٠	٢٠,١٣	٠,٨١٩	– ٠,٥٧٢	٠,٥٧٠	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	٢٠,٢٧	٠,٩٨٠			

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٦٧١

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٣٩٠

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت (–٠,٥٧٢) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، ومن ثم لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني؛ مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في متغير العمر الزمني قبل تطبيق البرنامج.

ثانيًا: التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لمقياس المواطنة الرقمية:

للتحقق من التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس المواطنة الرقمية تم استخدام اختبار "ت" Independent-Samples T-Test للعينات المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتي الدراسة في مقياس المواطنة الرقمية، وأبعاده الفرعية (الوصول الرقمي، الثقافة الرقمية، السلوك الرقمي الأخلاقي، الأمان الرقمي، القانون الرقمي، المسؤولية الرقمية، التفاعل والمشاركة الرقمية، الرفاهية الرقمية)، وجدول (٣) يوضح نتائج اختبار "ت":

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للتكافؤ بين المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية (ن١=ن٢= ٣٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت " المحسوبة	قيمة الدلالة	تفسير الدلالة
الوصول الرقمي	التجريبية	٣٠	١١,٦٠	٢,٠١٠	–٠,٥٢٩	٠,٥٩٨	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	١١,٨٧	١,٨٨٩			
الثقافة الرقمية	التجريبية	٣٠	١٢,٤٣	٢,٠٧٩	١,٣٧٦	٠,١٧٤	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	١١,٧٣	١,٨٥٦			
السلوك الرقمي الأخلاقي	التجريبية	٣٠	١٢,٠٠	١,٩١٢	٠,٧٩٧	٠,٤٢٩	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	١١,٦٠	١,٩٧٦			
الأمان الرقمي	التجريبية	٣٠	١٢,٤٧	١,٧٩٥	٠,٠٦٢	٠,٩٥١	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	١٢,٤٣	٢,٣٥٩			
القانون الرقمي	التجريبية	٣٠	١٢,٤٧	١,٤٣٢	٠,٣٠٣	٠,٧٦٣	غير دالة

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت " المحسوبة	قيمة الدلالة	تفسير الدلالة
	الضابطة	٣٠	١٢,٣٣	١,٩٣٦			إحصائيًا
المسؤولية الرقمية	التجريبية	٣٠	١٢,١٧	١,٩٦٧	٠,٣٥٨	٠,٧٢١	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	١٢,٠٠	١,٦١٩			
التفاعل والمشاركة الرقمية	التجريبية	٣٠	١١,٧٠	٢,٣٦٦	٠,٤٣٢	٠,٦٦٧	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	١١,٤٧	١,٧٧٦			
الرفاهية الرقمية	التجريبية	٣٠	١٢,٠٣	٢,٢٠٥	-٠,٤٤٥	٠,٦٥٨	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	١٢,٢٧	١,٨٣٧			
الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية	التجريبية	٣٠	٩٦,٨٧	٥,٠٨٤	٠,٨٧٠	٠,٣٨٨	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	٩٥,٧٠	٥,٣٠٥			

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٦٧١

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٣٩٠

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المواطنة الرقمية، وأبعاده الفرعية (الوصول الرقمي، الثقافة الرقمية، السلوك الرقمي الأخلاقي، الأمان الرقمي، القانون الرقمي، المسؤولية الرقمية، التفاعل والمشاركة الرقمية، الرفاهية الرقمية)، حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائيًا؛ مما يدل على تحقق التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس المواطنة الرقمية.

ثالثًا: التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لمقياس الذكاء الأخلاقي.

للتحقق من التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الذكاء الأخلاقي تم استخدام اختبار "ت" Independent-Samples T-Test للعينات المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتي الدراسة في مقياس الذكاء الأخلاقي، وأبعاده الفرعية (الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التعاطف، العطف، التسامح، العدل)، وجدول (٤) يوضح نتائج اختبار " ت ":

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " للتكافؤ بين المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية (ن١=ن٢= ٣٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت " المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الضمير	التجريبية	٣٠	١٢,٠٣	٢,٢٩٧	-٠,١٨٣	٠,٨٥٦	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١٢,١٣	١,٩٢٥			

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت " المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
							إحصائيًا
الاحترام	التجريبية	٣٠	١٢,١٠	١,٦٢٦	-٠,٣٨١	٠,٧٠٥	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	١٢,٢٧	١,٧٦٠			
التحكم الذاتي	التجريبية	٣٠	١١,٦٧	١,٩١٨	-٠,٣٢١	٠,٧٥٠	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	١١,٨٣	٢,١٠٢			
التعاطف	التجريبية	٣٠	١٢,٨٧	٢,٠١٣	١,٢٢٩	٠,٢٢٤	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	١٢,٢٧	١,٧٦٠			
العطف	التجريبية	٣٠	١٢,٤٧	١,٩٢٥	٠,٧٨٦	٠,٤٣٥	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	١٢,٠٧	٢,٠١٦			
التسامح	التجريبية	٣٠	١١,٩٣	٢,٣٠٣	-٠,٦٨٧	٠,٤٩٥	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	١٢,٣٣	٢,٢٠٢			
العدل	التجريبية	٣٠	١١,٥٠	١,٦١٤	-١,٠٢٥	٠,٣١٠	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	١١,٩٧	١,٩٠٣			
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي	التجريبية	٣٠	٨٤,٥٧	٤,٩٩٤	-٠,١٩٩	٠,٨٤٣	غير دالة إحصائيًا
	الضابطة	٣٠	٨٤,٨٧	٦,٥٦٩			

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٦٧١

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٣٩٠

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الذكاء الأخلاقي، وأبعاده الفرعية (الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التعاطف، العطف، التسامح، العدل)، حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائيًا؛ مما يدل على تحقق التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الذكاء الأخلاقي.

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة الحالية على ما يلي:

١. مقياس المواطنة الرقمية لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة (إعداد: الباحثة).

٢. مقياس الذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة (إعداد: الباحثة).

٣. برنامج تدريبي متعدد الأنشطة لتنمية المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة (إعداد: الباحثة).

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإعداد مقياس المواطنة الرقمية ومقياس الذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، وبرنامج تدريبي متعدد الأنشطة:

أولًا: مقياس المواطنة الرقمية لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة.

١. **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى المواطنة الرقمية لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، من خلال تقييم مدى وعيهن والتزامهن بالمبادئ والقيم الأخلاقية أثناء استخدام التكنولوجيا والتفاعل في البيئة الرقمية وفقًا لضوابط الشريعة الإسلامية.

٢. **الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس التي أُعدت لقياس المواطنة الرقمية:**

أطلعت الباحثة على عديد من المصادر النظرية والدراسات السابقة التي تهتم بتقييم المواطنة الرقمية لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة لتحديد أبعاد مقياس المواطنة الرقمية، وتحديد التعريف الإجرائي لكل بُعد (البريثن، ٢٠٢٠؛ الدرويش، ٢٠١٤؛ العتيبي، ٢٠٢٢؛ عسيري، ٢٠٢٣؛ الغامدي ونجم الدين، ٢٠٢٢؛ الغامدي، ٢٠١٥).

٣. **إعداد الصورة الأولية لمقياس المواطنة الرقمية:**

تشير المواطنة الرقمية في هذه الدراسة إلى مجموعة من المعارف، والمهارات، والسلوكيات، والقيم التي تُمكّن طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة من التفاعل الإيجابي والمسؤول مع البيئة الرقمية وفقًا لمبادئ الشريعة الإسلامية، ويشمل ذلك الاستخدام الأخلاقي والآمن للتكنولوجيا، والمشاركة الفعالة في الفضاء الرقمي، والالتزام بالقوانين والضوابط الشرعية في التعاملات الإلكترونية، مما يعزز الوعي الرقمي والتمكين التكنولوجي في الحياة الأكاديمية والاجتماعية، وتُقاس إجرائيًا في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات على

مقياس المواطنة الرقمية المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحثة، والذي يتكون من (٤٨) مفردة مُوزعة على الأبعاد الثمانية للمقياس، وفيما يلي وصف للمقياس من حيث الأبعاد الفرعية:

- **البُعد الأول الوصول الرقمي (Digital Access):** يقصد به قدرة الطالبة على الاستفادة العادلة والمتكافئة من الموارد الرقمية والتكنولوجية في التعلم والتعاملات المالية الإلكترونية وفقًا لضوابط الشريعة الإسلامية، مع الالتزام بمراعاة حقوق الآخرين في الوصول إلى المعلومات والفرص الرقمية، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦).
- **البُعد الثاني الثقافة الرقمية (Digital Literacy):** تعني امتلاك الطالبة للمعرفة والمهارات اللازمة لفهم واستخدام الأدوات الرقمية بفعالية في مجال فقه المعاملات، بما يشمل البحث عن المعلومات الشرعية إلكترونيًا، والتحقق من صحة المصادر، والتعامل الواعي مع المحتوى الرقمي الديني والمالي، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢).
- **البُعد الثالث السلوك الرقمي الأخلاقي (Digital Etiquette):** يشير إلى التزام الطالبة بالسلوكيات الأخلاقية والآداب الإسلامية عند التفاعل في الفضاء الرقمي، بما في ذلك احترام الخصوصية، وتجنب نشر المعلومات غير الصحيحة، والالتزام بالمبادئ الشرعية عند التفاوض أو البيع والشراء عبر الإنترنت، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨).
- **البُعد الرابع الأمان الرقمي (Digital Security):** يعبر عن وعي الطالبة بالمخاطر الرقمية المرتبطة بالمعاملات الإلكترونية، وقدرتها على حماية بياناتها الشخصية والمالية، واتخاذ الاحتياطات اللازمة ضد الاحتيال الإلكتروني والجرائم السيبرانية، بما يتماشى مع القيم الإسلامية في حفظ الحقوق، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤).
- **البُعد الخامس القانون الرقمي (Digital Law):** يقصد به التزام الطالبة بالقوانين والأنظمة المنظمة للاستخدام الرقمي في المعاملات المالية والتعليمية، ومعرفة الأحكام الفقهية المتعلقة بالتجارة الإلكترونية، وحماية الملكية الفكرية، وتجنب أي ممارسات غير قانونية أو مخالفة للشريعة، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).

- **البُعد السادس المسؤولية الرقمية (Digital Responsibility):** تعني إدراك الطالبة لدورها في استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة، من خلال نشر المحتوى المفيد، والابتعاد عن الإساءة أو التشهير، والتعامل بشفافية في المعاملات الرقمية، بما يعزز القيم الإسلامية في العالم الافتراضي، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦).
- **البُعد السابع التفاعل والمشاركة الرقمية (Digital Communication & Collaboration):** تشير إلى قدرة الطالبة على التواصل الفعّال عبر الوسائل الرقمية المختلفة، واستخدام التكنولوجيا لتعزيز التعاون الأكاديمي والمجتمعي، مع مراعاة الضوابط الأخلاقية والشرعية في الحوار والنقاش الإلكتروني، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢).
- **البُعد الثامن الرفاهية الرقمية (Digital Well-being):** تعبر عن وعي الطالبة بأهمية تحقيق التوازن بين استخدام التكنولوجيا والأنشطة الحياتية الأخرى، بما يضمن سلامتها النفسية والجسدية، ويجنبها الإدمان الرقمي أو الاستخدام المفرط للإنترنت بما يؤثر على تحصيلها الأكاديمي والتزاماتها الدينية، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨).

١. تحديد نوع الاستجابة وطريقة تقدير الدرجات:

تكون المقياس من (٤٨) مفردة يتم تقديمها لطالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، ويُطلب من الطالبات الإجابة على مفردات المقياس من خلال اختيار بديلًا واحدًا من خمسة بدائل (موافقة بشدة، موافقة، محايدة، غير موافقة، غير موافقة بشدة)، بحيث يحصلون على (٥-٤-٣-٢-١) درجات بالترتيب، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٨: ٢٤٠) درجة، بحيث تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من المواطنة الرقمية، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض المواطنة الرقمية.

٢. تطبيق المقياس على عينة الدراسة: تم تطبيق على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وقوامها (٤٣) طالبة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، واللاتي تراوحت أعمارهن بين (١٩-٢٢) سنة.

٣. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المواطنة الرقمية لطالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة: قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس بعدة طرق، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس: ق

امت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

الصدق الظاهري (المحكمين)

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين عددهم (٩) محكمين من المتخصصين في تخصص المناهج وطرق التدريس وقد طلب منهم إبداء الرأي بشأن: ملاءمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، مناسبة التعريف الإجرائي المحدد لكل بعد، مدى انتماء كل مفردة للبعد المحدد لها، مدى ملاءمة كل مفردة وبنائها، وقد أبدى أصحاب السعادة المحكمون بعض الملاحظات والمقترحات والتعديلات، وتم الأخذ بها، وتم تعديل بعض مفردات المقياس، والجدول التالي يوضح أمثلة لبعض التعديلات التي أجريت على مفردات المقياس:

جدول (٥)

بعض مفردات مقياس المواطنة الرقمية التي تعديلها من قبل أصحاب السعادة المحكمين.

المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
أبحث عن الأحكام الشرعية في المعاملات من خلال الإنترنت	أستخدم المواقع الإلكترونية الموثوقة للبحث عن الأحكام الشرعية في المعاملات.
أحاول التعرف على المحتوى الجيد وتجنب غير المناسب أثناء استخدام الإنترنت	أستطيع تمييز المحتوى الهادف من المحتوى غير المناسب أثناء تصفح الإنترنت.
أحاول عدم نشر محتوى غير مناسب أو مخالف للقيم الإسلامية	أمتنع عن مشاركة أو نشر محتوى غير أخلاقي أو مخالف لتعاليم الدين الإسلامي.
أحاول احترام حقوق النشر عند استخدام المحتوى الرقمي	ألتزم بحقوق النشر والملكية الفكرية عند استخدام المحتوى الرقمي.

كما اعتمدت الباحثة على معادلة لوشي (1975) Lawshe لحساب صدق المحكمين:

ص.م= (ن و –ن/٢) / ن/٢

حيث ن و= عدد المحكمين الذين وافقوا، (ن)= عدد المحكمين ككل.

ويوضح الجدول التالي النسب المئوية لدرجة اتفاق المحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس المواطنة الرقمية لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة:

جدول (٦)

النسب المئوية لدرجة اتفاق المحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس المواطنة الرقمية (ن= ٩).

رقم المفردة	نسبة الاتفاق		ص.م	رقم المفردة	نسبة الاتفاق		ص.م
	تكرار	%			تكرار	%	
١	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٢٥	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٢	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٢٦	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٣	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٢٧	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٤	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٢٨	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٥	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٢٩	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٦	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٠	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٧	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣١	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٨	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٢	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٩	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٣	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٠	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٤	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١١	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٥	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٢	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٦	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٣	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٧	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٤	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٨	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٥	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٩	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٦	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٤٠	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٧	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٤١	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٨	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٤٢	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٩	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٤٣	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٢٠	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٤٤	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٢١	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٤٥	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٢٢	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٤٦	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٢٣	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٤٧	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٢٤	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٤٨	٩	%١٠٠	١,٠٠٠

وفي ضوء النتائج الواردة في الجدول السابق، يتضح أن جميع المفردات حصلت على نسبة اتفاق (١٠٠%)، وجميعها نسب مناسبة للإبقاء على مفردات المقياس وفقًا لمعيار الحكم الذي وضعته الباحثة (الإبقاء على المفردات التي تصل نسبة الاتفاق عليها ٨٠% فأكثر)، كما بلغت قيم معادلة لوشي (١,٠٠٠)، وهي قيم مقبولة وعالية، وفي ضوء هذه الخطوة والآراء والمقترحات يظل عدد مفردات المقياس (٤٨) مفردة.

٢-صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى (٢٧%) من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى (٢٧%) الطالبات المرتفعات، وتمثل مجموعة أدنى (٢٧%) من درجات الطالبات المنخفضات، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧)

نتائج اختبار مان ويتني Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المواطنة الرقمية.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (الوصول الرقمي)	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	-٤,١٧١	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			
البعد الثاني (الثقافة الرقمية)	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	-٤,١٦٥	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			
البعد الثالث (السلوك الرقمي الأخلاقي)	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	-٤,١٧٦	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			
البعد الرابع (الأمان الرقمي)	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	-٤,١٦٨	(٠,٠٠٠) دالة عند

	أعلى الأداء	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			٠,٠٠١
البعد الخامس (القانون الرقمي)	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	– ٤,١٨٧	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			
البعد السادس (المسؤولية الرقمية)	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٤	٧٨,٥٠	٠,٥٠٠	– ٤,١٤٠	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٤٦	٢٢١,٥٠			
البعد السابع (التفاعل والمشاركة الرقمية)	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	– ٤,١٧٣	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			
البعد الثامن (الرفاهية الرقمية)	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	– ٤,١٧٣	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			
مقياس المواطنة الرقمية ككل	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	– ٤,١٦٠	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			

يتضح من خلال جدول (٧) أن قيم (z) المحسوبة قد بلغت (–٤,١٧١، –٤,١٦٥، –٤,١٧٦، –٤,١٦٨ــ –٤,١٨٧، –٤,١٤٠، –٤,١٧٣، –٤,١٧٣، –٤,١٦٠)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي رتب درجات منخفضي ومرتفعي الأداء على مقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية (الوصول الرقمي، الثقافة الرقمية، السلوك الرقمي الأخلاقي، الأمان الرقمي، القانون الرقمي، المسؤولية الرقمية، التفاعل والمشاركة الرقمية، الرفاهية الرقمية) في اتجاه مجموعة أعلى الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء، والشكل البياني (١) يوضح الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية:

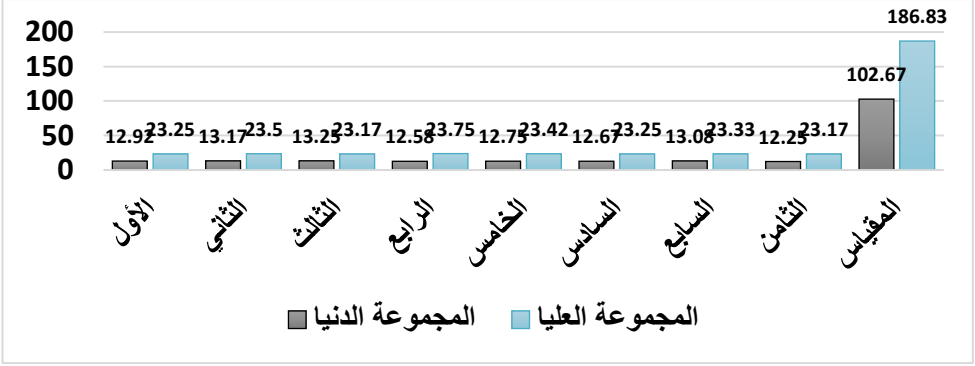

شكل بياني (١) الفروق بين مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس.

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، والدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، وجدول (٨) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

أ-اتساق المفردات مع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (٨)

معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية ومقياس المواطنة الرقمية ككل.

الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	تابع الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (الوصول الرقمي)	١	**٠,٨٦٧	**٠,٨٧٢	البعد الخامس (القانون الرقمي)	٢٥	**٠,٨٠٩	**٠,٨٠٦
	٢	**٠,٧٣١	**٠,٦٥٢		٢٦	**٠,٧٩١	**٠,٧٢٢
	٣	**٠,٧٥٨	**٠,٧٣١		٢٧	**٠,٨٣٣	**٠,٨١٤
	٤	**٠,٧٦١	**٠,٧١٨		٢٨	**٠,٧٧٥	**٠,٧٢٣
	٥	**٠,٨٤٦	**٠,٨٤١		٢٩	**٠,٨٠٧	**٠,٧٧٠
	٦	**٠,٧٧٠	**٠,٧٢٦		٣٠	**٠,٨٤٥	**٠,٨٥٢
البعد الثاني (الثقافة الرقمية)	٧	**٠,٨٦٣	**٠,٧٩٩	البعد السادس (المسؤولية الرقمية)	٣١	**٠,٧١١	**٠,٦٦١
	٨	**٠,٨٦٥	**٠,٨٢٨		٣٢	**٠,٨٤٠	**٠,٨٥١
	٩	**٠,٧٢٨	**٠,٧١٨		٣٣	**٠,٨٤٣	**٠,٧٩١
	١٠	**٠,٨٥٥	**٠,٨٣٨		٣٤	**٠,٨٢٢	**٠,٧٨٩
	١١	**٠,٧٦٠	**٠,٧٢٩		٣٥	**٠,٨٨٣	**٠,٨٠٩

	١٢	**٠,٨٠٠	**٠,٧٥٢		٣٦	**٠,٨٢٩	**٠,٧٣٨
البعد الثالث (السلوك الرقمي الأخلاقي)	١٣	**٠,٧٨٧	**٠,٧٧٣	البعد السابع (التفاعل والمشاركة الرقمية)	٣٧	**٠,٨٢٠	**٠,٧٩٢
	١٤	**٠,٨٤٦	**٠,٨٢٣		٣٨	**٠,٨٣٤	**٠,٧٩٧
	١٥	**٠,٨٣٤	**٠,٨١١		٣٩	**٠,٨٣١	**٠,٨١٤
	١٦	**٠,٧٧٦	**٠,٧٢٨		٤٠	**٠,٨٢٠	**٠,٨٠٦
	١٧	**٠,٧٩٧	**٠,٧٧٨		٤١	**٠,٧٩٩	**٠,٧٠٨
	١٨	**٠,٧٤٩	**٠,٧١٠		٤٢	**٠,٧١٨	**٠,٦٧٥
البعد الرابع (الأمان الرقمي)	١٩	**٠,٨٢١	**٠,٧٥٤	البعد الثامن (الرفاهية الرقمية)	٤٣	**٠,٧٧٨	**٠,٧٢١
	٢٠	**٠,٨٧٦	**٠,٨٤٣		٤٤	**٠,٨٥١	**٠,٨٢٠
	٢١	**٠,٨١٥	**٠,٧٦٧		٤٥	**٠,٨٤٩	**٠,٨٠٢
	٢٢	**٠,٨٠٥	**٠,٧٣٩		٤٦	**٠,٨٢٧	**٠,٧٤٤
	٢٣	**٠,٨٠١	**٠,٧٥٦		٤٧	**٠,٨٨١	**٠,٨٧٧
	٢٤	**٠,٨٠٠	**٠,٧٩٥		٤٨	**٠,٨٥١	**٠,٨٢٦

(**). **دال عند مستوى ٠,٠١**

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية (الوصول الرقمي، الثقافة الرقمية، السلوك الرقمي الأخلاقي، الأمان الرقمي، القانون الرقمي، المسؤولية الرقمية، التفاعل والمشاركة الرقمية، الرفاهية الرقمية) والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (٤٨) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب-معاملات اتساق الأبعاد الفرعية مع المقياس ككل:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٤٣) طالبة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، وجدول (٩) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية.

المقياس وأبعاده الفرعية	الوصول الرقمي	الثقافة الرقمية	السلوك الرقمي الأخلاقي	الأمان الرقمي	القانون الرقمي	المسؤولية الرقمية	التفاعل والمشاركة الرقمية	الرفاهية الرقمية	مقياس المواطنة الرقمية ككل
الوصول الرقمي	١	**٠,٩٠٨	**٠,٩٢٨	**٠,٨٧٥	**٠,٩٣٣	**٠,٩٠٦	**٠,٩١٦	**٠,٨٨٣	**٠,٩٦١
الثقافة الرقمية	**٠,٩٠٨	١	**٠,٩٣٩	**٠,٩٠٨	**٠,٨٩٥	**٠,٨٩٤	**٠,٨٧٩	**٠,٨٨٩	**٠,٩٥٧
السلوك الرقمي الأخلاقي	**٠,٩٢٨	**٠,٩٣٩	١	**٠,٨٩٨	**٠,٩٠٦	**٠,٨٩٣	**٠,٩٠٠	**٠,٩١٥	**٠,٩٦٥
الأمان الرقمي	**٠,٨٧٥	**٠,٩٠٨	**٠,٨٩٨	١	**٠,٩٠٤	**٠,٨٥٩	**٠,٨٨١	**٠,٩٠١	**٠,٩٤٧
القانون الرقمي	**٠,٩٣٣	**٠,٨٩٥	**٠,٩٠٦	**٠,٩٠٤	١	**٠,٨٩٣	**٠,٩٢٠	**٠,٩٢٠	**٠,٩٦٥
المسؤولية الرقمية	**٠,٩٠٦	**٠,٨٩٤	**٠,٨٩٣	**٠,٨٥٩	**٠,٨٩٣	١	**٠,٨٨٥	**٠,٨٦٤	**٠,٩٤١
التفاعل والمشاركة الرقمية	**٠,٩١٦	**٠,٨٧٩	**٠,٩٠٠	**٠,٨٨١	**٠,٩٢٠	**٠,٨٨٥	١	**٠,٩٠٦	**٠,٩٥٣
الرفاهية الرقمية	**٠,٨٨٣	**٠,٨٨٩	**٠,٩١٥	**٠,٩٠١	**٠,٩٢٠	**٠,٨٦٤	**٠,٩٠٦	١	**٠,٩٥٣
مقياس المواطنة الرقمية ككل	**٠,٩٦١	**٠,٩٥٧	**٠,٩٦٥	**٠,٩٤٧	**٠,٩٦٥	**٠,٩٤١	**٠,٩٥٣	**٠,٩٥٣	١

(**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الأبعاد الفرعية (الوصول الرقمي، الثقافة الرقمية، السلوك الرقمي الأخلاقي، الأمان الرقمي، القانون الرقمي، المسؤولية الرقمية، التفاعل والمشاركة الرقمية، الرفاهية الرقمية) وبعضها البعض، وبينها وبين والدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية لطالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس.

يقصد بثبات المقياس وفقًا لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعى قياسه (خطاب، ٢٠٠٤) وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بعدة طرق هي: طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا–كرونباخ، ومعامل ماكدونالد أوميجا، وإعادة التطبيق Test-Retest، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ–حساب الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميجا.

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقتي معامل ألفا–كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميجا على عينة قوامها (٤٣) طالبة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٠)

قيم معاملات الثبات لمقياس المواطنة الرقمية بطريقتي ألفا–كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميجا (ن=٤٣).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا–كرونباخ	معامل ماكدونالد أوميجا
البعد الأول (الوصول الرقمي)	٦	٠,٨٨٠	٠,٨٨١
البعد الثاني (الثقافة الرقمية)	٦	٠,٨٩٧	٠,٨٩٧
البعد الثالث (السلوك الرقمي الأخلاقي)	٦	٠,٨٨٦	٠,٨٨٦
البعد الرابع (الأمان الرقمي)	٦	٠,٩٠١	٠,٨٩٨
البعد الخامس (القانون الرقمي)	٦	٠,٨٩٥	٠,٨٩٤
البعد السادس (المسؤولية الرقمية)	٦	٠,٩٠٢	٠,٩٠٥
البعد السابع (التفاعل والمشاركة الرقمية)	٦	٠,٨٩١	٠,٨٩١
البعد الثامن (الرفاهية الرقمية)	٦	٠,٩١٥	٠,٩١٦
مقياس المواطنة الرقمية ككل	٤٨	٠,٩٨٦	٠,٩٨٦

ويتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومطمئنة؛ مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس المواطنة الرقمية، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب–طريقة التجزئة النصفية Half-Split:

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان–براون على عينة قوامها (٤٣) طالبة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة:

جدول (١١)

قيم معاملات الثبات لمقياس المواطنة الرقمية بطريقة التجزئة النصفية (ن= ٤٣).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان–براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (الوصول الرقمي)	٦	٠,٧٧١	٠,٨٧١	٠,٨٧١
البعد الثاني (الثقافة الرقمية)	٦	٠,٨٢٢	٠,٩٠٢	٠,٩٠٠
البعد الثالث (السلوك الرقمي الأخلاقي)	٦	٠,٧٨٩	٠,٨٨٢	٠,٨٨١
البعد الرابع (الأمان الرقمي)	٦	٠,٨٧١	٠,٩٣١	٠,٩٣١
البعد الخامس (القانون الرقمي)	٦	٠,٨٢٢	٠,٩٠٢	٠,٩٠١
البعد السادس (المسؤولية الرقمية)	٦	٠,٨٢٩	٠,٨٠٦	٠,٩٠٤
البعد السابع (التفاعل والمشاركة الرقمية)	٦	٠,٧٩٩	٠,٨٨٨	٠,٨٨٤
البعد الثامن (الرفاهية الرقمية)	٦	٠,٨٦٢	٠,٩٢٦	٠,٩٢٤
مقياس المواطنة الرقمية ككل	٤٨	٠,٩٦٧	٠,٩٨٣	٠,٩٨٣

ويتضح من خلال جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠,٨٠٦: ٠,٩٨٣)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة؛ مما يدل على ثبات مقياس المواطنة الرقمية وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

ج–الثبات بطريقة إعادة التطبيق Test-Retest:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس، والمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها (٤٣) طالبة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة بفاصل زمني قدره (٣٠) يومًا بين التطبيقين الأول والثاني، كما يتضح فى الجدول التالي:

جدول (١٢)

معاملات الثبات لمقياس المواطنة الرقمية لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة بطريقة إعادة التطبيق (ن=٤٣).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل الثبات بإعادة التطبيق
البعد الأول (الوصول الرقمي)	٦	٠,٨٦٢**

البعد الثاني (الثقافة الرقمية)	٦	**٠,٨٢٥
البعد الثالث (السلوك الرقمي الأخلاقي)	٦	**٠,٩٢٢
البعد الرابع (الأمان الرقمي)	٦	**٠,٨٩٨
البعد الخامس (القانون الرقمي)	٦	**٠,٨٦٧
البعد السادس (المسؤولية الرقمية)	٦	**٠,٨٣٩
البعد السابع (التفاعل والمشاركة الرقمية)	٦	**٠,٩١٤
البعد الثامن (الرفاهية الرقمية)	٦	**٠,٩٢٨
مقياس المواطنة الرقمية ككل	٤٨	**٠,٩١٧

(**). **ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠١**

ويتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات بلغت (٠,٨٦٢**، ٠,٨٢٥**، ٠,٩٢٢**، ٠,٨٩٨**، ٠,٨٦٧**، ٠,٨٣٩**، ٠,٩١٤**، ٠,٩٢٨**، ٠,٩١٧**)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، وهي قيم مقبولة ومطمئنة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس المواطنة الرقمية، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

الصورة النهائية لمقياس المواطنة الرقمية لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة:

بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المواطنة الرقمية (الصدق- الثبات- الاتساق الداخلي)، ظل المقياس مُكونًا من (٤٨) مفردة، يُطلب من الطالبات أن يجبن عن كل مفردة من خلال اختيار بديلًا واحدًا من خمسة بدائل (موافقة بشدة، موافقة، محايدة، غير موافقة، غير موافقة بشدة)، بحيث يحصلن على (٥-٤-٣-٢-١) درجات بالترتيب، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (٤٨×٥= ٢٤٠) وتمثل أعلى درجة، والدرجة الدُنيا للمقياس (٤٨×١= ٤٨) وتمثل أدنى درجة للمقياس، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى المواطنة الرقمية لدى الطالبات، بينما تشير الدرجة الدُنيا للمقياس إلى انخفاض مستوى المواطنة الرقمية لديهن.

ثانيًا: مقياس الذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة.

١. **الهدف من المقياس:** يهدف هذا المقياس إلى تقييم مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طالبات جامعة الباحة من خلال سبعة أبعاد رئيسية تعكس القيم الأخلاقية الأساسية في التعاملات المالية والاجتماعية، وهي: الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التعاطف، العطف، التسامح، والعدل، وتمثل هذه الأبعاد جوهر الالتزام بالمبادئ الإسلامية في المعاملات؛ مما يساعد

الطالبة على تطبيق القيم الأخلاقية في حياتها اليومية، سواء في تعاملاتها المالية أو في علاقاتها الاجتماعية.

٢. الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس التي أُعدت لقياس الذكاء الأخلاقي:

أطلعت الباحثة على عديد من المصادر النظرية والدراسات السابقة التي تهتم بتقييم الذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة لتحديد أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي، وتحديد التعريف الإجرائي لكل بُعد (الغامدي، ٢٠١٥؛ عبد الرازق، ٢٠١٩؛ النقيب، ٢٠٢٤؛ الديب، ٢٠٢٤؛ القرني ويعقوب، ٢٠٢٥؛ خليل، ٢٠١٧؛ صديق، ٢٠١٩؛ صالح، ٢٠١٤؛ الشمري وآخرون، ٢٠٢٢).

٣. إعداد الصورة الأولية لمقياس الذكاء الأخلاقي:

ويُعرف في الدراسة الحالية بأنه: قدرة الطالبة على فهم وتطبيق المبادئ والقيم الأخلاقية الإسلامية المستمدة من فقه المعاملات في ممارساتها اليومية، واتخاذ القرارات الأخلاقية الصائبة عند التعاملات المالية والتجارية والاجتماعية، بما يحقق العدالة، الأمانة، والمسؤولية في العلاقات الإنسانية والاقتصادية، ويُقاس إجرائيًا في الدراسة الحالية بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحثة، والذي يتكون من (٤٢) مفردة مُوزعة على الأبعاد السبعة للمقياس، وفيما يلي وصف للمقياس من حيث الأبعاد الفرعية:

- **البُعد الأول (الضمير):** يقصد به قدرة الطالبة على التمييز بين الحلال والحرام في المعاملات المالية والتجارية وفقًا لأحكام فقه المعاملات، والالتزام بأداء الحقوق المالية كالزكاة، وتحري الصدق في العقود والبيوع، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦).
- **البُعد الثاني (الاحترام):** تعني التزام الطالبة بآداب الحوار واحترام حقوق الآخرين في المعاملات، مثل احترام شروط العقد، والوفاء بالعهود، واحترام حقوق الملكية الفكرية في إطار أحكام فقه المعاملات الإسلامية، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢).
- **البُعد الثالث (التحكم الذاتي):** يشير إلى قدرة الطالبة على ضبط النفس والامتناع عن التصرفات غير الأخلاقية في المعاملات المالية، مثل تجنب الغش والتلاعب بالأسعار، والتصرف بحكمة في حالات النزاع وفق القواعد

الفقهية المنظمة للخلافات التجارية، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨).

- **البُعد الرابع (التعاطف):** يعبر عن إدراك الطالبة لحاجات الآخرين ومراعاتها عند إجراء المعاملات المالية، مثل تفهم ظروف المدين عند التعثر في السداد، ومراعاة أخلاقيات البيع والشراء بما يتماشى مع القيم الإسلامية، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤).
- **البُعد الخامس (العطف):** يقصد به قدرة الطالبة على تقديم الدعم والمساندة للآخرين في إطار المعاملات المالية، مثل التسامح في البيع بالدين، وتقديم القروض الحسنة، والتصدق على المحتاجين من خلال فهم مقاصد الشريعة الإسلامية في التكافل الاجتماعي، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).
- **البُعد السادس (التسامح):** تعني مرونة الطالبة في التعامل مع الآخرين في المعاملات المالية، مثل قبول إعادة التفاوض على العقود عند الضرورة، والتسامح في الحقوق المالية في الحالات المشروعة، ومعاملة الآخرين بإحسان كما ورد في فقه المعاملات، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦).
- **البُعد السابع (العدل):** تشير إلى تحقيق الطالبة للعدالة في معاملاتها المالية والتجارية، مثل الالتزام بميزان العدل في البيع والشراء، وتجنب الاحتكار والربا، وضمان الشفافية والوضوح في العقود والمعاملات وفقًا للمبادئ الفقهية الإسلامية، ويشتمل على (٦) مفردات تأخذ أرقام (٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢).

١-تحديد نوع الاستجابة وطريقة تقدير الدرجات:

تكون المقياس من (٤٢) مفردة يتم تقديمها لطالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، ويُطلب من الطالبات الإجابة على مفردات المقياس من خلال اختيار بديلًا واحدًا من خمسة بدائل (موافقة بشدة، موافقة، محايدة، غير موافقة، غير موافقة بشدة)، بحيث يحصلون على (٥-٤-٣-٢-١) درجات بالترتيب، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٨: ٢٤٠) درجة، بحيث تدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الذكاء الأخلاقي.

٢-تطبيق المقياس على عينة الدراسة:

تم تطبيق على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وقوامها (٤٣) طالبة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، واللاتي تراوحت أعمارهن بين (١٩-٢٢) سنة.

٣-**التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس** الذكاء الأخلاقي لطالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة: قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس بعدة طرق، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس.

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

١-الصدق الظاهري (المحكمين):

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين عددهم (٩) محكمين من المتخصصين في تخصص المناهج وطرق التدريس، وقد طلب منهم إبداء الرأي بشأن: ملاءمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، مناسبة التعريف الإجرائي المحدد لكل بعد، مدى انتماء كل مفردة للبعد المحدد لها، مدى ملاءمة كل مفردة وبنائها، وقد أبدى أصحاب السعادة المحكمون بعض الملاحظات والمقترحات والتعديلات، وتم الأخذ بها، وتم تعديل بعض مفردات المقياس، والجدول التالي يوضح أمثلة لبعض التعديلات التي أجريت على مفردات المقياس:

جدول (١٣)

بعض مفردات مقياس الذكاء الأخلاقي التي تعديلها من قبل أصحاب السعادة المحكمين.

المفردة قبل التعديل	المفردة بعد التعديل
أحاول أن أكون صادقًا في البيع والشراء حتى لو تأثرت مصلحتي	ألتزم بالصدق عند البيع والشراء حتى لو كان ذلك على حساب مصلحتي الشخصية.
أحاول احترام حقوق الآخرين المالية والفكرية عند التعامل رقميًا	أحرص على احترام حقوق الآخرين المالية والفكرية حتى في التعاملات الرقمية.
أحاول التحكم في انفعالاتي عند حدوث سوء فهم مالي مع الآخرين	أتجنب التصرفات الانفعالية عند مواجهة سوء فهم مالي مع الآخرين.
أحاول تقديم حلول بديلة لمن يواجه صعوبة في سداد التزاماته المالية	أحرص على توفير بدائل ميسرة لمن يعجز عن سداد التزاماته المالية.

كما اعتمدت الباحثة على معادلة لوشي (1975) Lawshe لحساب صدق المحكمين، ويوضح الجدول التالي النسب المئوية لدرجة اتفاق المحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس الذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة:

جدول (١٤)

النسب المئوية لدرجة اتفاق المحكمين وقيمة لوشي على مفردات مقياس الذكاء الأخلاقي (ن= ٩).

رقم المفردة	نسبة الاتفاق		ص.م	رقم المفردة	نسبة الاتفاق		ص.م
	تكرار	%			تكرار	%	
١	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٢٢	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٢	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٢٣	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٣	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٢٤	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٤	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٢٥	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٥	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٢٦	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٦	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٢٧	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٧	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٢٨	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٨	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٢٩	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٩	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٠	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٠	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣١	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١١	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٢	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٢	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٣	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٣	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٤	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٤	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٥	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٥	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٦	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٦	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٧	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٧	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٨	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٨	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٣٩	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
١٩	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٤٠	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٢٠	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٤١	٩	%١٠٠	١,٠٠٠
٢١	٩	%١٠٠	١,٠٠٠	٤٢	٩	%١٠٠	١,٠٠٠

وفي ضوء النتائج الواردة في الجدول السابق، يتضح أن جميع المفردات حصلت على نسبة اتفاق (١٠٠%)، وهي نسبة مناسبة ومثالية للإبقاء على مفردات المقياس وفقًا لمعيار الحكم الذي وضعته الباحثة (الإبقاء على المفردات التي تصل نسبة الاتفاق عليها

٨٠% فأكثر)، كما بلغت قيم معادلة لوشي (١,٠٠٠)، وهي قيم مقبولة، وفي ضوء هذه الخطوة والآراء والمقترحات يظل عدد مفردات المقياس (٤٢) مفردة.

٢-صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى (٢٧%) من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى (٢٧%) الطالبات المرتفعات، وتمثل مجموعة أدنى (٢٧%) من درجات الطالبات المنخفضات، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٥)

نتائج اختبار مان ويتني Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس الذكاء الأخلاقي.

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
البعد الأول (الضمير)	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	-٤,١٧٨	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			
البعد الثاني (الاحترام)	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	-٤,١٨٢	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			
البعد الثالث (التحكم الذاتي)	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	-٤,١٧٣	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			
البعد الرابع (التعاطف)	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	-٤,١٧٣	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			
البعد الخامس	أدنى	١٢	٦,٥٤	٧٨,٥٠	٠,٥٠٠	-	(٠,٠٠٠)

(العطف)	الأداء					٤,١٤٧	دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٤٦	٢٢١,٥٠			
البعد السادس (التسامح)	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	– ٤,١٧٧	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			
البعد السابع (العدل)	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٨	٧٩,٠٠	١,٠٠٠	– ٤,١٢١	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٤٢	٢٢١,٠٠			
مقياس الذكاء الأخلاقي ككل	أدنى الأداء	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠	٠,٠٠٠	– ٤,١٦٤	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١
	أعلى الأداء	١٢	١٨,٥٠	٢٢٢,٠٠			

يتضح من خلال جدول (١٥) أن قيم (z) المحسوبة قد بلغت (–٤,١٧٨، –٤,١٨٢، –٤,١٧٣، –٤,١٧٣، –٤,١٤٧، –٤,١٧٧، –٤,١٢١، –٤,١٦٤)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي رتب درجات منخفضي ومرتفعي الأداء على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية (الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التعاطف، العطف، التسامح، العدل) في اتجاه مجموعة أعلى الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء، والشكل البياني (٢) يوضح الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية:

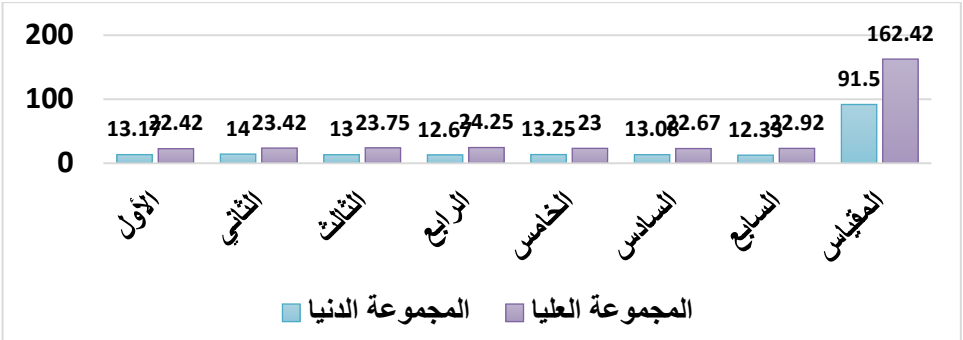

شكل بياني (٢) الفروق بين مجموعتي أدنى وأعلى الأداء على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية.

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس.

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، وجدول (١٦) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس.

أ-اتساق المفردات مع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (١٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية ومقياس الذكاء الأخلاقي ككل.

الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	تابع الأبعاد الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (الضمير)	١	٠,٧٣٨**	٠,٦٩٣**	البعد الخامس (العطف)	٢٥	٠,٧٧٦**	٠,٧٢٧**
	٢	٠,٧٢٩**	٠,٦٤٧**		٢٦	٠,٦٨٩**	٠,٦٥٣**
	٣	٠,٦٨٨**	٠,٥٧٧**		٢٧	٠,٧٨٢**	٠,٦١٠**
	٤	٠,٦٤٣**	٠,٦١٢**		٢٨	٠,٧١١**	٠,٧١٩**
	٥	٠,٧٢٨**	٠,٧٠٠**		٢٩	٠,٧٦١**	٠,٥٧٤**
	٦	٠,٧٧٨**	٠,٧٢٧**		٣٠	٠,٧٩٥**	٠,٧٧٣**
البعد الثاني (الاحترام)	٧	٠,٦٦٧**	٠,٥٨٦**	البعد السادس (التسامح)	٣١	٠,٦٤١**	٠,٦٣٠**
	٨	٠,٦٥١**	٠,٦٤٧**		٣٢	٠,٧٩٠**	٠,٦٥٥**
	٩	٠,٦٠٤**	٠,٥٤٣**		٣٣	٠,٥٩٦**	٠,٦٤٥**
	١٠	٠,٧٣٩**	٠,٦٥٦**		٣٤	٠,٦٨٦**	٠,٥٧٢**
	١١	٠,٨١٥**	٠,٧٨٠**		٣٥	٠,٧٨٧**	٠,٧٥٤**
	١٢	٠,٦٨٢**	٠,٦٧٨**		٣٦	٠,٧٧٠**	٠,٦٦٦**
البعد الثالث (التحكم الذاتي)	١٣	٠,٦٩٧**	٠,٦٤٥**	البعد السابع (العدل)	٣٧	٠,٧٩٥**	٠,٧٠٩**
	١٤	٠,٨٢٧**	٠,٧٨٩**		٣٨	٠,٧٦٩**	٠,٦٤٨**
	١٥	٠,٧٠٣**	٠,٦٤١**		٣٩	٠,٧١٤**	٠,٦٤٩**
	١٦	٠,٨٣٢**	٠,٦٩٦**		٤٠	٠,٦٤٦**	٠,٦٣٨**
	١٧	٠,٧١٩**	٠,٧٠٨**		٤١	٠,٧٤٩**	٠,٦١٥**
	١٨	٠,٧٥٤**	٠,٦٣٤**		٤٢	٠,٨٢٥**	٠,٨٠٧**

البعد الرابع (التعاطف)	١٩	**٠,٨٠٦	**٠,٦٦٨	
	٢٠	**٠,٧١٥	**٠,٦٥٢	
	٢١	**٠,٨١٤	**٠,٨١٥	
	٢٢	**٠,٧٤٩	**٠,٦٨٧	
	٢٣	**٠,٧٣٨	**٠,٦٨٨	
	٢٤	**٠,٨٥٩	**٠,٨٢٧	

(**). **دال عند مستوى ٠,٠١**

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من الأبعاد الفرعية (الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التعاطف، العطف، التسامح، العدل) والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (٤٢) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب-معاملات اتساق الأبعاد الفرعية مع المقياس ككل:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (٤٣) طالبة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، وجدول (١٧) يوضح معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (١٧)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي.

المقياس وأبعاده الفرعية	الضمير	الاحترام	التحكم الذاتي	التعاطف	العطف	التسامح	العدل	مقياس الذكاء الأخلاقي ككل
الضمير	١	*٠,٨٢٤	*٠,٧٦٣	*٠,٨٥١	*٠,٨٤٨	*٠,٧٩٦	*٠,٨١٨	*٠,٩٢٠
الاحترام	*٠,٨٢٤	١	*٠,٨٣٩	*٠,٨٣٤	*٠,٨٢٣	*٠,٨٦٩	*٠,٨٣٢	*٠,٩٣٨
التحكم الذاتي	*٠,٧٦٣	*٠,٨٣٩	١	*٠,٨١٧	*٠,٧٧٨	*٠,٨٣٤	*٠,٧٧٥	*٠,٩٠٧
التعاطف	*٠,٨٥١	*٠,٨٣٤	*٠,٨١٧	١	*٠,٨٠٤	*٠,٨٠٧	*٠,٧٩٠	*٠,٩٢٤

العطف	٠,٨٤٨**	٠,٨٢٣**	٠,٧٧٨**	٠,٨٠٤**	١	٠,٧٦١**	٠,٧٥٣**	٠,٩٠٠**
التسامح	٠,٧٩٦**	٠,٨٦٩**	٠,٨٣٤**	٠,٨٠٧**	٠,٧٦١**	١	٠,٨١٩**	٠,٩١٦**
العدل	٠,٨١٨**	٠,٨٣٢**	٠,٧٧٥**	٠,٧٩٠**	٠,٧٥٣**	٠,٨١٩**	١	٠,٩٠٣**
مقياس الذكاء الأخلاقي ككل	٠,٩٢٠**	٠,٩٣٨**	٠,٩٠٧**	٠,٩٢٤**	٠,٩٠٠**	٠,٩١٦**	٠,٩٠٣**	١

(**). **دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الأبعاد الفرعية (الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التعاطف، العطف، التسامح، العدل) وبعضها البعض، وبينها وبين والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي لطالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث الأبعاد الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس.

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بعدة طرق هي: طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا–كرونباخ، ومعامل ماكدونالد أوميجا، وإعادة التطبيق Test-Retest، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ–حساب الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميجا

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقتي معامل ألفا–كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميجا على عينة قوامها (٤٣) طالبة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٨)

قيم معاملات الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي بطريقتي ألفا-كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميجا (ن=٤٣).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ	معامل ماكدونالد أوميجا
البعد الأول (الضمير)	٦	٠,٨١١	٠,٨١٠
البعد الثاني (الاحترام)	٦	٠,٧٨٤	٠,٧٨٩
البعد الثالث (التحكم الذاتي)	٦	٠,٨٥٠	٠,٨٤٨
البعد الرابع (التعاطف)	٦	٠,٨٧٠	٠,٨٧١
البعد الخامس (العطف)	٦	٠,٨٤٥	٠,٨٤٥
البعد السادس (التسامح)	٦	٠,٨٠٧	٠,٨٠٣
البعد السابع (العدل)	٦	٠,٨٤٥	٠,٨٥٠
مقياس الذكاء الأخلاقي ككل	٤٢	٠,٩٧١	٠,٩٧١

ويتضح من جدول (١٨) أن قيم معاملات الثبات مقبولة ومطمئنة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب-طريقة التجزئة النصفية Half-Split:

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من الأبعاد الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان-براون على عينة قوامها (٤٣) طالبة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة:

جدول (١٩)

قيم معاملات الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي بطريقة التجزئة النصفية (ن= ٤٣).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
البعد الأول (الضمير)	٦	٠,٧٤٤	٠,٨٥٣	٠,٨٥٣
البعد الثاني (الاحترام)	٦	٠,٦١٤	٠,٧٦١	٠,٧٥٥
البعد الثالث (التحكم الذاتي)	٦	٠,٦٥١	٠,٧٨٩	٠,٧٨٩
البعد الرابع (التعاطف)	٦	٠,٧٦٩	٠,٨٦٩	٠,٨٦٩
البعد الخامس (العطف)	٦	٠,٧٣٦	٠,٨٤٨	٠,٨٤٨
البعد السادس (التسامح)	٦	٠,٦٤٨	٠,٧٨٦	٠,٧٨٤
البعد السابع (العدل)	٦	٠,٧٨٨	٠,٨٨٢	٠,٨٨١
مقياس الذكاء الأخلاقي ككل	٤٢	٠,٩٥٦	٠,٩٧٨	٠,٩٧٨

ويتضح من خلال جدول (١٩) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠,٧٥٥: ٠,٩٧٨)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

ج-الثبات بطريقة إعادة التطبيق Test-Retest:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس، والمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها (٤٣) طالبة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة بفاصل زمني قدره (٣٠) يومًا بين التطبيقين الأول والثاني، كما يتضح فى الجدول التالي:

جدول (٢٠)

معاملات الثبات لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة بطريقة إعادة التطبيق (ن=٤٣).

المقياس وأبعاده الفرعية	عدد المفردات	معامل الثبات بإعادة التطبيق
البعد الأول (الضمير)	٦	٠,٦٣١**
البعد الثاني (الاحترام)	٦	٠,٧٠٣**
البعد الثالث (التحكم الذاتي)	٦	٠,٦٩٩**
البعد الرابع (التعاطف)	٦	٠,٧١٨**
البعد الخامس (العطف)	٦	٠,٧٦٧**
البعد السادس (التسامح)	٦	٠,٧٤٥**
البعد السابع (العدل)	٦	٠,٧٨١**
مقياس الذكاء الأخلاقي ككل	٤٢	٠,٧١٠**

(**). ترمز إلى مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من جدول (٢٠) أن قيم معاملات الثبات بلغت (٠,٦٣١**، ٠,٧٠٣**، ٠,٦٩٩**، ٠,٧١٨**، ٠,٧٦٧**، ٠,٧٤٥**، ٠,٧٨١**، ٠,٧١٠**)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، وهي قيم مقبولة ومطمئنة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

الصورة النهائية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة:

بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي (الصدق- الثبات- الاتساق الداخلي)، ظل المقياس مُكونًا من (٤٢) مفردة، يُطلب من الطالبات أن يجبن عن كل مفردة من خلال اختيار بديلًا واحدًا من خمسة بدائل (موافقة بشدة، موافقة، محايدة، غير موافقة، غير موافقة بشدة)، بحيث يحصلن على (٥-٤-٣-٢-١) درجات

بالترتيب، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (٤٢×٥= ٢١٠) وتمثل أعلى درجة، والدرجة الدُنيا للمقياس (٤٢×١= ٤٢) وتمثل أدنى درجة للمقياس، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات، بينما تشير الدرجة الدُنيا للمقياس إلى انخفاض مستوى الذكاء الأخلاقي لديهن.

ثالثًا: برنامج تدريبي متعدد الأنشطة لتنمية المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة إعداد الباحثة:

مقدمة البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة:

تعد المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي من المفاهيم الأساسية في العصر الرقمي، حيث تؤثر بشكل مباشر على قدرة الأفراد على التفاعل الإيجابي مع البيئة الرقمية واتخاذ قرارات أخلاقية تتوافق مع القيم والمبادئ الإسلاميةK يهدف هذا البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة إلى تعزيز هذه الجوانب لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، من خلال تزويدهن بالمهارات والمعرفة اللازمة لاستخدام التكنولوجيا بطريقة آمنة ومسؤولة، والارتقاء بقدرتهن على التفكير النقدي واتخاذ قرارات رشيدة تتماشى مع الضوابط الأخلاقية والشرعية.

الهدف العام للبرنامج: تنمية أبعاد المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة، من خلال تعزيز مهارات التفاعل الإيجابي مع البيئة الرقمية، والقدرة على اتخاذ قرارات سليمة أخلاقيًا تتوافق مع القيم الإسلامية.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

أولًا: الأهداف المعرفية

١- أن تتعرف الطالبة على مفهوم المواطنة الرقمية وأهميتها في البيئة التعليمية والاجتماعية.

٢- أن تميز الطالبة بين الحقوق والمسؤوليات الرقمية وفق القوانين المحلية والشرعية.

٣- أن تدرك الطالبة مفهوم الذكاء الأخلاقي وأبعاده المختلفة.

٤- أن تتعرف الطالبة على المخاطر الأمنية في الفضاء الرقمي وطرق الحماية منها

ثانيًا: الأهداف المهارية:

١- أن تطبق الطالبة مهارات البحث الرقمي الفعّال واستخدام المنصات الرقمية بطريقة آمنة.

٢- أن تتدرب الطالبة على اتخاذ قرارات أخلاقية في التعاملات الإلكترونية وفق المبادئ الشرعية.

٣- أن تمارس الطالبة مهارات التفاعل الإيجابي في البيئات الرقمية المختلفة.

٤- أن تستخدم الطالبة استراتيجيات الأمان الرقمي لحماية بياناتها الشخصية.

ثالثًا: الأهداف الوجدانية

١- أن تقدر الطالبة أهمية التحلي بالأخلاق الرقمية في استخدام التكنولوجيا.

٢- أن تلتزم الطالبة بالمعايير الأخلاقية والقانونية في التعاملات الرقمية.

٣- أن تتحمل الطالبة مسؤولية قراراتها الرقمية وتأثيرها على الآخرين.

٤- أن تنمي الطالبة حس الانتماء للمجتمع الرقمي وتحترم التنوع الثقافي فيه

مراحل إعداد البرنامج:

مرحلة الإعداد:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي.
- تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج.
- تصميم المحتوى التدريبي بناءً على الاحتياجات الفعلية للطالبات.

مرحلة التحكيم:

- عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية الإسلامية وتقنيات التعليم.
- مراجعة ملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة لضمان جودة المحتوى.
- مرحلة التطبيق والصورة النهائية
- تنفيذ البرنامج على العينة المستهدفة وفق آلية تطبيق واضحة.
- تقييم مدى تحقيق الأهداف من خلال الاختبارات القبلية والبعدية والتتبعية.
- تحسين البرنامج بناءً على التغذية الراجعة من الطالبات. .

الفنيات المستخدمة في البرنامج: يعتمد البرنامج على مجموعة من الأساليب التدريبية التفاعلية التي تهدف إلى تعزيز التعلم النشط، ومنها: العصف الذهني،

المناقشات التفاعلية، ورش العمل التطبيقية، تحليل الحالات والدراسات الواقعية، المحاكاة ولعب الأدوار، استخدام التكنولوجيا الرقمية في التدريب، التعلم القائم على المشكلات والمشاريع.

المدة الزمنية للبرنامج: تكون البرنامج من (٤٥) جلسة تدريبية، تم تنفيذها على مدار (١٥) أسبوعًا، بمعدل (٣) جلسات أسبوعيًا، واستغرقت كل جلسة تدريبية (٦٠-٩٠) دقيقة تقريبًا؛ مما يتيح الفرصة لتطبيق الأنشطة التدريبية بفعالية، وتعزيز مهارات المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات بشكل تدريجي ومستدام، وفيما يلي جدول (٢١) يوضح ملخص جلسات البرنامج التدريبي.

جدول (٢١)

ملخص جلسات البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
١	مقدمة في الوصول الرقمي وأهميته في التعلم والتعاملات المالية الإلكترونية	توعية الطالبات بمفهوم الوصول الرقمي وأهميته في التعلم واستخدام التعاملات المالية الإلكترونية وفق الضوابط الشرعية.	- تعريف الطالبات بمفهوم الوصول الرقمي وأهميته. - توضيح الفروق بين الوصول الرقمي العادل وغير العادل. - مناقشة دور الشريعة الإسلامية في تحقيق العدالة الرقمية.	العصف الذهني، المناقشات التفاعلية، عرض مرئي حول مفهوم الوصول الرقمي.
٢	أدوات الوصول الرقمي في التعلم والتعاملات المالية الإلكترونية	تمكين الطالبات من استخدام أدوات الوصول الرقمي بكفاءة في التعلم والتعاملات المالية الإلكترونية وفق الضوابط الشرعية.	- التعرف على الأدوات الرقمية التي تعزز الوصول الرقمي في التعلم. - توضيح كيفية استخدام الأدوات الرقمية في المعاملات المالية وفق الشريعة الإسلامية. - تعزيز مهارات البحث والوصول إلى المعلومات الرقمية الموثوقة.	ورش عمل تطبيقية، التعلم التشاركي، استخدام منصات تعليمية تفاعلية.

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
٣	حقوق وواجبات الوصول الرقمي في ضوء الشريعة الإسلامية	تنمية الوعي بحقوق وواجبات الطالبات في الوصول الرقمي وفق القيم الإسلامية.	– تحديد حقوق الأفراد في الوصول الرقمي وفق المبادئ الإسلامية. – مناقشة مسؤوليات الأفراد في استخدام الموارد الرقمية بشكل عادل وأخلاقي. – تعزيز الوعي بالخصوصية والأمان الرقمي في التعاملات الإلكترونية.	دراسة حالات عملية، لعب الأدوار، استخدام استبيانات تقييمية.
٤	مهارات البحث عن المعلومات الشرعية إلكترونيًا	تنمية مهارات الطالبات في البحث عن المعلومات الشرعية إلكترونيًا باستخدام محركات البحث وقواعد البيانات العلمية.	- أن تتعرف الطالبة على أهم محركات البحث الشرعية والمكتبات الرقمية. - أن تستخدم الطالبة استراتيجيات البحث الفعّال للوصول إلى المعلومات الفقهية الصحيحة. – أن تميز الطالبة بين المصادر الشرعية الموثوقة وغير الموثوقة.	العصف الذهني، التطبيق العملي، المناقشة التفاعلية
٥	التحقق من صحة المصادر والمحتوى الرقمي الشرعي والمالي	تمكين الطالبات من التحقق من صحة المصادر الشرعية والمالية الرقمية.	- أن تتعرف الطالبة على معايير تقييم المصادر الرقمية. - أن تطبق الطالبة طرق التحقق من صحة الفتاوى والمقالات	التحليل النقدي، النقاش التفاعلي، ورش العمل التطبيقية

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
			الفقهية. – أن تميز الطالبة بين المحتوى الرقمي الشرعي الصحيح وغير الصحيح.	
٦	التعامل الواعي مع المحتوى الرقمي الديني والمالي	تعزيز وعي الطالبات بآليات التعامل مع المحتوى الرقمي الديني والمالي بطريقة مسؤولة وأخلاقية.	- أن تدرك الطالبة أهمية المسؤولية الأخلاقية عند مشاركة المحتوى الديني والمالي. - أن تتعرف الطالبة على أخلاقيات التعامل مع المعلومات الرقمية. – أن تتجنب الطالبة نشر أو مشاركة معلومات غير مؤكدة أو مضللة.	دراسة حالات، العصف الذهني، حل المشكلات
٧	آداب التواصل والتفاعل في الفضاء الرقمي	تعزيز التزام الطالبات بالآداب الإسلامية في التواصل الرقمي.	- أن تتعرف الطالبة على أهم آداب وأخلاقيات التواصل عبر الإنترنت. - أن تفرق الطالبة بين السلوك الرقمي الأخلاقي وغير الأخلاقي. – أن تلتزم الطالبة بأساليب الحوار الهادف في الفضاء الرقمي.	العصف الذهني، تحليل مواقف، لعب الأدوار
٨	احترام الخصوصية وحماية البيانات الشخصية	تمكين الطالبات من حماية بياناتهن الرقمية والالتزام باحترام خصوصية	- أن تتعرف الطالبة على حقوقها وحقوق الآخرين في الخصوصية الرقمية.	عرض حالات واقعية، ورشة عمل تطبيقية، العصف الذهني

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
		الآخرين.	- أن تميز الطالبة بين الممارسات الرقمية الآمنة وغير الآمنة. – أن تلتزم الطالبة بحماية معلوماتها الشخصية أثناء استخدام الإنترنت.	
٩	أخلاقيات البيع والشراء عبر الإنترنت وفق الشريعة الإسلامية	تعزيز التزام الطالبات بالمبادئ الشرعية عند البيع والشراء الرقمي.	- أن تتعرف الطالبة على الضوابط الشرعية للبيع والشراء عبر الإنترنت. - أن تميز الطالبة بين المعاملات التجارية الإلكترونية الصحيحة والمحرمة. – أن تلتزم الطالبة بالقيم الإسلامية عند التعاملات المالية الرقمية.	تحليل دراسات حالة، تطبيق عملي، المناقشة التفاعلية
١٠	حماية البيانات الشخصية في البيئة الرقمية	تمكين الطالبات من حماية بياناتهن الشخصية أثناء التعامل في الفضاء الرقمي.	- أن تتعرف الطالبة على مفهوم البيانات الشخصية وأهميتها. - أن تميز الطالبة بين الممارسات الرقمية الآمنة وغير الآمنة. – أن تطبق الطالبة أساليب الحماية الرقمية في حساباتها الشخصية.	العصف الذهني، تحليل دراسات حالة، ورشة عمل تطبيقية
١١	مواجهة الاحتيال الإلكتروني والجرائم السيبرانية	تعزيز قدرة الطالبات على التعرف على أساليب الاحتيال	- أن تتعرف الطالبة على أشهر أنواع الاحتيال الإلكتروني.	لعب الأدوار، تحليل مواقف تفاعلية، مشاهدة فيديوهات

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
		الإلكتروني وطرق التصدي لها.	- أن تفرق الطالبة بين المواقع والتطبيقات الآمنة والمشبوهة. – أن تطبق الطالبة إجراءات الوقاية من الاحتيال الرقمي.	توعوية
١٢	أمان المعاملات المالية الإلكترونية وفق الضوابط الشرعية	تمكين الطالبات من إجراء المعاملات المالية الإلكترونية بأمان وفق الضوابط الشرعية.	- أن تتعرف الطالبة على مخاطر المعاملات المالية الرقمية غير الآمنة. - أن تميز الطالبة بين أساليب الدفع الإلكتروني الآمنة والمحفوفة بالمخاطر. – أن تلتزم الطالبة بالضوابط الشرعية عند إجراء عمليات الدفع عبر الإنترنت.	دراسة حالات عملية، محاكاة عمليات دفع إلكتروني، المناقشة الجماعية
١٣	القوانين والأنظمة المنظمة للاستخدام الرقمي في المعاملات المالية	تمكين الطالبات من التعرف على القوانين والأنظمة التي تنظم المعاملات المالية الرقمية.	- أن تتعرف الطالبة على القوانين والتشريعات المحلية والدولية التي تحكم المعاملات المالية الإلكترونية. - أن تفرق الطالبة بين المعاملات الرقمية المشروعة وغير المشروعة وفق القانون والشريعة الإسلامية – أن تلتزم الطالبة بالمعايير القانونية في معاملاتها المالية	العصف الذهني، تحليل نصوص قانونية وفقهية، دراسة حالات عملية

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
			الرقمية.	
١٤	حماية الملكية الفكرية في الفضاء الرقمي	توعية الطالبات بأهمية احترام الملكية الفكرية الرقمية ومعرفة القوانين المرتبطة بها.	- أن تفهم الطالبة مفهوم الملكية الفكرية وأهميتها في البيئة الرقمية. - أن تميز الطالبة بين الاستخدام المشروع وغير المشروع للمحتوى الرقمي. – أن تلتزم الطالبة بالقوانين المنظمة لحماية الملكية الفكرية في تعاملاتها الرقمية.	مشاهدة فيديوهات توعوية، تحليل قضايا انتهاك الملكية الفكرية، ورشة عمل حول أخلاقيات استخدام المحتوى الرقمي
١٥	الجرائم الرقمية والعقوبات القانونية المرتبطة بها	رفع وعي الطالبات بالجرائم الرقمية والعقوبات القانونية المرتبطة بها وفق الأنظمة السعودية.	- أن تتعرف الطالبة على أنواع الجرائم الرقمية الأكثر شيوعًا. - أن تدرك الطالبة العقوبات القانونية المترتبة على الجرائم الرقمية. – أن تلتزم الطالبة بتجنب أي ممارسة قد تصنف ضمن الجرائم الرقمية.	دراسة قوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية، تحليل قضايا حقيقية، محاكاة محكمة افتراضية
١٦	مفهوم المسؤولية الرقمية وأبعادها في الحياة الرقمية	تمكين الطالبات من إدراك مفهوم المسؤولية الرقمية وأهميتها في الاستخدام الآمن والأخلاقي للتكنولوجيا.	- أن تفهم الطالبة معنى المسؤولية الرقمية وأهميتها في البيئة الرقمية. - أن تتعرف الطالبة على الأبعاد المختلفة للمسؤولية الرقمية (الأمان، السلوك،	العصف الذهني، مشاهدة فيديوهات توعوية، مناقشات جماعية

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
			النشر، الشفافية). – أن تلتزم الطالبة بالاستخدام المسؤول للتكنولوجيا في حياتها اليومية.	
١٧	أخلاقيات النشر الإلكتروني والمسؤولية عن المحتوى الرقمي	توعية الطالبات بأهمية نشر المحتوى الهادف وتجنب الإساءة أو التشهير في الفضاء الرقمي.	- أن تفرق الطالبة بين المحتوى الرقمي الإيجابي والسلبي. - أن تدرك الطالبة مخاطر نشر المعلومات غير الصحيحة أو الضارة. – أن تلتزم الطالبة بأخلاقيات النشر الإلكتروني في تعاملاتها الرقمية.	تحليل محتوى رقمي، لعب الأدوار (Role-playing)، ورشة عمل حول صياغة محتوى رقمي مسؤول
١٨	الشفافية والنزاهة في المعاملات الرقمية	تمكين الطالبات من فهم أهمية الشفافية والنزاهة في المعاملات المالية الرقمية.	- أن تفهم الطالبة مفهوم الشفافية في المعاملات الرقمية. - أن تتعرف الطالبة على مخاطر الاحتيال الإلكتروني وكيفية تجنبه. – أن تلتزم الطالبة بمبادئ النزاهة والصدق في تفاعلاتها الرقمية.	دراسة حالات حقيقية، محاكاة محادثات تجارية رقمية، مناقشات مفتوحة
١٩	أسس التواصل الفعّال في البيئة الرقمية	تنمية مهارات التواصل الفعّال عبر الوسائل الرقمية وفقًا للضوابط الأخلاقية.	- أن تفرق الطالبة بين أنماط التواصل الرقمي وأدواته المختلفة. - أن تدرك الطالبة قواعد وآداب التواصل في البيئات الرقمية.	العصف الذهني، تحليل محادثات رقمية، تمثيل الأدوار (Role-playing)

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
			– أن تمارس الطالبة مهارات الحوار الفعّال في النقاشات الرقمية.	
٢٠	التعاون الرقمي والعمل الجماعي عبر الإنترنت	تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي عبر الأدوات الرقمية المختلفة.	- أن تتعرف الطالبة على الأدوات والمنصات التي تدعم العمل الجماعي الرقمي. - أن تطبق الطالبة مهارات التعاون الإلكتروني في بيئة تعلّم افتراضية. – أن تدرك الطالبة أهمية التنسيق والتخطيط عند العمل ضمن فريق عبر الإنترنت.	ورشة عمل تطبيقية، تقسيم مجموعات العمل، مناقشة حالات عملية
٢١	الضوابط الأخلاقية والشرعية في المشاركة الرقمية	تعزيز وعي الطالبات بالمسؤوليات الأخلاقية والشرعية في التفاعل الرقمي.	- أن تدرك الطالبة القواعد الشرعية للمشاركة الرقمية في النقاشات والمنصات الإلكترونية. - أن تفرق الطالبة بين المشاركة الرقمية الإيجابية والسلبية. – أن تلتزم الطالبة بالسلوكيات الأخلاقية عند التفاعل عبر الإنترنت.	تحليل محتوى رقمي، دراسة فتاوى شرعية حول التواصل الرقمي، مناقشات تفاعلية
٢٢	مفهوم الرفاهية الرقمية وأهميتها	تنمية إدراك الطالبة لمفهوم الرفاهية الرقمية وأهميتها في تحقيق التوازن	- أن تفهم الطالبة مفهوم الرفاهية الرقمية وأبعادها المختلفة. - أن تدرك الطالبة	العصف الذهني، دراسة حالات (قصص واقعية)، مناقشات تفاعلية

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
		الصحي بين الحياة الرقمية والحياة الواقعية.	تأثير الاستخدام المفرط للتكنولوجيا على الصحة النفسية والجسدية. – أن تستنتج الطالبة استراتيجيات لتحقيق التوازن بين الحياة الرقمية والواقعية.	
٢٣	مهارات إدارة الوقت في البيئة الرقمية	تمكين الطالبات من إدارة وقتهن بفعالية عند استخدام الأجهزة الرقمية.	- أن تتعرف الطالبة على تأثير إدمان الإنترنت على التحصيل الدراسي والالتزامات الدينية. - أن تكتسب الطالبة مهارات إدارة الوقت أثناء استخدام التكنولوجيا. – أن تضع الطالبة خطة شخصية لتنظيم وقتها بين الأنشطة الرقمية والحياتية.	تطبيقات رقمية لإدارة الوقت، تمارين التخطيط الذاتي، تحليل سلوكيات الاستخدام
٢٤	التعامل الصحي مع التكنولوجيا	تعزيز قدرة الطالبة على استخدام التكنولوجيا بطريقة تحافظ على صحتها النفسية والجسدية	- أن تتعرف الطالبة على تأثيرات التكنولوجيا على الصحة الجسدية (العين، النوم، الوضعية الجسدية). - أن تدرك الطالبة أهمية التوازن النفسي والعاطفي عند استخدام الإنترنت. – أن تطبق الطالبة	تمارين رياضية وعلاجية، محاكاة بيئة رقمية صحية، تحليل أنماط النوم وعادات الاستخدام

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
			استراتيجيات للحفاظ على صحتها أثناء الاستخدام الرقمي.	
٢٥	مفهوم الضمير وأهميته في المعاملات المالية	تنمية وعي الطالبات بمفهوم الضمير ودوره في المعاملات المالية وفقًا لأحكام فقه المعاملات.	- تعريف الطالبات بمفهوم الضمير في الإسلام. - بيان أهمية الضمير في تحقيق العدل والنزاهة في المعاملات المالية. – تحليل مواقف عملية تتطلب استحضار الضمير في القرارات المالية.	المناقشة التفاعلية، دراسة الحالة، العصف الذهني
٢٦	التمييز بين الحلال والحرام في المعاملات المالية	تمكين الطالبات من التمييز بين الحلال والحرام في المعاملات المالية وفقًا لأحكام فقه المعاملات.	- التعرف على المعاملات المالية المشروعة والمحرمة في الإسلام. - تحليل نصوص شرعية مرتبطة بالبيع والربا والقروض والضمان. – تطبيق القواعد الفقهية في تحديد مدى شرعية بعض المعاملات المالية.	التعلم التعاوني، تحليل النصوص الشرعية، تمثيل الأدوار
٢٧	الالتزام بالحقوق المالية وتحري الصدق في البيوع والعقود	غرس قيمة الالتزام بالحقوق المالية وتحري الصدق في البيوع والعقود بين الطالبات.	- إدراك أهمية أداء الحقوق المالية كالزكاة وأمانة التعامل في العقود والبيوع. - تحليل آثار الصدق والغش في العقود	المحاكاة، المناقشة الجماعية، تحليل الفيديوهات التوعوية

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
			التجارية. – تطبيق قيم الأمانة والصدق في مواقف عملية تحاكي المعاملات المالية.	
٢٨	مفهوم الاحترام وأثره في المعاملات المالية	تنمية وعي الطالبات بمفهوم الاحترام وأهميته في المعاملات المالية وفقًا لأحكام فقه المعاملات.	- تعريف الطالبات بمفهوم الاحترام في الإسلام. - توضيح أثر احترام العقود والعهود في استقرار المعاملات المالية. – تحليل مواقف عملية تُظهر أثر الاحترام في نجاح أو فشل المعاملات التجارية.	المناقشة التفاعلية، العصف الذهني، تحليل الحالات العملية
٢٩	الوفاء بالعهود واحترام شروط العقد	ترسيخ قيمة الوفاء بالعهود واحترام شروط العقد في المعاملات المالية.	- تعريف الطالبات بمفهوم الوفاء بالعهد وشروط العقد في فقه المعاملات. - بيان الأحكام الشرعية الخاصة بوجوب الالتزام بشروط العقد. – مناقشة أثر الوفاء بالعهود في تحقيق الثقة في الأسواق والمعاملات المالية.	التعلم التعاوني، تحليل النصوص الشرعية، تمثيل الأدوار
٣٠	احترام حقوق الملكية الفكرية في المعاملات المالية	تعزيز احترام حقوق الملكية الفكرية في إطار المعاملات المالية وفقًا لأحكام فقه المعاملات	- تعريف الطالبات بمفهوم الملكية الفكرية في الإسلام. - توضيح الأحكام الفقهية المتعلقة	دراسة الحالة، المناقشة الجماعية، تحليل الفيديوهات التوعوية

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
		الإسلامية.	بحقوق الملكية الفكرية. – تحليل أثر انتهاك أو احترام الملكية الفكرية على الاقتصاد والمجتمع.	
٣١	مفهوم التحكم الذاتي في المعاملات المالية	تعريف الطالبات بمفهوم التحكم الذاتي وأثره في الالتزام بالقيم الأخلاقية في المعاملات المالية.	- تعريف الطالبات بمفهوم التحكم الذاتي وعلاقته بالأخلاق في فقه المعاملات. - توضيح أثر ضبط النفس في تجنب الغش والتلاعب بالأسعار. – مناقشة مواقف عملية توضح أهمية التحكم الذاتي في اتخاذ القرارات المالية.	العصف الذهني، المناقشة التفاعلية، تحليل المواقف العملية
٣٢	تجنب الغش والتلاعب بالأسعار في المعاملات المالية	تعزيز قدرة الطالبات على ضبط النفس في مواجهة الإغراءات غير الأخلاقية مثل الغش والتلاعب بالأسعار.	- تعريف الطالبات بأحكام الغش والتلاعب بالأسعار في الفقه الإسلامي. - بيان أثر الغش والتلاعب في تدمير الثقة بين التجار والمستهلكين. – تحليل مواقف عملية لاتخاذ قرارات مالية صائبة بناءً على ضبط النفس.	التعلم التعاوني، دراسة الحالات، تمثيل الأدوار
٣٣	التصرف بحكمة في حالات النزاع المالي	تنمية مهارات ضبط النفس والتصرف بحكمة في النزاعات التجارية وفق	- تعريف الطالبات بأهمية التحكم في الانفعالات عند وقوع الخلافات المالية.	المحاكاة، المناقشة الجماعية، تحليل الفيديوهات التعليمية

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
		القواعد الفقهية.	- التعرف على القواعد الفقهية المنظمة للخلافات المالية. – ممارسة مهارات إدارة النزاعات المالية بطريقة أخلاقية وعقلانية.	
٣٤	مفهوم التعاطف في المعاملات المالية	توعية الطالبات بأهمية التعاطف في المعاملات المالية وفق القيم الإسلامية.	- تعريف الطالبات بمفهوم التعاطف في ضوء الشريعة الإسلامية. - بيان أثر التعاطف على تحقيق العدل والرحمة في المعاملات المالية. – مناقشة مواقف عملية تُظهر أهمية التعاطف في التعاملات التجارية.	العصف الذهني، المناقشة التفاعلية، تحليل النصوص الشرعية
٣٥	التعاطف مع المدين المتعثر في السداد	تعزيز قدرة الطالبات على تفهم ظروف المدين المتعثر والتعامل معه وفق المبادئ الإسلامية.	- تعريف الطالبات بحكم الإسلام في التعامل مع المدين المتعثر. - مناقشة أثر مراعاة ظروف المدين على الاستقرار المالي والمجتمعي. – تحليل مواقف عملية تُظهر كيفية تحقيق التوازن بين حفظ الحقوق وإظهار الرحمة.	دراسة الحالات، التعلم التعاوني، تمثيل الأدوار
٣٦	أخلاقيات البيع والشراء	ترسيخ مبدأ التعاطف	- تعريف الطالبات	تحليل الفيديوهات،

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
	والتعاطف مع المستهلك	في البيع والشراء بما يحقق العدل والمساواة بين الأطراف المتعاملة.	بأخلاقيات البيع والشراء في الإسلام. - توضيح أثر التعاطف على تعزيز الثقة بين البائع والمشتري. – تحليل مواقف تُظهر الفرق بين البيع العادل والجشع التجاري.	المناقشة الجماعية، حل المشكلات
٣٧	التسامح في البيع بالدَّين	تعزيز مفهوم التسامح في المعاملات المالية وفق القيم الإسلامية.	- تعريف الطالبات بأحكام البيع بالدين وفق فقه المعاملات. - توضيح أثر التسامح في البيع بالدين على التماسك المجتمعي والتكافل الاقتصادي. – تقديم مواقف عملية تُظهر التسامح في البيع بالدين وأثره الإيجابي.	المناقشة التفاعلية، تحليل النصوص الشرعية، دراسة الحالات العملية
٣٨	القرض الحسن وأثره في التكافل الاجتماعي	تعزيز ثقافة القرض الحسن كأحد وسائل التكافل الاجتماعي.	- تعريف الطالبات بمفهوم القرض الحسن وأحكامه الشرعية. - توضيح الفروق بين القرض الحسن والربا، وتأثير كل منهما على المجتمع. – استعراض نماذج من التاريخ الإسلامي تُبرز أهمية القرض الحسن.	العصف الذهني، تحليل الفيديوهات، تمثيل الأدوار
٣٩	الصدقة وأثرها في دعم المحتاجين	تعزيز الوعي بأهمية الصدقة كوسيلة لدعم الفئات	- تعريف الطالبات بأحكام الصدقة وأهميتها في الإسلام.	تحليل القصص الواقعية، المناقشة الجماعية، حل

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
		المحتاجة.	- توضيح الفرق بين الصدقة والزكاة، وأثر كل منهما على المجتمع. – تقديم أمثلة تطبيقية لأثر الصدقة في تحسين الظروف الاقتصادية للأفراد.	المشكلات
٤٠	التسامح في إعادة التفاوض على العقود	تنمية قدرة الطالبات على التعامل بمرونة في إعادة التفاوض على العقود عند الضرورة وفق الأحكام الشرعية.	- توضيح مفهوم إعادة التفاوض على العقود في الفقه الإسلامي. - التعرف على الحالات المشروعة التي يجوز فيها إعادة التفاوض على العقود. – تنمية مهارات الحوار والتفاوض العادل في المعاملات المالية.	المناقشة التفاعلية، دراسة الحالات العملية، لعب الأدوار
٤١	التسامح في الحقوق المالية في الحالات المشروعة	تعزيز قدرة الطالبات على التسامح في الحقوق المالية عند الحاجة وفق المبادئ الإسلامية.	- توضيح الفرق بين التسامح والتساهل في الحقوق المالية. - التعرف على الحالات التي يستحب فيها التنازل عن الحقوق المالية. – تنمية مهارات اتخاذ القرار الحكيم في المعاملات المالية.	تحليل النصوص الشرعية، العصف الذهني، دراسة الحالات الواقعية.
٤٢	معاملة الآخرين بإحسان في فقه المعاملات	تنمية مهارات معاملة الآخرين بإحسان في التعاملات المالية وفق القيم	- تعريف الطالبات بمفهوم الإحسان في المعاملات المالية. - استعراض نماذج من	دراسة القصص النبوية، المناقشة الجماعية، حل المشكلات

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
		الإسلامية.	السنة النبوية في الإحسان عند البيع والشراء. – تدريب الطالبات على تطبيق الإحسان في مواقف مالية مختلفة.	
٤٣	ميزان العدل في البيع والشراء	تنمية وعي الطالبات بأهمية العدل في عمليات البيع والشراء وفق الأحكام الشرعية.	- التعرف على مفهوم العدل في المعاملات المالية من منظور إسلامي. - تحليل أثر العدل في استقرار الأسواق وتحقيق المصلحة العامة. – تنمية مهارات تطبيق العدل في عمليات البيع والشراء.	العصف الذهني، تحليل نصوص شرعية، لعب الأدوار
٤٤	تجنب الاحتكار والربا لتحقيق العدل المالي	تعزيز قدرة الطالبات على التمييز بين الممارسات العادلة وغير العادلة في المعاملات المالية، وتجنب الاحتكار والربا.	- التعرف على مفهوم الاحتكار والربا وأحكامهما في الإسلام. - تحليل تأثير الاحتكار والربا على العدالة الاقتصادية. – تنمية مهارات اتخاذ القرار السليم عند التعامل مع قضايا مالية معقدة.	تحليل دراسات حالة، العصف الذهني، لعب الأدوار.
45	الشفافية والوضوح في العقود والمعاملات	تنمية مهارات الطالبات في إعداد العقود العادلة والواضحة وفق الأحكام الفقهية	- فهم أهمية الشفافية والوضوح في العقود المالية والتجارية. - تحليل أخطاء شائعة في العقود التي تؤدي	تحليل عقود نموذجية، ورش عمل تطبيقية، المناقشة التفاعلية

م	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأهداف الإجرائية	الفنيات المستخدمة
		الإسلامية.	إلى الظلم أو الغموض. - تدريب الطالبات على كتابة عقود عادلة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية.	

الخطوات الإجرائية للدراسة: مرت الدراسة الحالية وفق الخطوات التالية:

١- تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها:

- صياغة مشكلة الدراسة على ضوء التحديات الرقمية التي تواجه طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة.
- تحديد أهمية تنمية المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي في البيئة الجامعية.

٢- تحديد أهداف الدراسة وفروضها:

- وضع أهداف واضحة لقياس مدى فعالية البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في تطوير مهارات الطالبات الرقمية والأخلاقية.
- صياغة الفروض البحثية واختيار المتغيرات المستقلة والتابعة.

٣- إعداد الأدوات البحثية:

- تصميم مقياسي المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي وفق المعايير العلمية.
- التحقق من صدق وثبات الأدوات باستخدام المعاملات الإحصائية المناسبة.

٤- اختيار عينة الدراسة:

- اختيار عينة من (٦٠) طالبة من طالبات فقه المعاملات بجامعة الباحة.
- تقسيم العينة إلى مجموعتين: تجريبية (٣٠ طالبة) وضابطة (٣٠ طالبة).

٥- تصميم البرنامج التدريبي:

- إعداد برنامج تدريبي متعدد الأنشطة لتنمية المهارات الرقمية والأخلاقية.
- تنفيذ البرنامج على مدار (١٥) أسبوعًا، بمعدل (٣) جلسات أسبوعيًا.

٦- تنفيذ الدراسة التجريبية:

- تطبيق المقياسين قبليًا على المجموعتين لتحديد مستوى الطالبات قبل التدخل.

- تنفيذ البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية مع إبقاء المجموعة الضابطة دون تدخل.
- تطبيق المقياسين بعديًا على المجموعتين لقياس الأثر الفوري للبرنامج.

٧- إجراء القياس التتبعي:

- بعد شهرين من انتهاء البرنامج، تم تطبيق المقياسين مرة أخرى على المجموعة التجريبية للتأكد من استمرارية تأثير البرنامج.
- تحليل البيانات
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل اختبار "ت" وتحليل حجم التأثير.
- مقارنة النتائج بين القياسات القبلية والبعدية والتتبعية لتقييم فعالية البرنامج.

٨- مناقشة النتائج والتوصيات:

- تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة.
- تقديم توصيات لتطوير البرامج التعليمية والتدريبية لتعزيز المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة:

٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٥. اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري.
٦. اختبار "ت" Independent Sample T-Test للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين.
٧. اختبار "ت" Paired Sample T-Test للمقارنة بين مجموعتين مرتبطتين.
٨. حجم الأثر ومعادلة الكسب المُعدلة لبلاك.
٩. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان–براون، جوتمان).
١٠. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
١١. معامل ألفا–كرونباخ ومعامل ماكدونالد أوميجا.
١٢. طريقة إعادة الاختبار Test-Retest.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

قبل عرض نتائج الدراسة، تم حساب الإحصاءات الوصفية لبيانات متغيرات الدراسة؛ وذلك للتحقق من اعتدالية توزيع تلك المتغيرات، كما هو موضح في جدول (٢١).

جدول (٢١)

الإحصاءات الوصفية لبيانات المجموعة التجريبية في القياس القبلي لمقياسي المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي (ن=٣٠).

المقاييس	متغيرات الدراسة	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء Skewness	التفرطح kurtosis
مقياس المواطنة الرقمية	الوصول الرقمي	١١,٦	١٢	٢,٠١٠	-٠,٥٨٠	-٠,٢٦٠
	الثقافة الرقمية	١٢,٤٣	١٣	٢,٠٧٩	-٠,٩٢٢	٠,٥٧١
	السلوك الرقمي الأخلاقي	١٢	١٢	١,٩١٢	٠,١٩٠	-٠,٧٩١
	الأمان الرقمي	١٢,٤٧	١٢	١,٧٩٥	-٠,١٥٣	-٠,٤٠٩
	القانون الرقمي	١٢,٤٧	١٢	١,٤٣٢	٠,٢٩٨	-٠,٥٢٦
	المسؤولية الرقمية	١٢,١٧	١٢,٥	١,٩٦٧	٠,٠٧٢	٠,٢٧١
	التفاعل والمشاركة الرقمية	١١,٧	١٢	٢,٣٦٦	٠,٠٠٠	-٠,٨١٢
	الرفاهية الرقمية	١٢,٠٣	١٢	٢,٢٠٥	-٠,٠٨٧	-٠,٩٦٩
	مقياس المواطنة الرقمية ككل	٩٦,٨٧	٩٦,٥	٥,٠٨٤	٠,٢٣٨	-٠,٤٠٠
مقياس الذكاء الأخلاقي	الضمير	١٢,٠٣	١٢	٢,٢٩٧	٠,٥٦٠	٠,٠٩٥
	الاحترام	١٢,١	١٢	١,٦٢٦	-٠,٤٨١	٠,١٤٨
	التحكم الذاتي	١١,٦٧	١٢	١,٩١٨	٠,٤٤٩	-٠,٤٥٠
	التعاطف	١٢,٨٧	١٣	٢,٠١٣	-٠,١٣١	-٠,٥٦١
	العطف	١٢,٤٧	١٣	١,٩٢٥	-١,١٥٨	٠,٩٠٥
	التسامح	١١,٩٣	١٢	٢,٣٠٣	٠,٧٢٢	-٠,١٤٠
	العدل	١١,٥	١٢	١,٦١٤	-٠,١٠٦	-٠,٩١٠
	مقياس الذكاء الأخلاقي ككل	٨٤,٥٧	٨٥	٤,٩٩٤	-٠,٢٤٠	٠,١٩٢

يتضح من جدول (٢١) أن قيم المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة قريبة من قيم الوسيط، وأن جميع قيم الالتواء والتفلطح كانت أقل من ±٣، مما يشير إلى أن توزيع درجات أفراد عينة الدراسة على المتغيرات يقترب من التوزيع الطبيعي، ومن ثم يمكن استخدام هذه البيانات في إجراء التحليلات الإحصائية لاختبار فروض الدراسة وتبني الأساليب الإحصائية البارامترية كما هو موضح في الآتي:

نتائج اختبار صحة الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طالبات فقه المعاملات بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المواطنة الرقمية وأبعادها الرقمية في اتجاه القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " Paired Samples T-Test " لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٢٢)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية (ن١=ن٢=٣٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	" ت " المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الوصول الرقمي	القبلي	٣٠	١١,٦٠	٢,٠١٠	– ١٢,١٣٣	– ٢٢,٤٧٩	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٣,٧٣	٢,٦١٢				
الثقافة الرقمية	القبلي	٣٠	١٢,٤٣	٢,٠٧٩	– ١١,٩٣٣	– ٢٣,٧٣٨	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٤,٣٧	١,٧٥٢				
السلوك الرقمي الأخلاقي	القبلي	٣٠	١٢,٠٠	١,٩١٢	– ١١,٨٠٠	– ٢٢,٥٢٣	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٣,٨٠	٢,١٥٦				
الأمان الرقمي	القبلي	٣٠	١٢,٤٧	١,٧٩٥	– ١١,٦٣٣	– ١٩,٥٨٥	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٤,١٠	٢,٠٧٤				
القانون الرقمي	القبلي	٣٠	١٢,٤٧	١,٤٣٢	– ١١,٥٣٣	– ٢٧,٢٨٣	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٤,٠٠	١,٧٠٢				
المسؤولية الرقمية	القبلي	٣٠	١٢,١٧	١,٩٦٧	– ١١,١٦٧	– ٢٢,٩٣٩	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٣,٣٣	١,٨٨٢				
التفاعل والمشاركة الرقمية	القبلي	٣٠	١١,٧٠	٢,٣٦٦	– ١٢,٧٠٠	– ٢٣,٣٠٨	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٤,٤٠	١,٨٣١				

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	" ت " المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الرفاهية الرقمية	القبلي	٣٠	١٢,٠٣	٢,٢٠٥	– ١١,٦٦٧	– ٢٤,٩٢١	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٣,٧٠	١,٩١٥				
الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية	القبلي	٣٠	٩٦,٨٧	٥,٠٨٤	– ٩٤,٥٦٧	– ٨٤,٤٣٣	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	١٩١,٤٣	٥,٣٤٨				

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٢٩ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٦٩٩

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٢٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٤٦٢

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة قد بلغت (–٢٢,٤٧٩، –٢٣,٧٣٨، –٢٢,٥٢٣، –١٩,٥٨٥، –٢٧,٢٨٣، –٢٢,٩٣٩، –٢٣,٣٠٨، –٢٤,٩٢١، –٨٤,٤٣٣) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية، وهي قيم أكبر من قيم "ت" الجدولية ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المواطنة الرقمية في اتجاه القياس البعدي؛ وهذا يؤكد صحة الفرض الأول وتحققه، وتلخص الباحثة نتائج الفرض الأول فيما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد الوصول الرقمي وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة "ت" مساوية (–٢٢,٤٧٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد الثقافة الرقمية وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (–٢٣,٧٣٨) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد السلوك الرقمي الأخلاقي وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (–٢٢,٥٢٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد الأمان الرقمي وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (-١٩,٥٨٥) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد القانون الرقمي وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (-٢٧,٢٨٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد المسؤولية الرقمية وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (-٢٢,٩٣٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد التفاعل والمشاركة الرقمية وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (-٢٣,٣٠٨) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد الرفاهية الرقمية وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (-٢٤,٩٢١) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (-٨٤,٤٣٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)؛ مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية طالبات المجموعة التجريبية المواطنة الرقمية.

والشكل البياني التالي يوضح طبيعة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية:

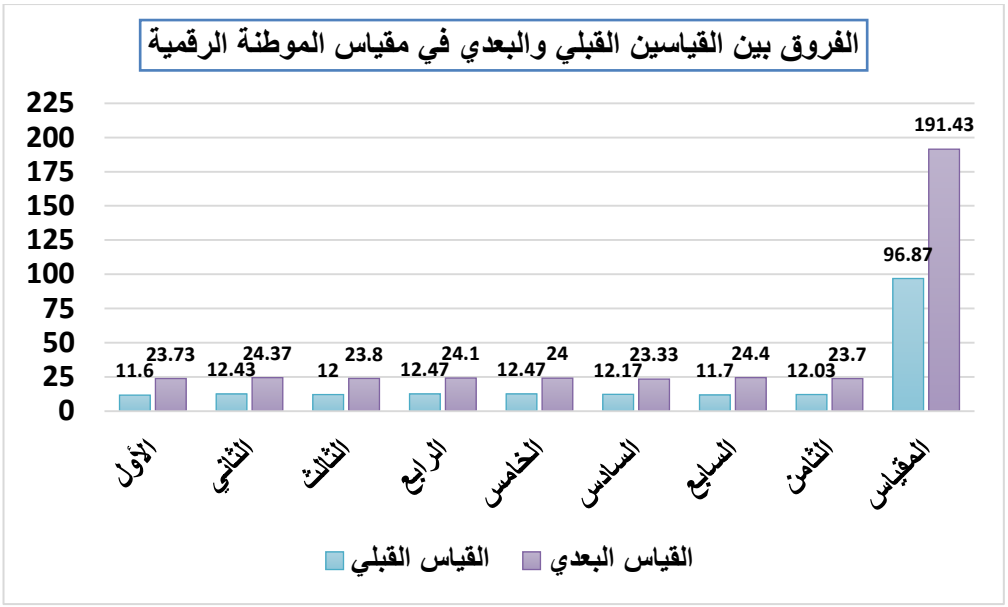

شكل بياني (٣) الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس المواطنة الرقمية.

ومن الشكل البياني السابق يتضح أن كافة المُتوسطات الحسابية لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي أقل من المُتوسطات الحسابية لديهم في التطبيق البعدي، وذلك في أبعاد مقياس المواطنة الرقمية والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى وجود فاعلية للبرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طالبات فقه المعاملات.

حساب فاعلية البرنامج من خلال حجم التأثير ونسبة الكسب المُعدلة ونسبة التحسن:

ولإثبات أن البرنامج ذو فاعلية، وأن الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي، ترجع إلى فاعلية البرنامج، كما تم حساب حجم الأثر الناجم عن استخدام البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة باستخدام معادلة Cohen's d (Cohen, 1988) في حالة العينات المرتبطة المُبينة فيما يلي:

$$d = \frac{\mu 1 - \mu 2}{\sigma} = \frac{t}{\sqrt{n}}$$

وقد بلغت قيم حجم الأثر (٤,١٠٥، ٤,٣٣٥، ٤,١١١، ٣,٥٧٦، ٤,٩٨٢، ٤,١٨٩، ٤,٢٥٦، ٤,٥٥٠، ١٥,٤١٤) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية، وتشير إلى حجم أثر مرتفع وفقًا لمحكات كوهين: (من ٠,٢٠ : <٠,٥٠) صغير، (من ٠,٥٠ : <٠,٨٠) متوسط، (≥ ٠,٨٠) كبير، الأمر الذي يؤكد فعالية البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طالبات فقه المعاملات المشاركات في المجموعة التجريبية، كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية وذلك باستخدام نسبة الكسب المُعدلة لبلاك (حسن، ٢٠١١).

$$MG_{Blake} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P}$$

حيث إن: M_2 : المتوسط البعدي، M_1 : المتوسط القبلي، P: النهاية العظمى للمقياس أو الأبعاد الفرعية.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات الطالبات وذلك باستخدام النسبة المئوية للكسب التي اقترحها ماك جيوجان في صورة نسبة مئوية.

$$G_{percentage} = \left(\frac{M_2 - M_1}{P - M_1}\right) \times 100$$

والجدول التالي يوضح نتيجة تطبيق المعادلة على درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المواطنة الرقمية لإثبات فعالية البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة:

جدول (٢٣)

حجم الأثر ونسبة الكسب المُعدلة لأداء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المواطنة الرقمية ككل وفي كلّ بُعد من أبعاده على حدة.

المقياس وأبعاده الفرعية	القياس القبلي	القياس البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب المُعدلة لبلاك	دلالة نسبة الكسب لبلاك	نسبة التحسن	حجم الأثر ودلالته
	M1	M2	(P)				
الوصول الرقمي	١١,٦	٢٣,٧٣	٣٠	١,٠٦	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٥,٩٢	(٤,١٠٥) كبير

المقياس وأبعاده الفرعية	القياس القبلي	القياس البعدي	النهاية العظمى (P)	نسبة الكسب المُعدلة لبلاك	دلالة نسبة الكسب لبلاك	نسبة التحسن	حجم الأثر ودلالته
	M1	M2					
الثقافة الرقمية	١٢,٤٣	٢٤,٣٧	٣٠	١,٠٨	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٧,٩٦	(٤,٣٣٥) كبير
السلوك الرقمي الأخلاقي	١٢	٢٣,٨	٣٠	١,٠٥	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٥,٥٦	(٤,١١١) كبير
الأمان الرقمي	١٢,٤٧	٢٤,١	٣٠	١,٠٥	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٦,٣٤	(٣,٥٧٦) كبير
القانون الرقمي	١٢,٤٧	٢٤	٣٠	١,٠٤	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٥,٧٧	(٤,٩٨٢) كبير
المسؤولية الرقمية	١٢,١٧	٢٣,٣٣	٣٠	١,٠٠	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٢,٥٩	(٤,١٨٩) كبير
التفاعل والمشاركة الرقمية	١١,٧	٢٤,٤	٣٠	١,١٢	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٩,٤	(٤,٢٥٦) كبير
الرفاهية الرقمية	١٢,٠٣	٢٣,٧	٣٠	١,٠٤	مؤشر ضعيف	%٦٤,٩٤	(٤,٥٥٠) كبير

المقياس وأبعاده الفرعية	القياس القبلي	القياس البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب المُعدلة لبلاك	دلالة نسبة الكسب لبلاك	نسبة التحسن	حجم الأثر ودلالته
	M1	M2	(P)		على الفعالية		
الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية	٩٦,٨٧	١٩١,٤٣	٢٤٠	١,٠٥	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٦,٠٧	(١٥,٤١٤) كبير

يتضح من جدول (٢٣) أن نسب التحسن على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٦٢,٥٩% : ٦٩,٤%)، وهي نسب جيدة ومرتفعة، وهي نسب مرتفعة إذ تزيد عن النسبة المعيارية والتي تقدر بنسبة ٥٠%، أما نسب الكسب المُعدلة لبلاك فقد بلغت (١,٠٦، ١,٠٨، ١,٠٥، ١,٠٥، ١,٠٤، ١,٠٠، ١,١٢، ١,٠٤، ١,٠٥) بالترتيب على مستوى الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاد الفرعية (الوصول الرقمي، الثقافة الرقمية، السلوك الرقمي الأخلاقي، الأمان الرقمي، القانون الرقمي، المسؤولية الرقمية، التفاعل والمشاركة الرقمية، الرفاهية الرقمية)، وهي نسب غير مقبولة وفقًا للحد الأدنى الذي حدده بلاك (Blake, 1977, 99) وهو (١,٢)؛ وهذا يدل على فعالية ضعيفة للبرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في تنمية المواطنة الرقمية (الوصول الرقمي، الثقافة الرقمية، السلوك الرقمي الأخلاقي، الأمان الرقمي، القانون الرقمي، المسؤولية الرقمية، التفاعل والمشاركة الرقمية، الرفاهية الرقمية) لدى طالبات فقه المعاملات بالمجموعة التجريبية.

تتوافق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت أثر البرامج التدريبية في تنمية المواطنة الرقمية، ومنها: دراسة البريثن (٢٠٢٠) التي أكدت أهمية تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، وركزت على أبعاد مثل الأمان الرقمي، القانون الرقمي، والمسؤولية الرقمية، وهي أبعاد تمت ملاحظتها أيضًا في الدراسة الحالية، ودراسة العتيبي (٢٠٢٢) التي أشارت إلى وعي الشباب الجامعي بممارسة المواطنة الرقمية الإيجابية، مما يعزز من نتائج الدراسة الحالية التي أثبتت تحسنًا ملحوظًا لدى أفراد العينة بعد تطبيق البرنامج، ودراسة الغامدي والعامري (٢٠٢٢) التي أظهرت فاعلية وحدة تعليمية مقترحة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية، مما يعزز من دور البرامج التفاعلية في تعزيز هذا الجانب.

تعكس النتائج الإيجابية للبرنامج التدريبي تأثيره الفعّال في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات، وهو ما يتماشى مع ما تم تنفيذه خلال جلسات التدريب، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة مخرجات الجلسات بنتائج الدراسة؛ حيث ركز البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة على التفاعل الرقمي المسؤول من خلال ورش عمل حول تقييم المحتوى الرقمي والتحقق من صحة المصادر؛ مما أدى إلى تحسن كبير في إدراك الطالبات لمعايير المواطنة الرقمية مثل المسؤولية الرقمية والوعي القانوني. كما تم تنفيذ أنشطة تتعلق بأمان وحماية البيانات الرقمية، مثل إدارة الخصوصية والتعامل مع الاحتيال الرقمي والتنمر الإلكتروني؛ مما انعكس إيجابًا على نتائج الدراسة بارتفاع الوعي لدى الطالبات حول مخاطر الإنترنت وتعزيز قدرتهن على حماية بياناتهن الشخصية.

بالإضافة إلى ذلك شملت الجلسات مناقشات تفاعلية حول أخلاقيات التواصل الرقمي، حيث تم تنفيذ أنشطة تحاكي مواقف تواصل إلكتروني واقعية؛ مما ساعد في خفض السلوكيات السلبية وزيادة احترام الطالبات للآخرين عبر الفضاء الرقمي. كما تم تدريب الطالبات على الاستخدام القانوني للمصادر الرقمية، من خلال تطبيقات عملية على حقوق الملكية الفكرية والممارسات القانونية، مما ساعدهن في تجنب انتهاك القوانين الرقمية.

علاوة على ذلك تضمنت الجلسات أنشطة تعاونية مثل إنشاء حملات توعوية رقمية حول قضايا المواطنة الرقمية؛ مما عزز من المشاركة الرقمية الفعالة للطالبات وساهم في نشر الوعي حول الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا.

ويرجع نجاح البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الطالبات إلى استراتيجياته الفعالة في التعلم التفاعلي والتطبيق العملي، فأحد العوامل الأساسية التي ساهمت في نجاح البرنامج هو التعلم القائم على الممارسة العملية، حيث تم تصميم الأنشطة لتعكس مواقف رقمية حقيقية تواجهها الطالبات في حياتهن اليومية، مثل كيفية التعامل مع الأخبار المزيفة وخطاب الكراهية. أدى هذا النهج إلى تحسين مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرارات المسؤولة في الفضاء الرقمي.

كما ساهم التفاعل والمشاركة الجماعية في تعزيز تجربة التعلم، حيث تم استخدام أنشطة عمل جماعي مثل النقاشات وحل المشكلات الرقمية، مما شجع الطالبات على تبادل الأفكار والخبرات، وأدى إلى تحسن ملحوظ في مستوى مشاركتهن الرقمية بطرق إيجابية.

إضافة إلى ذلك اعتمد البرنامج على التغذية الراجعة الفورية والتقييم المستمر، حيث تم تقديم ملاحظات فورية بعد كل نشاط، مما ساعد الطالبات على تصحيح الأخطاء وتطوير فهم أعمق لمفاهيم المواطنة الرقمية، وكان لدمج التكنولوجيا في التعليم دور حيوي

فـي تعزيـز الفعاليـة، حيـث اسـتخدمت الجلسـات أدوات مثـل المحاكـاة الرقميـة والواقـع الافتراضي لتقديم تجارب واقعية حول سيناريوهات رقمية مختلفة. ساعد ذلك في زيادة قدرة الطالبات على تطبيق المبادئ النظرية في بيئة رقمية حقيقية.

نتائج اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طالبات فقه المعاملات بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية في اتجاه القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " T-Test Paired Samples " لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٢٤)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية (ن١=ن٢= ٣٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	" ت " المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الضمير	القبلي	٣٠	١٢,٠٣	٢,٢٩٧	– ١٢,٢٦٧	– ٢٦,٣٩٧	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٤,٣٠	١,٥٥٧				
الاحترام	القبلي	٣٠	١٢,١٠	١,٦٢٦	– ١٢,٤٠٠	– ٢٥,٤٠٩	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٤,٥٠	١,٩٩٦				
التحكم الذاتي	القبلي	٣٠	١١,٦٧	١,٩١٨	– ١٢,٢٣٣	– ٢٧,٥٦٤	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٣,٩٠	١,٦٨٩				
التعاطف	القبلي	٣٠	١٢,٨٧	٢,٠١٣	– ١١,٠٣٣	– ٢٢,٨٤٣	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٣,٩٠	٢,١٥٥				
العطف	القبلي	٣٠	١٢,٤٧	١,٩٢٥	– ١١,٤٠٠	– ٢٢,٢١٠	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٣,٨٧	١,٥٤٨				
التسامح	القبلي	٣٠	١١,٩٣	٢,٣٠٣	– ١١,٨٠٠	– ٢١,٧١٩	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٣,٧٣	١,٦١٧				

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	" ت " المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
العدل	القبلي	٣٠	١١,٥٠	١,٦١٤	– ١٢,٠٣٣	– ٢٩,٢٧٨	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	٢٣,٥٣	١,٨٣٣				
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي	القبلي	٣٠	٨٤,٥٧	٤,٩٩٤	– ٨٣,١٦٧	– ٦٥,٠٠٢	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	القياس البعدي
	البعدي	٣٠	١٦٧,٧٣	٤,٧١٩				

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٢٩ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٦٩٩

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٢٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٤٦٢

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة قد بلغت (–٢٦,٣٩٧، –٢٥,٤٠٩، –٢٧,٥٦٤، –٢٢,٨٤٣، –٢٢,٢١٠، –٢١,٧١٩، –٢٩,٢٧٨، –٦٥,٠٠٢) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية، وهي قيم أكبر من قيم "ت" الجدولية ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي في اتجاه القياس البعدي؛ وهذا يؤكد صحة الفرض الثاني وتحققه، وتلخص الباحثة نتائج الفرض الثاني فيما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد الضمير وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة "ت" مساوية (–٢٦,٣٩٧) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد الاحترام وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (–٢٥,٤٠٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد التحكم الذاتي وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (–٢٧,٥٦٤) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد التعاطف وذلك في

اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (-٢٢,٨٤٣) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد العطف وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (-٢٢,٢١٠) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد التسامح وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (-٢١,٧١٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعد العدل وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (-٢٩,٢٧٨) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي وذلك في اتجاه القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " مساوية (-٦٥,٠٠٢) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)؛ مما يدل على أن البرنامج له فاعلية كبيرة في تنمية طالبات المجموعة التجريبية الذكاء الأخلاقي.

والشكل البياني التالي يوضح طبيعة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية:

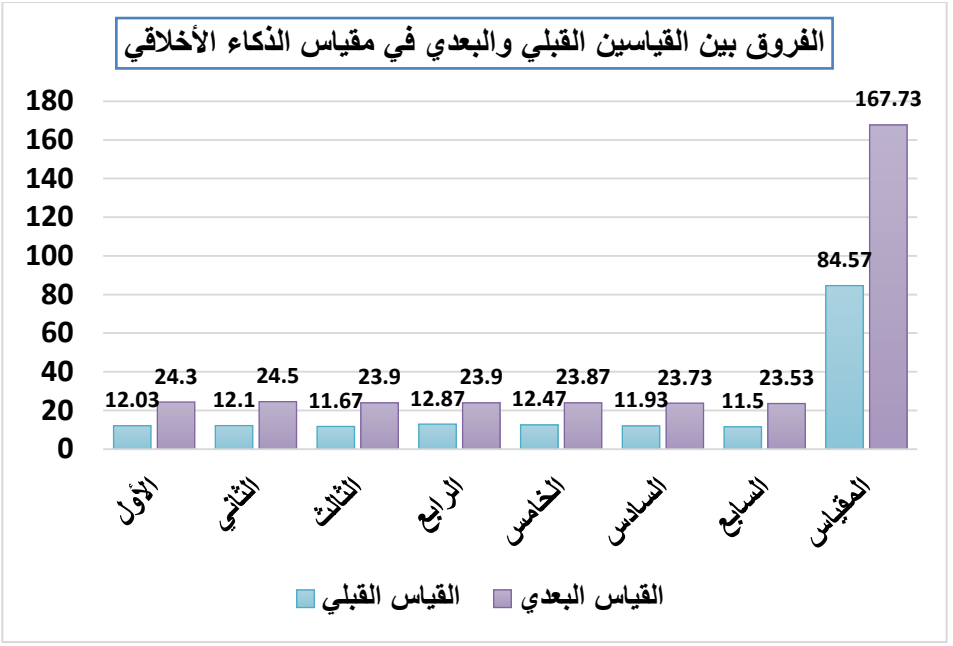

شكل بياني (٤) الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي.

ومن الشكل البياني السابق يتضح أن كافة المُتوسطات الحسابية لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي أقل من المُتوسطات الحسابية لديهم في التطبيق البعدي، وذلك في أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى وجود فاعلية للبرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات.

حساب فاعلية البرنامج من خلال حجم التأثير ونسبة الكسب المُعدلة ونسبة التحسن:

ولإثبات أن البرنامج ذو فاعلية، وأن الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي، ترجع إلى فاعلية البرنامج، كما تم حساب حجم الأثر الناجم عن استخدام البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة باستخدام معادلة Cohen's d (Cohen, 1988) في حالة العينات المرتبطة المذكورة سلفًا، وقد بلغت قيم حجم الأثر (٤,٨٢٠، ٤,٦٣٩، ٥,٠٣٢، ٤,١٧٠، ٤,٠٥٥، ٣,٩٦٥، ٥,٣٤٦، ١١,٨٦٧) على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية، وتشير إلى حجم أثر مرتفع وفقًا لمحكات كوهين: (من ٠,٢٠ : <٠,٥٠) صغير، (من ٠,٥٠ : <٠,٨٠) متوسط، (≥ ٠,٨٠) كبير، الأمر الذي يؤكد فعالية البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في تنمية الذكاء الأخلاقي

لدى طالبات فقه المعاملات المشاركات في المجموعة التجريبية، كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية وذلك باستخدام نسبة الكسب المُعدلة لبلاك والنسبة المئوية للكسب التي اقترحها ماك جيوجان في صورة نسبة مئوية.

والجدول التالي يوضح نتيجة تطبيق المعادلة على درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي لإثبات فعالية البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة:

جدول (٢٥)

حجم الأثر ونسبة الكسب المُعدلة لأداء المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي ككل وفي كلّ بُعد من أبعاده على حدة.

المقياس وأبعاده الفرعية	القياس القبلي M1	القياس البعدي M2	النهاية العظمى (P)	نسبة الكسب المُعدلة لبلاك	دلالة نسبة الكسب لبلاك	نسبة التحسن	حجم الأثر ودلالته
الضمير	١٢,٠٣	٢٤,٣	٣٠	١,٠٩	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٨,٢٨	(٤,٨٢٠) كبير
الاحترام	١٢,١	٢٤,٥	٣٠	١,١١	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٩,٢٧	(٤,٦٣٩) كبير
التحكم الذاتي	١١,٦٧	٢٣,٩	٣٠	١,٠٧	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٦,٧٢	(٥,٠٣٢) كبير
التعاطف	١٢,٨٧	٢٣,٩	٣٠	١,٠١	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٤,٣٩	(٤,١٧٠) كبير
العطف	١٢,٤٧	٢٣,٨٧	٣٠	١,٠٣	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٥,٠٣	(٤,٠٥٥) كبير
التسامح	١١,٩٣	٢٣,٧٣	٣٠	١,٠٥	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٥,٣	(٣,٩٦٥) كبير
العدل	١١,٥	٢٣,٥٣	٣٠	١,٠٥	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٥,٠٣	(٥,٣٤٦) كبير
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي	٨٤,٥٧	١٦٧,٧٣	٢١٠	١,٠٦	مؤشر ضعيف على الفعالية	%٦٦,٣	(١١,٨٦٧) كبير

يتضح من جدول (٢٥) أن نسب التحسن على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٦٤,٣٩% : ٦٩,٢٧%)، وهي نسب جيدة ومرتفعة، وهي نسب مرتفعة إذ تزيد عن النسبة المعيارية والتي تقدر بنسبة ٥٠%، أما نسب الكسب المُعدلة لبلاك فقد بلغت (١,٠٩، ١,١١، ١,٠٧، ١,٠١، ١,٠٣، ١,٠٥، ١,٠٥، ١,٠٦) بالترتيب على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاد الفرعية (الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التعاطف، العطف، التسامح، العدل)، وهي نسب غير مقبولة

وفقًا للحد الأدنى الذي حدده بلاك (Blake, 1977, 99) وهو (١,٢)؛ وهذا يدل على فعالية ضعيفة للبرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في تنمية الذكاء الأخلاقي (الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التعاطف، العطف، التسامح، العدل) لدى طالبات فقه المعاملات بالمجموعة التجريبية.

تتوافق هذه النتيجة مع مجموعة من الدراسات التي تناولت تأثير البرامج التدريبية على الذكاء الأخلاقي كدراسة كولبيرت (2020) التي أكدت أن الأنشطة التعليمية التفاعلية تزيد من وعي الطلبة بمفاهيم الأخلاق والمسؤولية المجتمعية، ودراسة الشمري (2021)التي أظهرت أن تطوير برامج تدريبية تركز على مواقف الحياة اليومية يعزز الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب، ودراسة الحربي (2022) التي بينت أن دمج استراتيجيات التعلم التعاوني والمحاكاة يساهم في تحسين القيم الأخلاقية، خاصة في بيئات التعلم الرقمية، وتؤكد هذه الدراسات أن التدريب القائم على التطبيق العملي والمواقف الواقعية يؤدي إلى تحسين قدرات الطلبة في التفكير الأخلاقي واتخاذ قرارات مسؤولة، وهو ما انعكس في نتائج الفرض الثاني.

كان للبرنامج التدريبي دور رئيسي في تعزيز الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات، وذلك عبر أنشطة مصممة لتحفيز التفكير النقدي والسلوك الأخلاقي. فقد ساهمت جلسات تحليل المواقف الأخلاقية في بيئات تعليمية وعملية مختلفة في تنمية الضمير والمسؤولية الشخصية، حيث ناقشت الطالبات القرارات الأخلاقية وتأثيراتها على المجتمع، بالإضافة إلى دراسة حالات مثل الغش الأكاديمي، الاحتيال الرقمي، وحقوق الملكية الفكرية، مما عزز وعيهن بالمبادئ الأخلاقية. كما ركز البرنامج على تعزيز الاحترام والتعامل الأخلاقي مع الآخرين من خلال ورش عمل تفاعلية تناولت آداب الحوار الرقمي وأهمية احترام الآراء المختلفة، إلى جانب استخدام الطالبات لمحاكاة منصات التواصل الاجتماعي لممارسة التواصل القائم على الاحترام ونبذ السلوكيات العدوانية. أما فيما يتعلق بتعليم مهارات التحكم الذاتي، فقد تضمن البرنامج تدريبات حول كيفية إدارة الاستجابات الانفعالية أثناء التفاعلات الرقمية والمواقف المثيرة للجدل، بالإضافة إلى تطبيق تمارين "التفكير قبل النشر" لمساعدة الطالبات على اتخاذ قرارات مدروسة قبل مشاركة المحتوى الرقمي. وفيما يخص تعزيز التعاطف والعطف في البيئات الرقمية، تم تشجيع الطالبات على المشاركة في مشاريع رقمية إنسانية مثل كتابة رسائل دعم للطلاب الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني، كما تم استخدام تقنيات الواقع الافتراضي لمحاكاة تجارب الآخرين، مما ساهم في تنمية فهمهن لمشاعر الآخرين وأهمية تقديم الدعم لهم. وأخيرًا، ركز البرنامج على تنمية العدل والمساواة في التعاملات الرقمية من خلال مناقشة ممارسات التمييز في البيئة الرقمية، وتناول كيفية مكافحة خطاب الكراهية والتفرقة، إلى

جانب تحليل قضايا أخلاقية تتعلق بالذكاء الاصطناعي والتحيز في الخوارزميات الرقمية، مما أسهم في تعزيز وعي الطالبات بأهمية العدالة والإنصاف في التعاملات الرقمية.

تعكس نتيجة الفرض الثاني فعالية للبرنامج التدريبي في نجاح استراتيجياته في تطوير الذكاء الأخلاقي، ويعود ذلك إلى عدة عوامل رئيسية؛ فقد تم اعتماد التعلم بالممارسة من خلال إشراك الطالبات في مواقف حقيقية تحاكي التحديات الأخلاقية التي قد يواجهنها في الحياة الرقمية؛ مما جعلهن أكثر استعدادًا لتطبيق المعرفة الأخلاقية بشكل عملي، كما لعب التفاعل الجماعي والتعلم التعاوني دورًا مهمًا في تعزيز مهارات التواصل والتعاون، حيث شجعت الأنشطة الجماعية الطالبات على تبادل وجهات النظر واتخاذ قرارات أخلاقية مشتركة في بيئة تحاكي الواقع الرقمي، بالإضافة إلى ذلك ساهمت الاستفادة من التكنولوجيا التفاعلية في تعزيز تجربة التعلم، حيث تم دمج أدوات رقمية مثل المحاكاة الافتراضية والتجارب الرقمية التفاعلية؛ مما زاد من قدرة الطالبات على التحليل الأخلاقي لمواقف الحياة الرقمية، وساعدهن في اتخاذ قرارات أكثر وعيًا ومسؤولية.

نتائج اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية في اتجاه المجموعة التجريبية "، وللتحقق من صحة هذا الفرض وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "Independent-Samples T-Test" لدلالة الفروق بين العينات المستقلة؛ وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (٢٦)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية (ن١=ن٢=٣٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم الأثر	اتجاه الدلالة
الوصول الرقمي	التجريبية	٣٠	٢٣,٧٣	٢,٦١٢	١٧,٨٤٧	(٠,٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٨٤٦) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	١٢,٦٧	٢,١٧١				
الثقافة الرقمية	التجريبية	٣٠	٢٤,٣٧	١,٧٥٢	٢٣,٥٦٦	(٠,٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٩٠٥) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	١٢,١٣	٢,٢٤٠				
السلوك الرقمي	التجريبية	٣٠	٢٣,٨٠	٢,١٥٦	٢١,١١٨	(٠,٠٠)	(٠,٨٨٥)	في اتجاه

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم الأثر	اتجاه الدلالة
الأخلاقي	الضابطة	٣٠	١٢,٥٧	١,٩٦٠		دالة عند ٠,٠٠١	كبير	التجريبية
الأمان الرقمي	التجريبية	٣٠	٢٤,١٠	٢,٠٧٤	٢٣,٩٩٣	(٠,٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٩٠٨) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	١١,٨٧	١,٨٧١				
القانون الرقمي	التجريبية	٣٠	٢٤,٠٠	١,٧٠٢	٢٤,٥٥٣	(٠,٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٩١٢) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	١١,٩٧	٢,٠٧٦				
المسؤولية الرقمية	التجريبية	٣٠	٢٣,٣٣	١,٨٨٢	٢٢,٠٤١	(٠,٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٨٩٣) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	١٢,٥٠	١,٩٢٥				
التفاعل والمشاركة الرقمية	التجريبية	٣٠	٢٤,٤٠	١,٨٣١	٢٤,٩٥٨	(٠,٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٩١٥) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	١١,٩٣	٢,٠٣٣				
الرفاهية الرقمية	التجريبية	٣٠	٢٣,٧٠	١,٩١٥	٢٠,١٤٠	(٠,٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٨٧٥) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	١٣,١٠	٢,١٥٥				
الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية	التجريبية	٣٠	١٩١,٤٣	٥,٣٤٨	٦٠,١٦٧	(٠,٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٩٨٤) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	٩٨,٧٣	٦,٥٢٨				

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٦٧١

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٣٩٠

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية قد بلغت (١٧,٨٤٧، ٢٣,٥٦٦،

٢١,١١٨، ٢٣,٩٩٣، ٢٤,٥٥٣، ٢٢,٠٤١، ٢٤,٩٥٨، ٢٠,١٤٠، ٦٠,١٦٧)، وهي قيم أعلى من قيم "ت" الجدولية ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية (الوصول الرقمي، الثقافة الرقمية، السلوك الرقمي الأخلاقي، الأمان الرقمي، القانون الرقمي، المسؤولية الرقمية، التفاعل والمشاركة الرقمية، الرفاهية الرقمية) بعد تطبيق البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في اتجاه المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد صحة الفرض الثالث وتحققه كليًا، وتلخص الباحثة نتائج هذا الفرض فيما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الوصول الرقمي بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (١٧,٨٤٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٤٦) وهي قيمة كبيرة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الثقافة الرقمية بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٣,٥٦٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩٠٥) وهي قيمة كبيرة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد السلوك الرقمي الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢١,١١٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٨٥) وهي قيمة كبيرة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الأمان الرقمي بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٣,٩٩٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩٠٨) وهي قيمة كبيرة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد القانون الرقمي بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٤,٥٥٣)، وهي

قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩١٢) وهي قيمة كبيرة.

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد المسؤولية الرقمية بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٢,٠٤١)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٩٣) وهي قيمة كبيرة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التفاعل والمشاركة الرقمية بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٤,٩٥٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩١٥) وهي قيمة كبيرة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الرفاهية الرقمية بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٠,١٤٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٧٥) وهي قيمة كبيرة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٦٠,١٦٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩٨٤) وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على فعالية البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طالبات فقه المعاملات في المجموعة التجريبية، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج. وتم حساب حجم الأثر من خلال استخدام معادلة مربع إيتا (Eta squared) المُبينة فيما يلي:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

وبالنظر إلى النتائج الواردة في الجدول السابق نجد أن قيم حجم الأثر بلغت (٠,٨٤٦، ٠,٩٠٥، ٠,٨٨٥، ٠,٩٠٨، ٠,٩١٢، ٠,٨٩٣، ٠,٩١٥، ٠,٨٧٥، ٠,٩٨٤)

على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية، وهي قيم مرتفعة ومتوسطة وفقًا لمحكات مربع إيتا: (من ٠,٠١ < ٠,٠٦) صغير، (٠,٠٦ < ٠,١٤) متوسط، (> ٠,١٤) كبير، مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طالبات المجموعة التجريبية، وهو ما لم يتحقق بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم تتعرضن للبرنامج، والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المواطنة الرقمية بعد تطبيق البرنامج:

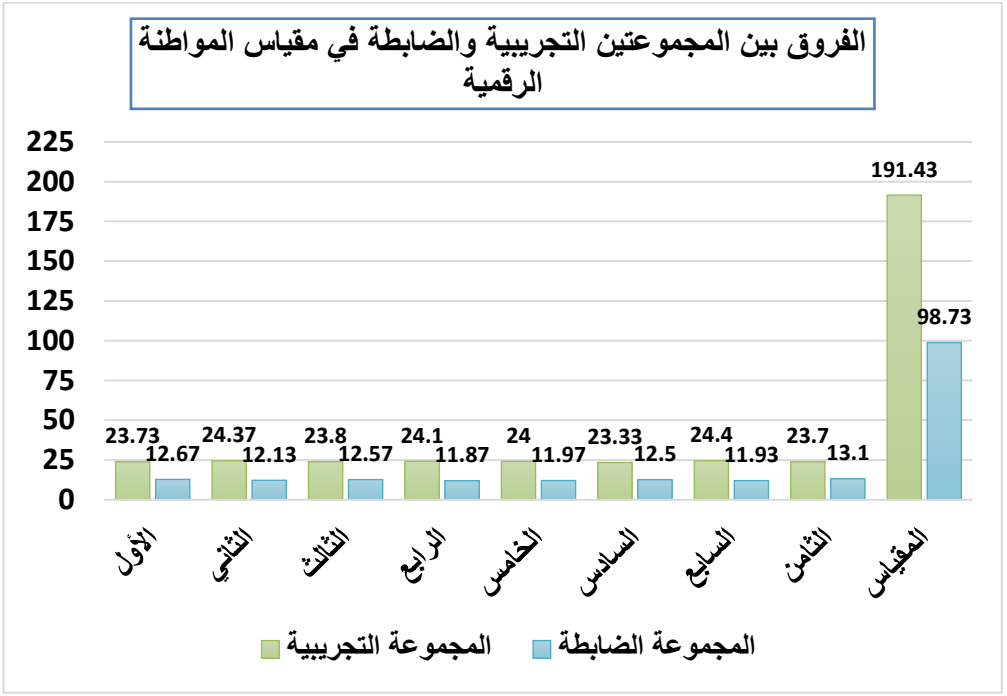

شكل بياني (٥) متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية.

تدعم هذه النتيجة مجموعة من الدراسات التي أكدت أهمية التدريبات التفاعلية في تحسين المواطنة الرقمية، ومنها: دراسة العسيري (2021) التي بينت أن التعلم القائم على الأنشطة الرقمية يساهم في زيادة وعي الطلبة بالاستخدام المسؤول للتكنولوجيا، ودراسة الشمري (2022) التي أوضحت أن تعزيز الثقافة الرقمية والسلوك الرقمي الأخلاقي يتطلب تطبيقات عملية تتضمن مواقف حياتية واقعية، ودراسة الحربي (2023) التي أكدت على دور برامج التفاعل الرقمي في تحسين مفاهيم الأمان الرقمي والمسؤولية الرقمية، وتتفق

هذه الدراسات مع نتائج الفرض الثالث، حيث أظهر البرنامج التدريبي أثرًا واضحًا في تنمية مختلف أبعاد المواطنة الرقمية من خلال أنشطة تفاعلية تحاكي الواقع الرقمي للطالبات.

واعتمد البرنامج التدريبي على أنشطة متنوعة عززت المواطنة الرقمية من خلال التطبيق العملي للمفاهيم النظرية، حيث تم تنمية الوصول الرقمي عبر ورش عمل حول كيفية الوصول إلى مصادر تعليمية رقمية موثوقة، إلى جانب تمارين عملية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث الرقمي. كما ساهمت جلسات تحليل المحتوى الرقمي في تعزيز الثقافة الرقمية، حيث تضمنت أنشطة للتحقق من الأخبار المزيفة واستخدام أدوات التحقق من المعلومات. وتم تحسين السلوك الرقمي الأخلاقي من خلال مواقف تمثيلية تحاكي التفاعل في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تدربت الطالبات على الردود الأخلاقية في بيئات النقاش الافتراضي. ولتعزيز الأمان الرقمي، تم تنفيذ محاكاة لسيناريوهات تهديدات إلكترونية مثل التعامل مع البريد الاحتيالي وهجمات التصيد الإلكتروني، إضافة إلى تدريبات حول إدارة كلمات المرور. كما تناول البرنامج تطبيق القانون الرقمي من خلال تحليل حالات انتهاك حقوق النشر، ومناقشات حول كيفية التعامل القانوني مع المحتوى الرقمي. وتم تعزيز المسؤولية الرقمية عبر إنشاء حملات توعوية على منصات التواصل الاجتماعي، حيث قامت الطالبات بإطلاق حملات لنشر الوعي حول الاستخدام المسؤول للإنترنت. كذلك، تم دعم التفاعل والمشاركة الرقمية من خلال مشاريع إلكترونية، حيث تم تكليف الطالبات بالمشاركة في مناقشات مجتمعية عبر الإنترنت حول قضايا رقمية هامة. وأخيرًا، ركز البرنامج على تنمية الرفاهية الرقمية من خلال جلسات تدريبية على إدارة الوقت الرقمي، وتمارين عملية تهدف إلى تحقيق التوازن بين العالم الرقمي والحياة الواقعية.

ترجع فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين المواطنة الرقمية إلى استخدام استراتيجيات تعليمية تفاعلية تجمع بين التجربة العملية والتغذية الراجعة المستمرة، حيث ساعد التعلم القائم على الممارسة الطالبات على تطبيق المبادئ النظرية في مواقف واقعية، مما عزز من استيعاب المفاهيم الرقمية وترسيخها في السلوك اليومي. كما أدى العمل الجماعي والمشاركة التفاعلية من خلال المشاريع التعاونية وحلقات النقاش إلى تنمية مهارات التفكير النقدي والتفاعل الإيجابي؛ مما انعكس إيجابيًا على أداء الطالبات في أبعاد التفاعل الرقمي والمسؤولية الرقمية. واستفاد البرنامج من التكنولوجيا التفاعلية عبر دمج أدوات حديثة مثل المحاكاة الرقمية والواقع الافتراضي، مما وفر بيئة تعلم غنية بالتجارب الحية، وساعد الطالبات على تحليل المخاطر الرقمية واتخاذ قرارات مسؤولة. بالإضافة إلى ذلك، تم تطبيق التقييم المستمر والتغذية الراجعة من خلال اختبارات دورية بعد كل

جلسة تدريبية، مما أتاح تعديل وتطوير استراتيجيات التعلم بناءً على أداء الطالبات، وأسهم في تحقيق تقدم تدريجي وملحوظ في مستوى المواطنة الرقمية.

نتائج اختبار صحة الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية في اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "Independent-Samples T-Test" لدلالة الفروق بين العينات المستقلة؛ وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (٢٧)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية (ن١=ن٢=٣٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم الأثر	اتجاه الدلالة
الضمير	التجريبية	٣٠	٢٤,٣٠	١,٥٥٧	٢٧,٧٦٩	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٩٣٠) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	١١,٧٣	١,٩٢٩				
الاحترام	التجريبية	٣٠	٢٤,٥٠	١,٩٩٦	٢٣,٣٤٢	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٩٠٤) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	١٢,٠٠	٢,١٥٠				
التحكم الذاتي	التجريبية	٣٠	٢٣,٩٠	١,٦٨٩	٢٣,٩١٢	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٩٠٨) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	١٢,٤٣	٢,٠١٢				
التعاطف	التجريبية	٣٠	٢٣,٩٠	٢,١٥٥	٢٢,٣٩٣	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٨٩٦) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	١٢,٢٠	١,٨٨٣				
العطف	التجريبية	٣٠	٢٣,٨٧	١,٥٤٨	٢٨,١٠٨	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٩٣٢) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	١٢,٦٧	١,٥٣٩				
التسامح	التجريبية	٣٠	٢٣,٧٣	١,٦١٧	٢٤,٤٨٩	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٩١٢) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	١٢,٤٣	١,٩٤٢				
العدل	التجريبية	٣٠	٢٣,٥٣	١,٨٣٣	٢١,٥٨٥	(٠,٠٠٠)	(٠,٨٨٩)	في اتجاه

المقياس وأبعاده الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم الأثر	اتجاه الدلالة
	الضابطة	٣٠	١١,٦٣	٢,٣٩٩		دالة عند ٠,٠٠١	كبير	التجريبية
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي	التجريبية	٣٠	١٦٧,٧٣	٤,٧١٩	٦٣,٩٩٥	(٠,٠٠٠) دالة عند ٠,٠٠١	(٠,٩٨٦) كبير	في اتجاه التجريبية
	الضابطة	٣٠	٨٥,١٠	٥,٢٦٨				

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٦٧١

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٣٩٠

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي قد بلغت (٢٧,٧٦٩، ٢٣,٣٤٢، ٢٣,٩١٢، ٢٢,٣٩٣، ٢٨,١٠٨، ٢٤,٤٨٩، ٢١,٥٨٥، ٦٣,٩٩٥)، وهي قيم أعلى من قيم "ت" الجدولية ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية (الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التعاطف، العطف، التسامح، العدل) بعد تطبيق البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في اتجاه المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد صحة الفرض الرابع وتحققه كليًا، وتلخص الباحثة نتائج هذا الفرض فيما يلي:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الضمير بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٧,٧٦٩)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩٣٠) وهي قيمة كبيرة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد الاحترام بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٣,٣٤٢)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩٠٤) وهي قيمة كبيرة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التحكم الذاتي بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٣,٩١٢)، وهي

قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩٠٨) وهي قيمة كبيرة.

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التعاطف بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٢,٣٩٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٩٦) وهي قيمة كبيرة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد العطف بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٨,١٠٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩٣٢) وهي قيمة كبيرة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد التسامح بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٤,٤٨٩)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩١٢) وهي قيمة كبيرة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في بعد العدل بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٢١,٥٨٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٨٨٩) وهي قيمة كبيرة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" (٦٣,٩٩٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٠,٩٨٦) وهي قيمة كبيرة؛ وهذا يدل على فعالية البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات فقه المعاملات في المجموعة التجريبية، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج.

وتم حساب حجم الأثر من خلال استخدام معادلة مربع إيتا (Eta squared) المذكورة سلفًا، وقد بلغت قيم حجم الأثر (٠,٩٣٠، ٠,٩٠٤، ٠,٩٠٨، ٠,٨٩٦، ٠,٩٣٢، ٠,٩١٢، ٠,٨٨٩، ٠,٩٨٦) على مستوى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي، وهي قيم مرتفعة ومتوسطة وفقًا لمحكات مربع إيتا: (من ٠,٠١ > ٠,٠٦) صغير، (٠,٠٦ > ٠,١٤) متوسط، (> ٠,١٤) كبير، مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المجموعة التجريبية، وهو ما لم يتحقق بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي لم تتعرضن للبرنامج، والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج:

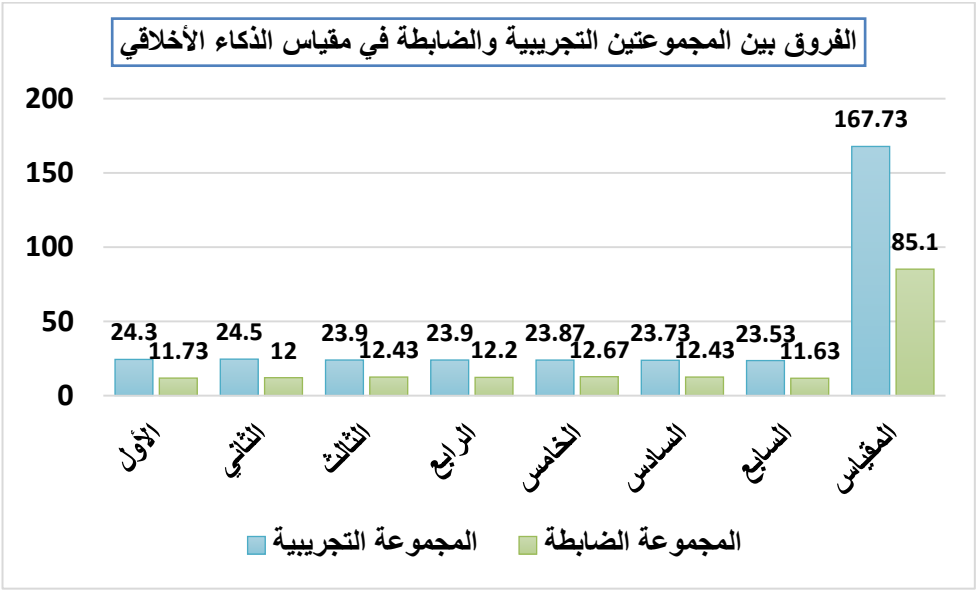

شكل بياني (٦) متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع عدة أبحاث سابقة تناولت تأثير البرامج التدريبية على الذكاء الأخلاقي، منها: دراسة كولبيرت (2020) التي أكدت أن التعلم بالممارسة يعزز المهارات الأخلاقية لدى الطلبة، حيث تصبح القيم الأخلاقية جزءًا من سلوكهم اليومي، ودراسة الشمري (2021) التي أوضحت أن الأنشطة التفاعلية تعزز الضمير والمسؤولية الأخلاقية، وهو ما ظهر في تحسن أبعاد الذكاء الأخلاقي في هذه الدراسة، ودراسة الحربي (2022) التي أظهرت أن المحاكاة وتمثيل الأدوار يساعدان في تحسين القدرة على

اتخاذ قرارات أخلاقية مسؤولة، وتؤكد هذه الدراسات أن التدريب القائم على التطبيق العملي للمواقف الأخلاقية يؤدي إلى تعزيز الوعي الأخلاقي واتخاذ قرارات أكثر مسؤولية، وهو ما انعكس في نتائج الفرض الرابع.

كان للبرنامج التدريبي دور كبير في تحسين الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات، حيث اعتمد على أنشطة عملية وتفاعلية عززت القيم الأخلاقية من خلال التطبيق الفعلي. فقد ساهمت جلسات تحليل المواقف الأخلاقية في تنمية الضمير والمسؤولية الأخلاقية، حيث طُلب من الطالبات اتخاذ قرارات بين الالتزام بالمبادئ الأخلاقية أو تحقيق مكاسب شخصية، كما تم تحليل حالات عن النزاهة الأكاديمية والمواقف المالية الأخلاقية لتعزيز التفكير النقدي حول العواقب الأخلاقية للقرارات المختلفة. ولتعزيز الاحترام والتواصل الأخلاقي، تمت محاكاة محادثات عبر الإنترنت بين أطراف مختلفة، حيث قامت الطالبات بتقييم مدى احترام كل طرف في النقاشات الرقمية، إلى جانب تدريبات على آداب الحوار الرقمي ومناقشات حول أهمية احترام الآخرين حتى في حالات الاختلاف. أما فيما يتعلق بتطوير مهارات التحكم الذاتي، فقد شملت الأنشطة ورش عمل حول إدارة الغضب أثناء التفاعلات الرقمية وتجنب التصعيد في الخلافات، بالإضافة إلى أنشطة "التفكير قبل النشر" التي ساعدت الطالبات على تقييم تأثير منشوراتهن الرقمية قبل نشرها. كما ركز البرنامج على تعزيز التعاطف والعطف في التعاملات الرقمية من خلال أنشطة محاكاة لمواقف يتعرض فيها أشخاص لخطاب الكراهية والتنمر الرقمي، مع تدريب الطالبات على التدخل بطرق إيجابية، إلى جانب حملات رقمية لنشر رسائل دعم وتحفيز عبر الإنترنت للمحتاجين والمتضررين من التنمر الإلكتروني. وأخيرًا، تم غرس قيم العدل والتسامح من خلال مناقشات حول كيفية تحقيق العدل والمساواة في الفضاء الرقمي، مثل تحليل قضايا التحيز في الذكاء الاصطناعي والخوارزميات الرقمية، بالإضافة إلى تمثيل أدوار لقضايا أخلاقية تتعلق بالتمييز والتسامح في البيئات الرقمية، ومناقشة حلول عادلة ومتوازنة لهذه القضايا.

تعكس النتائج الإيجابية للبرنامج التدريبي نجاح أساليبه في تعزيز الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات، وذلك لعدة أسباب أساسية. فقد ساعد التعلم بالممارسة في تطبيق المفاهيم الأخلاقية في مواقف حقيقية، مما جعل القيم الأخلاقية جزءًا من سلوك الطالبات اليومي، حيث تمكنّ من اختبار هذه المبادئ في سياقات واقعية تعزز من فهمهن لها. كما أن التفاعل الجماعي والتعلم التشاركي من خلال العمل الجماعي وحلقات النقاش أسهم في تعزيز قدرة الطالبات على التواصل الأخلاقي واتخاذ قرارات جماعية مسؤولة، مما نمّى لديهن حس المسؤولية تجاه المجتمع الرقمي. إضافة إلى ذلك، ساعدت الاستفادة من التكنولوجيا التفاعلية، مثل استخدام أدوات المحاكاة الرقمية، في خلق تجارب واقعية تحاكي مواقف أخلاقية، مما زاد من وعي الطالبات بكيفية التصرف الصحيح في مواقف

مشابهة. وأخيرًا، كان التقييم المستمر والتغذية الراجعة عنصرًا حاسمًا في نجاح البرنامج، حيث تم تقديم تقييمات فورية بعد كل نشاط، مما ساعد في تصحيح الأخطاء وتعزيز الفهم العميق للمفاهيم الأخلاقية، الأمر الذي انعكس على أداء الطالبات وسلوكياتهن بشكل مستدام.

نتائج اختبار صحة الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض الخامس على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المواطنة الرقمية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " Paired Samples T-Test " لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢٨)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المواطنة الرقمية (ن١=ن٢=٣٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	القياس	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الوصول الرقمي	البعدي	٣٠	٢٣,٧٣	٢,٦١٢	-٠,٥٦٠	(٠,٥٨٠) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٤,١٠	١,٩١٨		
الثقافة الرقمية	البعدي	٣٠	٢٤,٣٧	١,٧٥٢	٠,٦٨٥	(٠,٤٩٩) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٤,٠٠	١,٨١٩		
السلوك الرقمي الأخلاقي	البعدي	٣٠	٢٣,٨٠	٢,١٥٦	-٠,٢٩٥	(٠,٧٧٠) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٣,٩٧	٢,٣٤١		
الأمان الرقمي	البعدي	٣٠	٢٤,١٠	٢,٠٧٤	-٠,٢٦٠	(٠,٧٩٧) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٤,٢٧	٢,١٠٠		
القانون الرقمي	البعدي	٣٠	٢٤,٠٠	١,٧٠٢	٠,٦٨٨	(٠,٤٩٧) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٣,٦٣	٢,٠٩٢		
المسؤولية الرقمية	البعدي	٣٠	٢٣,٣٣	١,٨٨٢	-٠,٤٠٣	(٠,٦٩٠) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٣,٥٧	٢,٤٧٣		
التفاعل والمشاركة الرقمية	البعدي	٣٠	٢٤,٤٠	١,٨٣١	١,٨٠٨	(٠,٠٨١) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٣,٤٧	١,٨١٤		

المقياس وأبعاده الفرعية	القياس	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الرفاهية الرقمية	البعدي	٣٠	٢٣,٧٠	١,٩١٥	-٠,٤٤٤	(٠,٦٦٠) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٣,٩٧	١,٩٠٣		
الدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية	البعدي	٣٠	١٩١,٤٣	٥,٣٤٨	٠,٣٠٩	(٠,٧٦٠) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	١٩٠,٩٧	٦,٢٠٦		

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٢٩ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٦٩٩

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٢٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٤٦٢

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة قد بلغت (-٠,٥٦٠، ٠,٦٨٥، -٠,٢٩٥، -٠,٢٦٠، ٠,٦٨٨، -٠,٤٠٣، ١,٨٠٨، -٠,٤٤٤، ٠,٣٠٩)، وهي قيم أقل من قيم "ت" الجدولية وغير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية (الوصول الرقمي، الثقافة الرقمية، السلوك الرقمي الأخلاقي، الأمان الرقمي، القانون الرقمي، المسؤولية الرقمية، التفاعل والمشاركة الرقمية، الرفاهية الرقمية)، وهذا يؤكد صحة الفرض الخامس وتحققه كليًا، ويدل أيضًا على فاعلية البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة واستمرار أثره بعد مرور فترة زمنية قدرها شهرين من التطبيق البعدي، والشكل البياني التالي يوضح طبيعة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية:

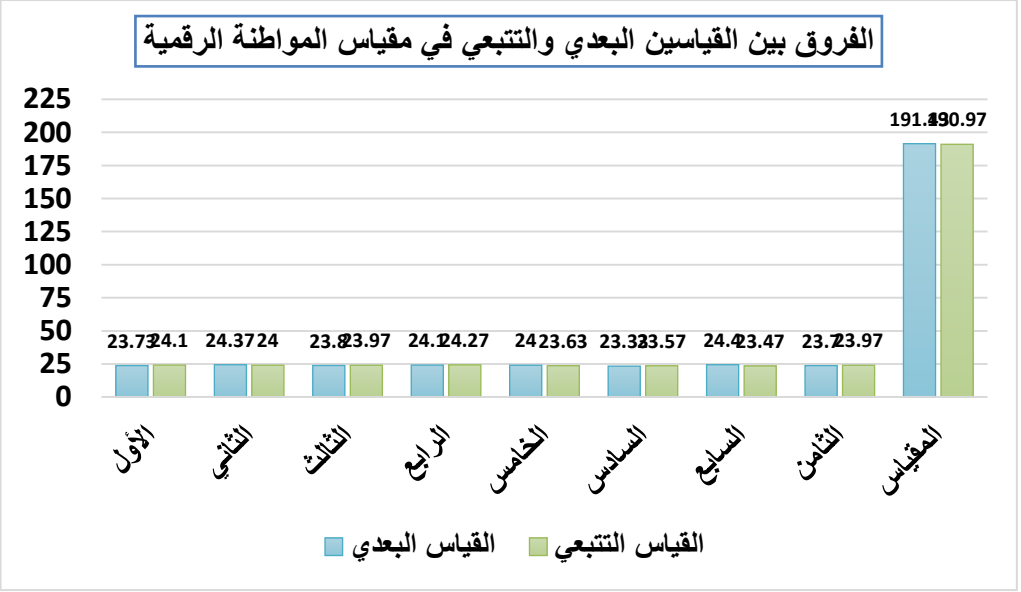

شكل بياني (٧) متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المواطنة الرقمية وأبعاده الفرعية.

تشير هذه النتائج إلى أن الطالبات حافظن على مستوى عالٍ من المواطنة الرقمية بعد انتهاء البرنامج التدريبي بفترة زمنية؛ مما يدل على أن الأنشطة التعليمية المطبقة كانت فعالة ومستدامة الأثر.

يمكن تفسير استمرارية تأثير البرنامج التدريبي على الطالبات من خلال تصميم الأنشطة التي عززت ترسيخ المفاهيم الرقمية بشكل عملي ومستدام. فقد اعتمد على التعلم القائم على التطبيق العملي من خلال جلسات تدريب مكثفة ركزت على تقييم المحتوى الرقمي، والتحقق من الأخبار المزيفة، وممارسة الأمان الرقمي، مما ساهم في تعزيز الفهم العميق للمفاهيم الرقمية لدى الطالبات. كما ساعد التفاعل والمشاركة الرقمية المستمرة في تثبيت هذه المهارات، حيث تم تشجيع الطالبات على إنشاء حملات توعوية حول المواطنة الرقمية على منصات التواصل الاجتماعي، مما أتاح لهن فرصة تطبيق ما تعلمنه عمليًا. بالإضافة إلى ذلك، استخدمت الجلسات المحاكاة والتجارب الرقمية عبر تقنيات الواقع الافتراضي لمحاكاة سيناريوهات رقمية، مثل التعامل مع الاختراقات الأمنية وحماية الخصوصية، مما جعل الطالبات أكثر استعدادًا للتعامل مع المواقف الحقيقية. ولمواكبة تطور الأداء، تم تنفيذ التقييمات الدورية والتغذية الراجعة عبر اختبارات سريعة بعد كل جلسة، بالإضافة إلى تقييمات لاحقة بعد انتهاء البرنامج، مما أتاح قياس مدى تقدم الطالبات وتصحيح أي أخطاء في الفهم أو التطبيق. كما لعب ربط المفاهيم الرقمية بالحياة اليومية دورًا مهمًا في استدامة الأثر التدريبي، حيث طُلب من الطالبات إعداد

تقارير عن مصادر المعلومات الموثوقة، وتحليل محتوى رقمي شرعي ومالي، مما عزز من اندماج المهارات الرقمية في أنشطتهن اليومية. وأخيرًا، اعتمد البرنامج على استراتيجيات التعليم التشاركي، حيث تم تعزيز التعلم من خلال النقاشات الجماعية، وحل المشكلات التفاعلية، والعمل الجماعي على مشاريع رقمية، مما جعل التجربة التعليمية أكثر عمقًا واستدامة وتأثيرًا على المدى الطويل.

وتؤكد نتائج الفرض الخامس أن البرنامج التدريبي كان له أثر طويل المدى، حيث لم يكن التأثير مؤقتًا أو مرتبطًا فقط بفترة التدريب، بل استمر حتى بعد مرور شهرين من انتهاء الجلسات التدريبية، ويرجع ذلك إلى تصميم الأنشطة التفاعلية والتطبيقية التي عززت اكتساب المهارات الرقمية وترسيخها في الممارسات اليومية للطالبات، لذا يمكن التوصية بتكرار مثل هذه البرامج التدريبية بشكل دوري لضمان استمرار تأثيرها على الأجيال القادمة، ودمج أنشطة المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية لتعزيز الاستدامة في تعلم المهارات الرقمية.

نتائج اختبار صحة الفرض السادس ومناقشتها:

ينص الفرض السادس على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الأخلاقي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار " Paired Samples T-Test " لدلالة الفروق بين العينات المرتبطة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢٩)

نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الأخلاقي (ن١=ن٢=٣٠).

المقياس وأبعاده الفرعية	القياس	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الضمير	البعدي	٣٠	٢٤,٣٠	١,٥٥٧	٠,٦٩٤	(٠,٤٩٣) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٣,٩٧	٢,١٨٩		
الاحترام	البعدي	٣٠	٢٤,٥٠	١,٩٩٦	٠,٤٩٦	(٠,٦٢٤) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٤,٢٠	٢,٣٩٨		
التحكم الذاتي	البعدي	٣٠	٢٣,٩٠	١,٦٨٩	-٠,١١٤	(٠,٩١٠) غير دالة
	التتبعي	٣٠	٢٣,٩٧	٢,٤١٤		

المقياس وأبعاده الفرعية	القياس	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
						إحصائيًا
التعاطف	البعدي	٣٠	٢٣,٩٠	٢,١٥٥	٠,٥٨١	(٠,٥٦٦) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٣,٦٠	٢,٠٤٤		
العطف	البعدي	٣٠	٢٣,٨٧	١,٥٤٨	-١,٠٣٣	(٠,٣١٠) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٤,٣٣	١,٥٨٣		
التسامح	البعدي	٣٠	٢٣,٧٣	١,٦١٧	-٠,٦٥٩	(٠,٥١٥) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٤,٠٣	١,٧١٢		
العدل	البعدي	٣٠	٢٣,٥٣	١,٨٣٣	-٠,٦٠٧	(٠,٥٤٨) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	٢٣,٨٣	١,٩٤٩		
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي	البعدي	٣٠	١٦٧,٧٣	٤,٧١٩	-٠,١٤٩	(٠,٨٨٣) غير دالة إحصائيًا
	التتبعي	٣٠	١٦٧,٩٣	٥,٢٣٢		

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٢٩ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٦٩٩

قيمة " ت " الجدولية لدرجات حرية ٢٩ عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٤٦٢

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن قيم "ت" المحسوبة قد بلغت (٠,٦٩٤، ٠,٤٩٦، -٠,١١٤، ٠,٥٨١، -١,٠٣٣، -٠,٦٥٩، -٠,٦٠٧، -٠,١٤٩)، وهي قيم أقل من قيم "ت" الجدولية وغير دالة إحصائيًا؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية (الضمير، الاحترام، التحكم الذاتي، التعاطف، العطف، التسامح، العدل)، وهذا يؤكد صحة الفرض السادس وتحققه كليًا، ويدل أيضًا على فاعلية البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة واستمرار أثره بعد مرور فترة زمنية قدرها شهرين من التطبيق البعدي، والشكل البياني التالي يوضح طبيعة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية:

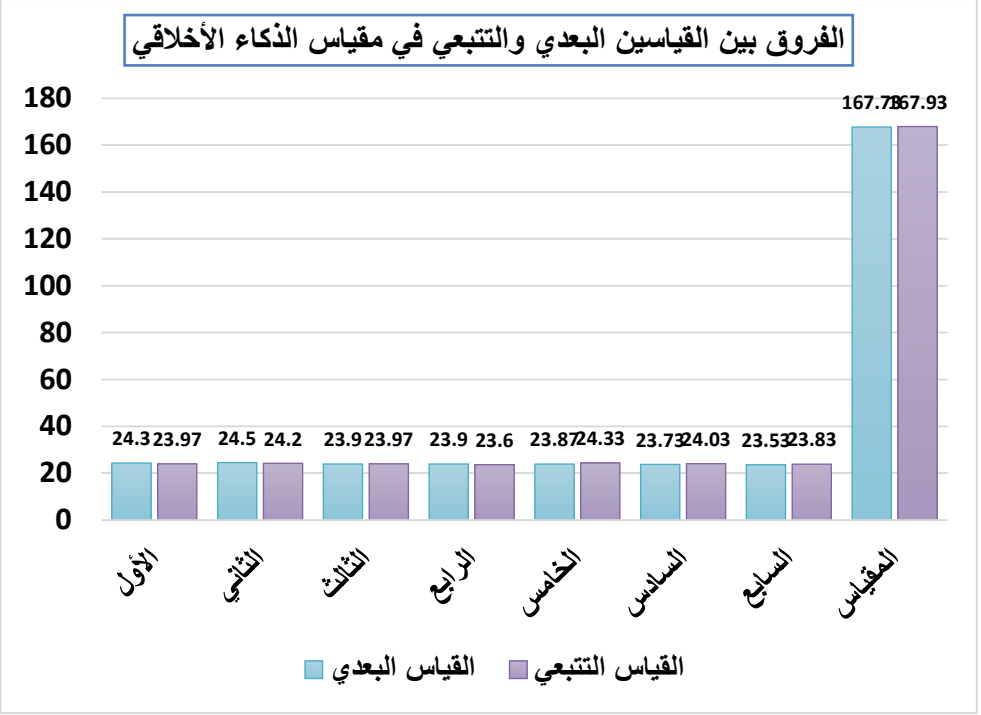

شكل بياني (٨) متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده الفرعية.

تشير هذه النتائج إلى أن المهارات والقيم الأخلاقية التي اكتسبتها الطالبات خلال البرنامج التدريبي استمرت حتى بعد انتهاء الجلسات بفترة زمنية؛ مما يدل على فاعلية واستدامة أثر البرنامج في تعزيز الذكاء الأخلاقي.

يمكن تفسير استمرارية تأثير البرنامج التدريبي على الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات من خلال تصميم الأنشطة التعليمية التي ركزت على التطبيق العملي والتكرار المستمر للممارسات الأخلاقية، حيث تضمنت الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج التدريبي متعدد الأنشطة عدة محاور أساسية، بداية بالتعلم بالممارسة من خلال مواقف أخلاقية حقيقية، مثل تحليل مواقف تتطلب اتخاذ قرارات بين القيم الأخلاقية والمكاسب الشخصية، مما عزز الوعي الأخلاقي لدى الطالبات. كما تم تقديم حالات دراسية حول النزاهة الأكاديمية والسلوك المسؤول في بيئات العمل، مما ساعد الطالبات على تطوير حس أخلاقي قوي يمكن تطبيقه في حياتهن العملية.

إضافة إلى ذلك كان للتفاعل الجماعي دور كبير في تعزيز المسؤولية الأخلاقية، حيث اعتمد البرنامج على مناقشات جماعية وحلقات حوارية لتبادل الآراء حول أهمية الأخلاق في التفاعل الرقمي والمجتمعي، من خلال العمل الجماعي، تعلمت الطالبات

كيفية اتخاذ قرارات جماعية أخلاقية والتعاون في حل المشكلات الأخلاقية المعقدة. كما كانت المحاكاة وتمثيل الأدوار من الأنشطة الهامة، حيث تم تنظيم محاكاة لمواقف أخلاقية في بيئات مختلفة، مثل التنمر الإلكتروني واتخاذ قرارات عادلة في بيئة العمل، مما ساعد الطالبات على استيعاب المفاهيم الأخلاقية بشكل عميق وتفاعلي. أما التقييمات الدورية والتغذية الراجعة المستمرة فقد أسهمت في تصحيح وتعزيز المفاهيم الأخلاقية من خلال اختبارات قصيرة ومناقشات تقييمية بعد كل جلسة، إلى جانب استبيانات المتابعة التي شجعت الطالبات على تطبيق ما تعلمنه في مواقف حياتية فعلية. كما تم تعزيز مشاعر التعاطف والتسامح من خلال الأنشطة التفاعلية مثل المشاريع الإنسانية الرقمية، التي شجعت الطالبات على دعم المتأثرين بالتنمر الإلكتروني، ومناقشة قضايا التحيز والعدالة الاجتماعية. وأخيرًا ربط البرنامج القيم الأخلاقية بالحياة الرقمية والمهنية، حيث تضمن تحليلًا عمليًا لمواقف من بيئة العمل الرقمية، مثل التعامل مع المعلومات الشخصية والأمان الرقمي، مما ساعد الطالبات على تطوير استراتيجيات طويلة المدى لممارسة الذكاء الأخلاقي في جميع جوانب حياتهن

وتؤكد نتائج الفرض السادس أن البرنامج التدريبي لم يكن له تأثير مؤقت فقط، بل ساهم في إحداث تغيير مستدام في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات، ويعود ذلك إلى تصميم البرنامج الذي ركز على التعلم التفاعلي، التطبيق العملي، والمتابعة المستمرة؛ مما أدى إلى ترسيخ القيم الأخلاقية في سلوك الطالبات حتى بعد مرور فترة شهرين من انتهاء البرنامج.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي بالنقاط التالية:

١- تطوير دورات تدريبية متعددة الأنشطة لتعزيز المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات الجامعيات.

٢- عقد ورش عمل للطالبات وأعضاء هيئة التدريس حول أخلاقيات التفاعل في البيئة الرقمية.

٣- نشر محتوى تثقيفي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والنشرات الإلكترونية.

٤- تصميم اختبارات إلكترونية لقياس مدى اكتساب الطالبات لمهارات المواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي.

٥- التعاون مع الأسر والمؤسسات المجتمعية لتعزيز القيم الرقمية لدى الطالبات الجامعيات.

٦- تقديم مشاريع بحثية لدراسة أثر البرامج التدريبية على القيم والسلوك الرقمي لطالبات الجامعة.

٧- استخدام المحاكاة الرقمية والألعاب التفاعلية لتعزيز الفهم العملي للمواطنة الرقمية والذكاء الأخلاقي لطالبات الجامعة.

٨- تأسيس مراكز بالجامعة لدعم المواطنة الرقمية وتقديم استشارات حول الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا.

دراسات مستقبلية مقترحة:

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من الدراسة الحالية، يمكن اقتراح ما يلي:

١- فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني في تنمية المواطنة الرقمية لدى طالبات جامعة الباحة.

٢- دور الذكاء الأخلاقي في تعزيز السلوك الرقمي المسؤول لدى طالبات جامعة الباحة.

٣- الوعي بالمواطنة الرقمية وعلاقتها ومستوى الأمان السيبراني لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من طالبات جامعة الباحة.

٤- فاعلية الألعاب التفاعلية في تنمية أخلاقيات التعامل الرقمي لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية.

٥- تصور مقترح لإدماج المواطنة الرقمية في مناهج التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

٦- أثر وسائل الإعلام الرقمية في تشكيل وعي الشباب بمبادئ المواطنة الرقمية.

٧- تأثير استخدام تقنيات الواقع الافتراضي على تعزيز أخلاقيات التفاعل الرقمي لدى الطلاب.

٨- دور الأسرة في تنمية القيم الأخلاقية الرقمية لدى الأبناء في ظل التحولات الرقمية الحديثة.

٩- الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمهارات التفكير النقدي في مواجهة الأخبار الزائفة على الإنترنت.

١٠- فاعلية برنامج تدريبي في تعزيز الوعي بالقوانين الرقمية لدى طالبات جامعة الباحة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

-القرآن الكريم.

-إبراهيم، سماح. (٢٠١٦). النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٧٦)، ٦٩- ١٠٩.

-أبو العينين، مرفت. (٢٠٢٠). الإسهام النسبي لأبعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣٠(١٠٦)، ٢٨٧- ٣٢٦.

-أبو حجر، أشرف. (٢٠١٩). تنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصيرة: دراسة ميدانية بجامعة المنوفية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة مدينة السادات، مصر.

-أبو حسين، آلاء. (٢٠٢٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

-أبو رومي، رهام. (٢٠١٧). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، ٥(١٧)، ١١٥- ١٢٦.

-الأحمدي، إيمان. (٢٠٢٠). متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ٢(١٧)، ٤٩٠-٥١٣.

-ألبوش، زينة؛ وزروال,، وسيلة. (٢٠٢٤). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الأخلاقى لدى طلبة جامعة أم البواقي. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ١٢(١)، ٥٣-٦٦.

-بالعبيد، شيخة. (٢٠٢٢). تصور مقترح لدور الجامعات في تطوير وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي وتحدياته جامعة بيشة أنموذجًا. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، (١٤)، ١٧٢-٢٢١.

-البريثن، رابعة. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. الثقافة والتنمية، ٢٠(١٥٥)، ٦١-٩٢.

-الجراح، هاني. (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بكل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٦(١)، ٤٥١-٤٨٣.

-حسن، عزت. (٢٠١٦). الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18. دار الفكر العربي.

-حسين، محمد. (٢٠٠٣). تربويات المخ البشري. دار الفكر ناشرون وموزعون.

-خطاب، علي. (٢٠٠٤). الإحصاء الوصفي. مكتبة الأنجلو المصرية.

-خليل، نعمة. (٢٠١٥). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية من التعليم العام. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٦٢(١)، ١٨٧- ٢٢٦.

-خليل، وفاء. (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي أسرى قائم على نموذج بوربا في تنمية بعض جوانب الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، كلية التربية، ٢٣(٢)، ٣٩٩- ٤٥٢.

-الدرويش، إنعام. (٢٠٢٤). دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، ٤٦(١)، ١٤٧-١٧٣.

-الديب، زينب. (٢٠٢٤). تدريس أنشطة جامعية بإستراتيجية المحاكمة العقلية لتنمية الذكاء الاخلاقي للطلاب بكلية الاقتصاد المنزلي. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٤(٢٧٨)، ١٥١-١٨٨.

-الزامل، الجوهرة؛ والرشيدي، عبدالونيس. (٢٠٢٢). سلوكيات المواطنة الرقمية للأبناء ودور الأسرة السعودية في تنميتها: سلوكيات المواطنة "المظاهر والمفاهيم". مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢(٢)، ٧٨- ١١١.

-السيد، علي؛ والشحات، إيمان. (٢٠١٩). مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية. دراسات تربوية واجتماعية، جامعة الزقازيق، ١٠٥(٢)، ١-٣٧.

-شرف، صبحي؛ والدمرداش، محمد. (٢٠١٤). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية. المؤتمر السنوي السادس، جامعة المنوفية، مصر.

-الشمري، طلال؛ وراضي، فوقية؛ وعبدالجواد، نادية. (٢٠٢٢). فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة، (١١٩)، ٩٩١-١٠١٨.

-صالح، مسعد. (٢٠١٤). دراسة لمكونات الذكاء الأخلاقي وعلاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، كلية التربية، (٢٨)، ٣٨١- ٤٣٠.

-صديق، أحمد. (٢٠١٩). الذكاء الأخلاقي كمنبئ بجودة الصداقة لدى طلبة جامعة المنيا. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، ٢٠(٢)، ٥٨١- ٦١٥.

-عبدالرازق، زينب. (٢٠١٩). الإسهام النسبي للثقة بالنفس والمسئولية الاجتماعية في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية. جامعة سوهاج، كلية التربية، (٦٦)، ٧٤٣- ٨٠٠.

-عبدالعاطي، حمادة. (٢٠٢١). المواطنة الرقمية في السياق التربوي. دار الجنان للنشر والتوزيع.

-عبدالنعيم، محمد. (٢٠٢٣). تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب كلية التربية جامعة سوهاج في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة. مجلة كلية التربية، ٢٠(١١٦)، ٣٤١-٣٩٠.

-العتيبي، حصة. (٢٠٢٢). قيم المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض: دراسة استطلاعية على عينة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة الآداب، ٣٥(١)، ٦٣-٨٨.

-العتيبي، محمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي قائم على اليقظة العقلية في تنمية الذكاء الأخلاقى لدى عينة من طلاب جامعة شقراء. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٩(١١)١، ٤٥٩-٤٨٠.

-العتيبي، منصور؛ والربيع، علي. (٢٠٢٢). دور الجامعات السعودية في تنمية المواطنة الرقمية .مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، (١٠)، ٦٢٨-٦٤٩.

-عسيري، مها. (٢٠٢٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جازان.

-الغامدي، حمدة. (٢٠١٥). فعالية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.

-الغامدي، فايزة؛ ونجم الدين، حنان. (٢٠٢٢). مستوى وعي معلمات الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية بعناصر المواطنة الرقمية وممارستهن لها في ضوء بعض المتغيرات. المجلة العربية للنشر العلمي، (٤٩)، ١٤٣- ١٨٣.

-الغامدي، يوسف؛ والعامري، جواهر. (٢٠٢٢). فاعلية وحدة مقترحة لتنمية قيم المواطنة الرقمية في منهج الحديث والثقافة الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي. مجلة القلم، (٣٠)، 423379 - .

-غرايبة، محمد؛ وعبيدات، هاني. (٢٠٢٣). برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء محاور المواطنة الرقمية وقياس فاعليته في تنمية الذكاء الرقمي الأخلاقي ومحو الأمية الرقمية. العلوم التربوية، ٣١(٢)، ٥١٩-٥٤٤.

-الفايز، أسماء. (٢٠٢١). فعالية نموذج ماير للتعلم السريع فى تنمية مفاهيم حقوق الإنسان، والذكاء الأخلاقي لدى الطالبات معلمات العلوم الشرعية بجامعة الملك سعود. مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، ٩٠(٢)، ٥٢٠-٥٥٢.

-الفتيخه، عبدالكريم. (٢٠٢٣). دور معلمي العلوم الشرعية في تنمية أبعاد المواطنة الرقمية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م من وجهة نظرهم. رسالة الخليج العربي، ٤٤(١٧٠)، ١١١- ١٢٩.

-القرني، ظافر. (٢٠٢١). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٩(٢)، ٢٤٧-٢٩٠.

-القرني؛ بشاير؛ ويعقوب، نسرين. (٢٠٢٥). فاعلية برنامج ارشادي فى تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٩(٣٤)، ١٤١-١٧٠.

-مازن، حسام. (٢٠١٦). إصحاح مناهج العلوم وبرامج التربية العملية وهندستها إلكترونيًا في ضوء تحديات ما بعد الحداثة والمواطنة الرقمية. ورقة عمل، المؤتمر العلمي الثامن عشر: مناهج العلوم بين المصرية والعالمية، الجمعية

المصرية للتربية العملية، مركز الشيخ صالح كامل، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

-مجلد، أمجاد؛ فلمبان، فدوى؛ الحربي، هوازن؛ والعمري، جميلة. (٢٠٢٣). فاعلية منصة تعليمية رقمية قائمة على روبوتات الدردشة التفاعلية Chatbot في تنمية الوعي بقيم المواطنة الرقمية وإنتاج محتوى رقمي لتحسين الصورة الذهنية للشباب السعودي بوسائل التواصل الاجتماعي. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ١٠(٤)، ١٦٧-٢٠٠.

-محمد، سحر. (٢٠٢٠). الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بسوهاج. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ٥٩٦-٦٣٦.

-محمد، سحر. (٢٠٢٠). الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بسوهاج. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ٥٩٦-٦٣٦.

-النقيب، ريهام. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز الوعي بمهارات المواطنة الرقمية وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في ظل عصر التحول الرقمي. مجلة بحوث التربية النوعية، (٧٩)،١-٨١.

-نوفل، محمد. (٢٠١٠). الذكاءات المتعددة في غرفة الصف النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

-Avcı, Ü., & Yıldız Durak, H. (2024). Examination of digital citizenship, online information searching strategy and information literacy depending on changing state of experience in using digital technologies during COVID-19 pandemic. Journal of Information Science, 50(5), 1098-1111.

-Barida, M., Prasetiawan, H., & Muarifah, A. (2019). The Development of Self-ManagementTechnique for Improving Students' Moral Intelligence. International Journal of Educational Research Review, 4(4), 660-669.

-Berardi, R. P. (2015). Digital citizenship: elementary educator perceptions and formation of instructional value and efficacy. Immaculata University.

-Blake, C. (1977). A procedure for the initial evaluation and analysis of linear programs. Innovations in Education & Training International, 2(3), 97-101. DOI: 10.1080/1355800770030207.

-Borba, M. (2001). Building Moral Intelligence: A Parent's Guide to Teaching the Seven Essential Virtues. Jossey-Bass.

-Borba, M. (2003). Tips for building moral intelligence in students. Curriculum Review, 42(7), 2-14.

-Capuno, R., Suson, R., Suladay, D., Arnaiz, V., Villarin, I., & Jungoy, E. (2022). Digital citizenship in education and its implication. World Journal on Educational Technology: Current Issues, 14(2), 426-437.

-Clarken, R. H. (2010). Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education. Online Submission.

-Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Erlbaum

-Coles, R. (1998). The moral intelligence of children. A&C Black.

-Coles, R. (2010). Handing one another along: Literature and social reflection. Random House.

-Elmalı, F., Tekın, A., & Polat, E. (2020). A study on digital citizenship: Preschool teacher candidates vs. computer education and instructional technology teacher candidates. Turkish Online Journal of Distance Education, 21(4), 251-269.

-Gardner, H. E. (2008). Multiple intelligences: New horizons in theory and practice. Basic books.

-Lawshe, C. H. (1975). A quantitative approach to content validity. Personnel psychology, 28(4).

-Lennick, D., & Kiel, F. (2007). Moral intelligence: Enhancing business performance and leadership success. Pearson Prentice Hall.

-Mahdi, H. R. (2018). The awareness of the digital citizenship among the users of social networks and its relation to some variables. International Journal of Learning Management Systems, 6(1), 11-25.

-Olusola, O. I., & Ajayi, O. S. (2015). Moral Intelligence: An Antidote to Examination Malpractices in Nigerian Schools. Universal Journal of Educational Research, 3(2), 32-38.

-Snyder, S. E. (2016). Teachers' perceptions of digital citizenship development in middle school students using social media and global collaborative projects (Doctoral dissertation, Walden University).

-von Gillern, S., Rose, C., & Hutchison, A. (2024). How students can be effective citizens in the digital age: Establishing the Teachers' Perceptions on Digital Citizenship Scale. British Journal of Educational Technology, 55(5), 2093-2109.